



#الطفل ريان
يجمع ما فرقته السياسة
بين المغرب والجزائر

16ص



تركي آل الشيخ
صانع البهجة
في السعودية

12ص



ميناء الدقم
امتحان مهم
للاقتصاد العماني

10ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/02/05

04 رجب 1443

السنة 44 العدد 12319

Saturday 05/02/2022

44th Year, Issue 12319

العرب

الصدر يحسم أمره مع بارزاني ويدعو إلى استبعاد زيباري

بغداد - دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر نوابه في البرلمان العراقي الجمعة إلى عدم انتخاب مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري في حالة عدم استيفائه شروط الترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية للسنوات الأربع المقبلة، في خطوة قال مراقبون إنها تعني أن الصدر حسم أمره وأنه يدعو الصدريين إلى استبعاد زيباري.

وقالت مصادر سياسية عراقية إن كلام الصدر هو رسالة واضحة قبل يوم الاثنين موعد انتخاب الرئيس العراقي الجديد ومفادها أنه حسم أمره لفائدة الرئيس المنتهية ولايته برهم صالح، معتبرة أن التغيير التي جاء فيها كلام الصدر هي بمثابة تجربة نمة تجاه الحليف مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني وأمام العراقيين حتى لا يقال إن الصدر لم يلتزم بالتحالف الذي تشكل منذ أيام وقاد إلى انتخاب رئيس للبرلمان.

وتعني إشارة الصدر أن علي بارزاني أن يوعد إلى خاله ومرشحه للرئاسة العراقية زيباري بأن ينسحب بما يحفظ ماء وجه الزعيم الكردي.

وأشارت المصادر إلى أن زعيم التيار الصدري أعطى إشارة واضحة إلى نواب كتلته وإلى النواب الذين يؤمنون بالإصلاح ويدعمون الحرب على الفساد بالانتخابات، وهو ما يتعارض مع رغبة الصدر في أن تكون المرحلة القادمة مرحلة مواجهة الفساد على نطاق واسع، ولا يعقل أن تخاض هذه المعركة برئيس جمهورية متهم بالفساد، وأنه حتى لو كان بريئاً فإن العراقيين سيشتكون في جهود الصدر وخططه ولا يصدقونه ولا يتعاونون معه، وهو أمر قد يمس من مصداقيته لدى أنصاره.

وقال الصدر في تغريدة له على حسابه الشخصي في تويتر "إذا لم يك مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف -بل مطلقاً- لرئاسة الجمهورية مستوفياً للشروط فادعو نواب الإصلاح إلى عدم التصويت له".

وأضاف "نحن ندعم إصلاح لا دعاة سلطة وحكم".

وتؤكد تغريدة الصدر الجديدة ما كشفت عنه "العرب" في عدد سابق على لسان نواب عراقيين -بهم نواب أكراد- من أن فوز برهم صالح بالرئاسة يشبه مؤكداً، خصوصاً أن التصويت سيكون سرياً، ولن يكون بوسع الحزب الديمقراطي الكردستاني معرفة من صوت ضد زيباري من أعضائه.

كلام الصدر رسالة واضحة
قبل يوم الاثنين موعد
انتخاب الرئيس العراقي
الجديد ومفادها أنه حسم
أمره لفائدة برهم صالح

وأكد النائب وعضو الإطار التنسيقي فراس تركي أن الإطار لا يدعم ترشيح زيباري لمنصب رئاسة الجمهورية، معتبراً أن "زيباري ليس مرشحاً حقيقياً وإنما هو أداة للضغط على الاتحاد الوطني الكردستاني (الحزب الذي ينتهي إليه برهم صالح)".

وقال تركي إن "ترشيح رئيس الجمهورية يجب أن يكون توافقياً بين المكونات الكردية ولا تكون على المرشح شبهات فساد".

ويرفض نواب الإطار التنسيقي التصويت لصالح زيباري على خلفية اتهامه بملفات فساد مالي خلال تسلمه وزارة المالية في حين لم يتضح موقفهم النهائي تجاه المرشحين الآخرين.

وكان البرلمان العراقي قد وافق على ترشيح 25 شخصاً تقدموا للتنافس على منصب رئاسة العراق بعد أن استوفوا شروط الترشيح.

أردوغان أضاع أفضل سنوات حكمه في عداء لإسرائيل والآن يتراجع عنه

الرئيس التركي يسعى حثيثاً لتمتين العلاقة مع تل أبيب من أجل ثروة الغاز



طوق النجاة لدى إسرائيل

أول مكاملة من نوعها منذ سنوات. وقال أردوغان مؤخراً إنه منفتح على إصلاح العلاقات المتوترة بين تركيا وإسرائيل في أعقاب انخفاض الدعم الأميركي لضغط أنابيس الغاز المثير للجدل في البحر المتوسط.

وأضاف أنه يعيد إحياء المحادثات مع إسرائيل بشأن فكرة جلب غاز المتوسط للعراق الأروبيين عبر تركيا، موضحاً "لا يزال بإمكاننا فعل ذلك".

ويقول مراقبون إن موضوع الغاز يعتبر بمثابة عقدة لدى الرئيس التركي الذي يسعى لأن تكون بلاده معبراً رئيسياً للغاز نحو أوروبا من روسيا وأذربيجان وشرق المتوسط قافراً على كل التناقضات السياسية، مشيرين إلى أن أردوغان الذي اتفق مع روسيا على نقل الغاز عبر أنبوب "السييل التركي" باتجاه أوروبا تحرك على وجهة أخرى لنقل الغاز الأذري المستخرج من بحر قزوين إلى أوروبا عبر خط "تانااب"، مع أن الهدف منه هو تقليص تعويل أوروبا على الغاز الروسي، وهو ما من شأنه أن يوتر العلاقة بين موسكو وأنقرة المتوترة أصلاً بسبب أزمات أخرى.

وبالتالي تخفيف اعتماد أوروبا على الغاز الروسي.

وفي الأيام الأخيرة بالغ الرئيس التركي في تركيزه على العلاقة مع إسرائيل والحديث عن زيارة نظيره الإسرائيلي إلى أنقرة، وبلغ الأمر بأردوغان إلى حد الاحتفاء بذكرى الهولوكوست على طريقته الخاصة بعيداً عن الشعارات القديمة المتأجزة بالملف الفلسطيني، حيث وجه رسالة مفتوحة في اليوم العالمي للهولوكوست دعا فيها إلى عدم تكرار تلك الماسي.

وظلت العلاقات متوترة بين أنقرة وتل أبيب منذ أذنت تركيا احتلال إسرائيل للضفة الغربية وسياساتها تجاه الفلسطينيين، بينما دعتهما إسرائيل للتخلي عن دعمها لحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة. وطرد كل من البلدين سفيره من البلد الآخر في 2018 بعد خلاف مرير.

وتحدث أردوغان مع هرتزوغ من قبل وسط أجواء التوتر، إلا أن منصب الرئيس شرفي إلى حد كبير في إسرائيل. وفي نوفمبر تحدث أردوغان إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت في

وإلى جانب هذا، يمكننا أيضاً الانخراط في جهد مشترك لنقله إلى أوروبا".

ونقلت وسائل إعلام تلفزيونية تركية عن أردوغان قوله "الآن، ستكون هذه القضايا بإذن الله على جدول أعمالنا مع السيد هرتزوغ أثناء زيارته إلى تركيا".

وقال مراقبون إن الرئيس التركي يريد أن يحصل من خلال التفاوض على ما فشل في تحصيله من خلال الشعارات والخطاب الشعبي، مشيرين إلى أن خطته هي تعديل مسار مشروع "إيسيت ميد" الممتد من إسرائيل إلى أوروبا ليمر عبر تركيا بدلاً من مروره بقرص، مستفيداً مما يروج من أنباء تفيد بأن الأميركيين يرفضون هذا المشروع.

ويرمي المشروع لنقل الغاز الطبيعي المستخرج من شرق البحر المتوسط إلى اليونان عبر قبرص ومنها إلى إيطاليا بداية من عام 2025، ويراهن الكثيرون على هذا المشروع الذي يذهب البعض إلى حد اعتبار أنه يشكل انقلاباً على مستوى خارطة الطاقة للقرعة العجوز. ويتوقع أن يوفر نحو 10 في المئة من الاحتياجات الأوروبية للغاز الطبيعي،

أنقرة - كشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة عن السر الذي يقع وراء حماسه المبالغ فيه خلال الأيام الأخيرة لتمتين العلاقات مع إسرائيل، وهو ثروة الغاز، حيث يريد الرئيس التركي أن "تعمل تركيا وإسرائيل سوياً لنقل الغاز الطبيعي من إسرائيل إلى أوروبا".

وقال مراقبون إن الرئيس التركي أضاع أفضل سنوات حكمه في العداء لإسرائيل وبشعارات مختلفة ليستفيد على حقيقة أنه اختار الطريق الخطأ وأن القرب من تل أبيب يمكن أن يجلب لأنقرة ما لم تقدر عليه تلك الشعارات، وخاصة بعد الاكتشافات الواعدة للغاز.

ويشير مراقبون إلى أن أردوغان كان لديه المال والثقة والتأييد الشعبي من أجل بناء علاقات خارجية تقوم على المصالح سواء مع إسرائيل أو محيطه العربي والأوروبي، لكنه بددها في شجوية غير مضمرة، والآن يريد أن يغير مساره مئة وثمانين درجة ببناء علاقات قائمة على المصالح والاتفاقيات، ما أظهره بصورة الانتهازي في أنظار العالم، بما في ذلك لدى أولئك الذين كان يسوق لهم شعارات معادة إسرائيل.

ومنذ الإعلان عن الاكتشافات الكبرى في مجال الغاز وخاصة في إسرائيل، عمل الرئيس التركي في مرحلة أولى على قطع الطريق أمامها من خلال اتفاقه البحري في 2019 مع حكومة الوفاق الليبية، والبحث عن شرعية للتقليب في مناطق مثار خلاف، لكنه فشل في ذلك ما اضطره إلى المناورة ومحاوله إصلاح علاقاته المتوترة مع القوى الإقليمية.

الرئيس التركي يريد أن
يحصل من خلال التفاوض
على ما فشل في تحصيله
من خلال الشعارات
والخطاب الشعبي

وفي تهدئة اوضاعه بعد سنوات من العداء، قال أردوغان الخميس إن الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتزوغ سيزور تركيا في منتصف مارس. وقال أردوغان للصحافيين في رحلة العودة من أوكرانيا "يمكننا استخدام الغاز الطبيعي الإسرائيلي في بلادنا،

الإسلاميون يشددون وصايتهم على الكويتيات: منع جلسة يوغا في الصحراء

معتبرة أنه "تعدى على الدستور والحريات الشخصية".

وسبق للعازمي أن أثار سجلاً عندما استجوب وزير الدفاع في يناير بشأن قرار السماح للنساء بالانضمام إلى الجيش في الأدوار القتالية لأول مرة.

وبعد ذلك فرضت وزارة الدفاع قواعد جديدة على النساء الملحقات بالجيش، بما في ذلك ضرورة ارتداء الحجاب والحصول على إذن من ولي الأمر.

لكن التنازلات الحكومية لم تجعل الإسلاميين يتراجعوا عن ضغوطهم لتعطيل فكرة التحاق النساء بالجيش، ما اضطر وزارة الدفاع إلى الاستجابة لمطلب التعطيل. ووجه وزير الدفاع الشيخ حمد الجابر العلي الصباح

المحافظة وثقافة "العار" للتحدث علناً وللمرة الأولى ضد التحرش.

وكتيراً ما يشكو الكويتيون مما يسببونه تسلط قوى دينية متشددة على المجتمع ومحاولتها ممارسة الوصاية عليه، ويقولون إن المتشددون دينياً نجحوا في التأثير على سياسات الدولة وصياغة قوانينها، محذرين من أن أخطر تأثير لهنؤلاء هو ما يمس قطاعات حساسة مثل التعليم والقضاء، حيث يسعون لترميز تعديلات قانونية كي يمنعوا النساء من العمل في القضاء.

من جهتها قالت محامية تدعى أريج حمادة إنها تقدمت بشكوى إلى رئيس مجلس الأمة ضد النائب العازمي،

الاجتماعي "أكدنا بالفعل على ضرورة ارتداء الملابس المناسبة للمشاركة في الجلسات وهي ملابس محتشمة (...). لكنني تعرضت لهجوم شرس. لقد عرضوا صورة للحدث بشكل مهين، وتصويره على أنه غير أخلاقي".

لكن النائب حمدان العازمي طلب هذا الأسبوع منع الرحلة، وكتب في تغريدة على تويتر "تشدد على وزير الداخلية سرعة التحرك ووقف هذه الممارسات ومحاسبة من منح لها التراخيص فوراً"، مضيفاً "هذا أمر خطير".

ولطالما دفعت الكويتيات نحو تخفي قيود مجتمعهن الذي يعتبر من أكثر المجتمعات انفتاحاً في المنطقة. وفي العام الماضي تحذرت الأعراف

الحكومة وسعيها لتلافي أي شكل من أشكال الصدام معهم -خاصة في مجلس الأمة (البرلمان)- فرصة للاستمرار في فرض أفكارهم على الناس، ولاسيما ممارسة الوصاية على النساء بما يتناقض مع طبيعة الشعب الكويتي ومع مسار الانفتاح الاجتماعي الذي تشهده دول الخليج.

وكانت مديرية البوغا الكويتية وإيمان الحسينان أعلنت عبر حسابها على إنستغرام في السادس والعشرين من يناير الماضي تنظيم رحلة بوغا للنساء فوق 18 عاماً إلى منطقة الزور في صحراء الكويت.

وشرحت مديرية البوغا في التسجيل الذي نشرته على وسائل التواصل

الكويت - منعت وزارة الداخلية الكويتية جلسة يوغا نسائية كان مقرراً تنظيمها في الصحراء، بعد مطالبة نائب إسلامي بإلغائها بحجة أنها أمر "خطير" و"دخيل" على المجتمع الكويتي المحافظ، رغم كونه الأكثر انفتاحاً في الخليج.

ويقول متابعون للشأن الكويتي إن هذه الحادثة تظهر حجم نفوذ الإسلاميين الذين صار هدفهم الآن منع أي مكاسب يمكن أن تحصل عليها المرأة الكويتية، بعد تعطيل مشروع تجنيد النساء في الجيش سابقاً ثم راهناً منع جلسة يوغا نسائية في قلب الصحراء.

وأضاف المتابعون أن الإسلاميين بمختلف مسمياتهم وجدوا في ضعف

استفافة غربية حيال الخطر المتعاظم لإيران على مصالحهم في المنطقة

باريس تنضم إلى واشنطن في تعزيز المنظومة الدفاعية الإماراتية



فلورنس بارلي: نقف مع الإمارات في مواجهة أي اعتداء

المفاوضات بشأن ملفها النووي، متجاهلة التحديات الأخرى التي تفرضها إيران. وشكل التعاطي الأميركي المتردد وغير الحازم مع المتمردين الحوثيين وإقدام واشنطن في فبراير الماضي على شطبهم من لائحة الإرهاب، بمثابة ضوء أخضر للمتمردين للتصعيد الميداني في اليمن ورفض لأي حلول للسلام.

وقالت وزيرة القوات المسلحة الفرنسية إن الاتفاقية المبرمة مع أبوظبي ستضمن تنفيذ عمليات من قاعدة الظفرة الجوية تشمل التزود بالوقود وعمليات تتعلق بقدرات إطلاق الصواريخ من الأرض لإسقاط أهداف في الجو. وأوضحت الوزارة أن "خطط عمليات الطائرات موضوعة بالفعل.. بالتنسيق مع القوات الجوية الإماراتية لتكشف وإحباط هجمات الطائرات المسيرة أو صواريخ كروز التي تستهدف الإمارات".

وأشار مسؤولون فرنسيون إلى أن مهمات التزود بالوقود والمراقبة المنتظمة التي تقوم بها طائرات رافال المقاتلة ستتم فوق الأراضي الإماراتية فقط.

وفي وقت سابق من الأسبوع الجاري أعلنت الولايات المتحدة عن قرارها بنشر طائرات مقاتلة متطورة ومدعمة بصواريخ في الإمارات، لدعمها ضد الهجمات. وقالت وزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون) إن القرار يشمل إرسال مدمرة الصواريخ الموجهة "يو.إس.إس. كول" التابعة للبحرية الأميركية، وطائرات مقاتلة من الجيل الخامس.

وذكر كولن أنه أثناء زيارة قام بها مؤخرا للمنطقة أبلغه مسؤول أممي خليجي كبير أنه بعد القرار الأميركي بحذف تصنيف الحوثيين من لائحة المنظمات الإرهابية "من الواضح أنهم اعتقدوا أن بإمكانهم استئناف عملياتهم الإرهابية، لأنه ليس لدى أحد استعداد لإيقافهم".

وأدى التصعيد المتزايد في هجمات الحوثيين، في وقت يفترض فيه مشاركة داعمتهم إيران في جهود دبلوماسية لإحياء الاتفاق النووي الإيراني، في فيينا، إلى أن تجدد الإمارات والمجتمع الدولي

والتحركات الفرنسية والأميركي لدعم جهود الإمارات في التصدي للهجمات التي تتعرض لها من قبل المتمردين الحوثيين وغيرهم من الجماعات الموالية لإيران، خطوة لتدارك التساهل الذي طبع تعاطي الغرب مع التهديدات الإيرانية.

وقالت وزيرة القوات المسلحة الفرنسية إن فرنسا ستعزز منظومة الدفاع الجوي الإماراتية. وكتبت وزيرة فلورنس بارلي على تويتر "كانت الإمارات ضحية لهجمات خطيرة على أراضيها في يناير. ولإظهار تضامنا مع هذا البلد الصديق، قررت فرنسا تقديم الدعم العسكري، لاسيما لحماية المجال الجوي، في مواجهة أي اعتداء".

وترتبط باريس بعلاقات اقتصادية وسياسية وثيقة مع أبوظبي ولديها قاعدة عسكرية دائمة في العاصمة الإماراتية. وفي ديسمبر الماضي أبرمت فرنسا صفقة ضخمة لبيع نحو ثمانين طائرة مقاتلة من طراز "رافال" للإمارات، وهي أكبر صفقة بيع خارجية لطائرة حربية فرنسية على الإطلاق.

وتعرضت الإمارات لثلاث هجمات بطائرات مسيرة وصواريخ خلال الأسبوعين الماضيين، أعلن المتمردين الحوثيين في اليمن مسؤوليتهم عن اثنتين منها، بما في ذلك هجوم استهداف قاعدة تستضيف قوات أميركية. وتم إحباط الهجوم بصواريخ باتريوت أميركية الصنع مضادة للصواريخ.

وتبنى فيصل عراقي يطلق على نفسه أوبية الوعد الحق الهجوم الثالث بطائرات مسيرة واستهدف أبوظبي الأربعاء الماضي، في تحول وصفه محللون بالخطر على مستوى تحرك الميليشيات الموالية لإيران.

وكانت الوية العملاقة المدعومة إماراتيا استبقت العملية العسكرية في كل من شبوة ومارب بإنجازات خاطفة في محافظة الحديدة الساحلية، بعد إعادة انتشار قامت بها قواتها وتحترت من خلالها من قيود اتفاق الحديدة، الذي كلفها لسنوات في حيز جغرافي ضيق. وأثارت الانتصارات المتتابعة للمعركة خلال فترة وجيزة مخاوف المتمردين الذين سارعوا لاستهداف مواقع مدنية في الإمارات بغية الضغط لإيقاف العمليات العسكرية للمعركة، ويعتبر المتمردين اليمنيون أن تحرك الأوبية الجنوبية ما كان ليتم لولا وجود ضوء أخضر إماراتي. وقال زعيم الحوثيين إن "الإماراتيين صدقوا من عدوانهم على اليمن، بإيعاز من الولايات المتحدة وإسرائيل وبريطانيا".

وأشار الحوثي إلى أن الدول الثلاث "ورّطت الإمارات من خلال دفعها إلى التصعيد، وهي بلا شك ستكون الخاسرة". وتابع الحوثيون نهجا تصديديا متدرجا في استهداف الإمارات حيث

والتحركات الفرنسية والأميركي لدعم جهود الإمارات في التصدي للهجمات التي تتعرض لها من قبل المتمردين الحوثيين وغيرهم من الجماعات الموالية لإيران، خطوة لتدارك التساهل الذي طبع تعاطي الغرب مع التهديدات الإيرانية.

وقالت وزيرة القوات المسلحة الفرنسية إن فرنسا ستعزز منظومة الدفاع الجوي الإماراتية. وكتبت وزيرة فلورنس بارلي على تويتر "كانت الإمارات ضحية لهجمات خطيرة على أراضيها في يناير. ولإظهار تضامنا مع هذا البلد الصديق، قررت فرنسا تقديم الدعم العسكري، لاسيما لحماية المجال الجوي، في مواجهة أي اعتداء".

وترتبط باريس بعلاقات اقتصادية وسياسية وثيقة مع أبوظبي ولديها قاعدة عسكرية دائمة في العاصمة الإماراتية. وفي ديسمبر الماضي أبرمت فرنسا صفقة ضخمة لبيع نحو ثمانين طائرة مقاتلة من طراز "رافال" للإمارات، وهي أكبر صفقة بيع خارجية لطائرة حربية فرنسية على الإطلاق.

وتعرضت الإمارات لثلاث هجمات بطائرات مسيرة وصواريخ خلال الأسبوعين الماضيين، أعلن المتمردين الحوثيين في اليمن مسؤوليتهم عن اثنتين منها، بما في ذلك هجوم استهداف قاعدة تستضيف قوات أميركية. وتم إحباط الهجوم بصواريخ باتريوت أميركية الصنع مضادة للصواريخ.

وتبنى فيصل عراقي يطلق على نفسه أوبية الوعد الحق الهجوم الثالث بطائرات مسيرة واستهدف أبوظبي الأربعاء الماضي، في تحول وصفه محللون بالخطر على مستوى تحرك الميليشيات الموالية لإيران.

وكانت الوية العملاقة المدعومة إماراتيا استبقت العملية العسكرية في كل من شبوة ومارب بإنجازات خاطفة في محافظة الحديدة الساحلية، بعد إعادة انتشار قامت بها قواتها وتحترت من خلالها من قيود اتفاق الحديدة، الذي كلفها لسنوات في حيز جغرافي ضيق. وأثارت الانتصارات المتتابعة للمعركة خلال فترة وجيزة مخاوف المتمردين الذين سارعوا لاستهداف مواقع مدنية في الإمارات بغية الضغط لإيقاف العمليات العسكرية للمعركة، ويعتبر المتمردين اليمنيون أن تحرك الأوبية الجنوبية ما كان ليتم لولا وجود ضوء أخضر إماراتي. وقال زعيم الحوثيين إن "الإماراتيين صدقوا من عدوانهم على اليمن، بإيعاز من الولايات المتحدة وإسرائيل وبريطانيا".

وأشار الحوثي إلى أن الدول الثلاث "ورّطت الإمارات من خلال دفعها إلى التصعيد، وهي بلا شك ستكون الخاسرة". وتابع الحوثيون نهجا تصديديا متدرجا في استهداف الإمارات حيث

الكاظمي لا يدين: شركاء معكم في تصفية القرشي

بغداد - كشف رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الجمعة أن معلومات جمعتها القوات الأمنية لبلاده قادت إلى مقتل زعيم تنظيم داعش أبوإبراهيم الهاشمي القرشي.

وقتل القرشي وهو عراقي المولد والجنسية في بلدة أطمه في محافظة إربل شمال غربي سوريا خلال عملية معقدة نفذتها وحدة كوماندوس أميركية من طائرات مروحية بعد منتصف ليل الأربعاء.

وصرح الرئيس الأميركي جو بايدن الخميس أن الولايات المتحدة "أزالته تهديدا إرهابيا كبيرا في العالم" بمقتل الزعيم "المروغ" لتنظيم داعش. وعلق الرئيس الأميركي على عملية الإنزال التي لم يتكبد فيها جيشه أي خسائر بشرية بالقول إن مقتل القرشي "يوجّه رسالة قوية للإرهابيين في أنحاء العالم: سنلاحقكم ونجذبكم".

وبدا بايدن حريصا على نسب الإنجاز العسكري حصرا إلى الولايات المتحدة، فيما يؤكد مسؤولون وخبراء أن العملية جاءت نتاج معلومات قدمتها عدة أطراف للكشف عن مخبا

مطالبة إدارة بايدن باتخاذ موقف أكثر حزما مع الحركة الإرهابية. وطلب قادة الإمارات وغيرهم من قادة الخليج من بايدن علانية إعادة فرض التصنيف الإرهابي بالنسبة إلى الحوثيين، وهي خطوة يقول المسؤولون الخليجيون إنها ستؤدي في النهاية إلى عرقلة محاولات إيران لتزويد الحوثيين بأسلحة متطورة.

ويمثل العنف الحوثي المتزايد ضد الإمارات إراجا بالغا لإدارة بايدن، التي اتخذت قرار حذف التصنيف الإرهابي ضد الحوثيين على أصل دفعهم للتوقف عن أنشطتهم الإرهابية. كما كان بايدن يأمل في أن تعتبر إيران هذه الخطوة بادرة حسن نوايا، وأن تدفعها لاتخاذ موقف أكثر إيجابية في مفاوضات فيينا.

وأوضح كولن أنه لم يتحقق ما كان يأمله بايدن، ولكن حدث العكس. ومن ثم فإنه من المهم في هذه الظروف أن تعترف إدارة بايدن بأنها ارتكبت خطأ أساسيا بحذفها تصنيف الحوثيين كمنظمة إرهابية، وأنه يتعين عليها اتخاذ إجراء فوري لإعادة التصنيف.

وبالإضافة إلى ذلك، يتعين على واشنطن لتلبية طلب الإمارات، وطلب الدول الخليجية النفضية الأخرى المستهدفة بتزويدها بإمكانيات دفاعية قوية للتصدي للحوثيين.

وأعلن البنثاغون الخميس أن وزارة الخارجية أقرت عدة صفقات محتملة لبيع أسلحة لحلفاء بالشرق الأوسط من بينهم الإمارات والسعودية.

وأوضح البنثاغون أن الخارجية الأميركية وافقت على بيع الإمارات قطع غيار بقيمة 30 مليون دولار من أجل أنظمة الدفاع الصاروخي هوك.

تكون الولايات المتحدة قد مارست ضغوطا على تركيا للإفصاح عن معلومات ضرورية لتنفيذ العملية. وتحظى أنقرة بنفوذ واسع في محافظة إربل السورية الحدودية معها، إذ تسيطر هيئة تحرير الشام (النصرة سابقا) مع فصائل أخرى أقل نفوذا على نحو نصف مساحة هذه المنطقة.

ويرى الخبير في مؤسسة سنتشوري للأبحاث أرون لوند أنه "إذا كان القرشي يخطط لتسجيل بيان حول الهجمات الأخيرة (على السجن)، فلربما خلق ذلك فرصة للولايات المتحدة وشركائها المحليين من أجل تعقبه".

وأشار مقتل القرشي ارتياحا في الأوساط العراقية، لاسيما مع تصاعد عمليات التنظيم الجهادي مؤخرا في أنحاء عدة في البلاد ولاسيما في نينوى وكركوك.

واعتبر رئيس إقليم كردستان في شمالي العراق نيجيرفان بارزاني في تغريدة له أن مقتل القرشي "ضربة كبيرة لقيادة التنظيم".

بايدن يسوق لانتصار عسكري لإدارته التي يتهمها الكثيرون بالضعف لاسيما بعد الانسحاب الفوضوي من أفغانستان

وذكر بارزاني "يمثل مقتل القرشي أيضا إنصافا لضحايا جرائم التنظيم الإرهابي".

وقال "تخني على شركائنا في الولايات المتحدة لمهمتهم الناجحة وتكرر التزامنا بمحاربة الإرهاب والقضاء عليه".

وعين أبوإبراهيم الهاشمي القرشي قائدا جديدا لتنظيم داعش في عام 2019 خلفا لمؤسس التنظيم أبو بكر البغدادي الذي قتل في عملية أميركية مماثلة شمالي سوريا.

واسم القرشي الأصلي أمير محمد سعيد عبدالرحمن ويعرف أيضا باسم عبدالله قرادش، وينحدر من تلعفر في محافظة نينوى شمالي العراق.

ويأتي مقتل القرشي بعد تزايد ملحوظ في نشاط التنظيم الذي شن هجمات عنيفة داخل العراق على مدى الأشهر القليلة الماضية.

وكان التنظيم قد سيطر على نحو ثلث مساحة العراق في صيف 2014،

وقبل أن تعلن بغداد استعادة كامل أراضي الدولة في 2017، لكن خلايا نائمة للتنظيم ما تزال تنتشر في مناطق واسعة هي المسؤولة عن الهجمات التي تشهدها البلاد.



رئيس الوزراء العراقي: معلومات توصلت إليها قواتنا قادت إلى مقتل القرشي

زعيم الحوثيين يطل بعد غياب طويل مقرا بالانتكاسات الميدانية لقواته جنوب اليمن

احتجزوا في الثالث من يناير الماضي سفينة شحن إماراتية تحمل معدات لمستشفى ميداني قبالة سواحل الحديدة، قبل أن يعمدوا إلى ضرب أراضي الدولة الخليجية في السابع عشر من الشهر ذاته بصواريخ باليستية وصواريخ كروز وطائرات مسيرة ما أدى إلى مقتل ثلاثة مدنيين، في هجوم غير مسبوق تلاه هجوم آخر في الخامس والعشرين، بالتزامن مع زيارة الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ إلى أبوظبي.

وأثارت الهجمات ردود فعل دولية وعربية واسعة، وسط مخاوف من إمكانية أن تشعل فتيل صراع إقليمي لاسيما بعد دخول ميليشيات عراقية محسوبة على إيران على خط التصعيد ضد الإمارات حيث تبني فيصل يدعى "أوبية الوعد الحق" هجوما على الدولة الخليجية فجر الأربعاء الماضي. ويرى مراقبون أن عدة مؤشرات توجح بشأن المنطقة دخلت منعرجا خطيرا

وكانت الوية العملاقة المدعومة إماراتيا استبقت العملية العسكرية في كل من شبوة ومارب بإنجازات خاطفة في محافظة الحديدة الساحلية، بعد إعادة انتشار قامت بها قواتها وتحترت من خلالها من قيود اتفاق الحديدة، الذي كلفها لسنوات في حيز جغرافي ضيق. وأثارت الانتصارات المتتابعة للمعركة خلال فترة وجيزة مخاوف المتمردين الذين سارعوا لاستهداف مواقع مدنية في الإمارات بغية الضغط لإيقاف العمليات العسكرية للمعركة، ويعتبر المتمردين اليمنيون أن تحرك الأوبية الجنوبية ما كان ليتم لولا وجود ضوء أخضر إماراتي. وقال زعيم الحوثيين إن "الإماراتيين صدقوا من عدوانهم على اليمن، بإيعاز من الولايات المتحدة وإسرائيل وبريطانيا".

وأشار الحوثي إلى أن الدول الثلاث "ورّطت الإمارات من خلال دفعها إلى التصعيد، وهي بلا شك ستكون الخاسرة". وتابع الحوثيون نهجا تصديديا متدرجا في استهداف الإمارات حيث

والتحركات الفرنسية والأميركي لدعم جهود الإمارات في التصدي للهجمات التي تتعرض لها من قبل المتمردين الحوثيين وغيرهم من الجماعات الموالية لإيران، خطوة لتدارك التساهل الذي طبع تعاطي الغرب مع التهديدات الإيرانية.

وقالت وزيرة القوات المسلحة الفرنسية إن فرنسا ستعزز منظومة الدفاع الجوي الإماراتية. وكتبت وزيرة فلورنس بارلي على تويتر "كانت الإمارات ضحية لهجمات خطيرة على أراضيها في يناير. ولإظهار تضامنا مع هذا البلد الصديق، قررت فرنسا تقديم الدعم العسكري، لاسيما لحماية المجال الجوي، في مواجهة أي اعتداء".

وترتبط باريس بعلاقات اقتصادية وسياسية وثيقة مع أبوظبي ولديها قاعدة عسكرية دائمة في العاصمة الإماراتية. وفي ديسمبر الماضي أبرمت فرنسا صفقة ضخمة لبيع نحو ثمانين طائرة مقاتلة من طراز "رافال" للإمارات، وهي أكبر صفقة بيع خارجية لطائرة حربية فرنسية على الإطلاق.

وزارة الخارجية الأميركية أقرت عدة صفقات محتملة لبيع أسلحة لحلفاء بالشرق الأوسط من بينهم الإمارات والسعودية

والتحركات الفرنسية والأميركي لدعم جهود الإمارات في التصدي للهجمات التي تتعرض لها من قبل المتمردين الحوثيين وغيرهم من الجماعات الموالية لإيران، خطوة لتدارك التساهل الذي طبع تعاطي الغرب مع التهديدات الإيرانية.

وقالت وزيرة القوات المسلحة الفرنسية إن فرنسا ستعزز منظومة الدفاع الجوي الإماراتية. وكتبت وزيرة فلورنس بارلي على تويتر "كانت الإمارات ضحية لهجمات خطيرة على أراضيها في يناير. ولإظهار تضامنا مع هذا البلد الصديق، قررت فرنسا تقديم الدعم العسكري، لاسيما لحماية المجال الجوي، في مواجهة أي اعتداء".

وترتبط باريس بعلاقات اقتصادية وسياسية وثيقة مع أبوظبي ولديها قاعدة عسكرية دائمة في العاصمة الإماراتية. وفي ديسمبر الماضي أبرمت فرنسا صفقة ضخمة لبيع نحو ثمانين طائرة مقاتلة من طراز "رافال" للإمارات، وهي أكبر صفقة بيع خارجية لطائرة حربية فرنسية على الإطلاق.

وتعرضت الإمارات لثلاث هجمات بطائرات مسيرة وصواريخ خلال الأسبوعين الماضيين، أعلن المتمردين الحوثيين في اليمن مسؤوليتهم عن اثنتين منها، بما في ذلك هجوم استهداف قاعدة تستضيف قوات أميركية. وتم إحباط الهجوم بصواريخ باتريوت أميركية الصنع مضادة للصواريخ.

وتبنى فيصل عراقي يطلق على نفسه أوبية الوعد الحق الهجوم الثالث بطائرات مسيرة واستهدف أبوظبي الأربعاء الماضي، في تحول وصفه محللون بالخطر على مستوى تحرك الميليشيات الموالية لإيران.

جبهة مصراة قادرة على حسم النزاع بين رئيسي حكومتنا ليبيا الحالي والقادم

خليفة حفر يدع تشكيل حكومة جديدة يكون رئيسها من المدينة



الديبة يتمسك بمنصبه

بالبلاذ إلى مواجهات جديدة في حالة تشكيل حكومة من قبل مجلس النواب يتصدى لها رئيس الحكومة الحالية عبد الحميد الديبة بالامتناع عن التخلي عن منصبه، وهو ما سبق أن أشار إليه بوضوح خلال الأيام الماضية.

وأبرز محمد عمر بغيو، رئيس المؤسسة الليبية للإعلام الملتغاة، أن حكومة الديبة ليست حكومة على الإطلاق، لأنها فاقدة للشرعية ومسحوبة منها الثقة، مؤكداً أن "لا أحد سيموت دفاعاً عن حكومة المفسدين".

وقال بغيو الذي يتحدر بدوره من مدينة مصراة، متوجهاً إلى "الذين يزعمون أن إقدام مجلس النواب على تحمل مسؤوليته الوطنية والقانونية، بتكليف رئيس جديد للوزراء وتشكيل حكومة وحدة وطنية، حقيقة وليست مزيفة، لإنقاذ ليبيا وشعبها، وإجراء الانتخابات سيؤدي إلى وجود حكومة موازية وزيادة الانقسام واشتعال الحرب، أقول: إن مزاعمكم باطلة، وأقول لكم مردودة عليكم"، مبرزا أن ما نعتها بحكومة "الديبات"، ليست حكومة على الإطلاق، بالمفهومين الشرعي القانوني والوظيفي الآداسي، حيث إنها منتهية الصلاحية والتكليف، فاقدة الشرعية مسحوبة منها الثقة، وهي حكومة لا تعمل في ليبيا كلها ولا حتى في غربها، حيث يقتصر وجودها على مقرها في طريق السكة".

التركي على الشرق الليبي ودخوله في مفاوضات مباشرة مع زعاماته السياسية والاجتماعية والعسكرية.

ويعتبر حفر الرجل القوي في شرق البلاد، بينما يعتبر باشاغا الرجل القوي في غربها، وهو ما يفسح أمامها المجال لتوحيد الجهود في اتجاه اتخاذ مواقف شجاعة لمواجهة إرث السنوات العشر الماضية من الأزمات والانقسامات، بعد أن فشلت الديبة في إبداء أي رغبة في تجاوز الانقسام السياسي والاجتماعي بين طرابلس وبنغازي.

وبالمقابل، أكد عضو مجلس النواب جاب الله الشيباني، أن "الحكومة الحالية انتهت شرعيتها، وكان على مجلس النواب إما إعادة تكليف رئيس الحكومة، وإما التوجه نحو تشكيل جديدة". وتابع الشيباني أن "الوجود المتصارعة على السلطة والمال، والتي لا نعبا في الغالب بخدمة الوطن، ستكون أيضا في الحكومة القادمة"، مردفاً أن "حالة من الضجر أصابت المواطنين من تغيير الحكومات دون تحسن أوضاعهم المعيشية"، وداعياً "الجميع إلى إيجاد قدر من التفاهم لتفادي تخوف الشارع من حدوث صدام مسلح بين الحكومة الحالية والمنتظرة، أو العودة إلى المربع الأول بوجود حكومتين"، وهو موقف بات مطروحا بقوة في الشارع الليبي بالتزامن مع ارتفاع نبرة التحذير من إمكانية الدفع

وأنقرة وروما وباريس، ومع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس مجلس الدولة خالد المشري.

ووفق ذات المصادر، فإن جيسور التواصل مفتوحة بين حفر وباشاغا، وهما يقومان بتنسيق المواقف لخوض المرحلة القادمة التي ستكون حاسمة في اتجاه توحيد المؤسسات وتحقيق المصالحة.

وكان حفر وباشاغا ومعيتيق وعدد آخر من المترشحين الرئاسيين، اتفقوا خلال اجتماعهم ببنغازي على أن المصالحة الوطنية خيار وطني جامع لا تراجع عنه، وعلى وضع المصلحة الوطنية الجامعة فوق كل اعتبار، كما شدوا على استمرار التنسيق والتواصل وتوسيع إطار هذه المبادرة الوطنية لجمع الكلمة ولم الشمل واحترام إرادة الليبيين.

ويرى محللون سياسيون أن الديبة غير قادر على مواجهة باشاغا الذي بات يرتبط بعلاقات إقليمية ودولية متميزة، ونجح في تحقيق توازنات مهمة في مساره السياسي من خلال البراغمية التي يمارسها، ونجاحه في فتح جسور التواصل مع قيادة الجيش في شرق البلاد، عكس الديبة الذي لم يستطع التحرر من سيطرة الميليشيات، كما لم يخرج من دائرة حساباته السابقة قبل أن تتغير الأحداث، ومن بينها انفتاح النظام

للحكومة تقضى بان تنتهي أعمال حكومة في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي، مبيهاً أن "الحكومة حصلت على الثقة من مجلس النواب، وبحكم القانون هو صاحب القرار، وبالتالي انتهت أعمال الحكومة"، وأضاف مستطرداً أن "ما يقوله رئيس الحكومة عندما مضى قدما في ترشحه لرئاسة ليبيا وهو مخالف للتعهد الأخلاقي الذي قدمه للمجتمع الدولي والشعب الليبي دفعنا إلى التوجه ضدها".

ويشير مراقبون، إلى أن صراعا حاسما يدور حاليا على أكثر من صعيد، بين الديبة ووزير الداخلية السابق فتحي باشاغا المرشح الأكثر حظا لنيل ثقة مجلس النواب، والذي يمتلك نفوذا واسعا في مدينة مصراة، ولاسيما بين الفعاليات الاجتماعية وفئة الشباب وبين عدد مهم من أمراء الحزب وقيادة الميليشيات، وبخاصة بين الأوساط الشعبية المتعشبة للمصالحة الوطنية والراغبة في طي صفحة الماضي وفي فسح المجال أمام عودة مصراة إلى محيطها الاجتماعي في مختلف مناطق البلاد.

ويرى هؤلاء، أن ترشح باشاغا جاء بعد توافقات داخل البيت المصري، وكذلك مع أغلب الفعاليات السياسية في طرابلس وفي المنطقة الشرقية، كما أن قيادة الجيش تدعم هذا الترشح وترى فيه فرصة لإحداث تغيير يدفع بالبلاد نحو تجاوز الصراع وتوحيد المؤسسة العسكرية والإجتماعية القائمة وفق خطة عمل متفق عليها من جميع الفرقاء.

وأوضح عضو مجلس النواب محمد العباني أن استبدال الحكومة أصبح قرارا لمجلس النواب منذ جلسته في الأسبوع الماضي، وقال إن عددا من المترشحين لرئاسة الحكومة متحفظون للتقدم بملفاتهم بمن فيهم فتحي باشاغا وأحمد معيتيق ومحمد المنتصر، وهم الأوفر حظا لرئاسة الحكومة الجديدة، فيما أكد القيادي في ميليشيات مصراة العقيد فرج خليل إن المدينة لن تتنازل عن رئاسة الحكومة، وإنها أجمعت على الدفع بفتحي باشاغا رئيسا للحكومة المقبلة.

وعلمت "العرب"، من مصادر مطلعة، أن المشير حفر يدعم تشكيل حكومة جديدة يكون رئيسها من مدينة مصراة، وقد أكد ذلك لباشاغا ومعيتيق خلال لقائهما في بنغازي في الحادي والعشرين من ديسمبر الماضي، وهو اللقاء الذي مثل نقطة فارقة في العلاقة بين الطرفين، وفسح المجال واسعا أمام ترشيح باشاغا لرئاسة الحكومة القادمة، ولاسيما أنه بات يرتبط بعلاقات جيدة مع القاهرة

يترقب الشارع السياسي في ليبيا، نتائج جلسة مجلس نواب الشعب المزمع عقدها في الثامن من فبراير الجاري بطبرق (شرق)، والشخصية التي سيتم تكليفها بتشكيل الحكومة الجديدة، بعد تمسك رئيس البرلمان عقيلة صالح بتغيير حكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها عبد الحميد الديبة، معتبرا إياها "منتهية الولاية".

الحبيب الأسود

طرابلس - بينما ينتظر أن تشهد مدينة طبرق (شرق) الإعلان الثلاثاء القادم عن الشخصية التي سيتم تكليفها من قبل مجلس النواب بتشكيل الحكومة الليبية الجديدة، تنجح الأناظر إلى مدينة مصراة (غرب) التي ستحسم الموقف بخصوص المرحلة القادمة، ولاسيما في ظل الخلاف الحاد بين أبنائها المتحمسين لتشكيل الحكومة والتمسكين بالحكومة المنتهية ولايتها.

وقالت أوساط ليبية مطلعة لـ "العرب"، إن جدلا واسعا يدور حاليا في مدينة مصراة، حيث يسعى أنصار رئيس الحكومة الحالية عبد الحميد الديبة إلى توجيه الرأي العام لفائدة بقائه في منصبه، فيما تضغط قوى أخرى من أجل استبعاده من موقعه واستبداله بشخصية أكثر قدرة على إدارة شؤون الدولة ونيل ثقة الليبيين.

والثلاثاء الماضي، تم الإعلان عن اتجاه كل من وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا، ونائب رئيس المجلس الرئاسي السابق أحمد معيتيق، ورجل الأعمال محمد المنتصر، للتقدم بملفات ترشحهم إلى مكتب مجلس النواب الذي سيعمل في جلسة الثلاثاء القادم عن الشخصية التي سيتم عليها الاختيار من قبل النواب وذلك عبر التصويت الحزب والمباشر.

كما رأى الناطق باسم الحكومة محمد حمودة أنها مستمرة في تادية مهامها وفق الاتفاق السياسي وخارطة الطريق، معتبرا أن "ما يقوم به رئيس مجلس النواب عقيلة صالح وبعض النواب هو مسار أحادي لا يمكن أن ينتج عنه أي شيء، والحكومة ليست معنية به".

وينتمي الديبة إلى مدينة مصراة التي ينتظر أن تكون العنصر المحدد للمسار الحكومي ولاسيما أن المتنافسين الأبرز على خلافته يتحدرون منها، ولديهم نفوذ مهم فيها، ما جعل المراقبين يؤكدون أن أي رئيس جديد للحكومة لن يكون إلا من مصراة، وهو أمر يبدو محل إجماع غير معلن من قبل الفعاليات السياسية والاجتماعية في كافة مناطق البلاد.

وكان رئيس مجلس النواب عقيلة صالح أعلن الاثنين، أن مقرر الجلسة سيقوم باستلام ملفات المترشحين للحكومة لدراسة توافقها مع الشروط المطروحة، ودعا اللجنة إلى أن تعرض الأمر على مجلس النواب في جلسة الثامن من فبراير لاختيار رئيس الحكومة وجلسة السابع من فبراير للاستماع للمترشحين.

وأكد المتحدث باسم مجلس النواب عبدالله بليحق أن تغيير الحكومة ليس خيارا للبرلمان، لأن الحكومة انقضت مدتها، بحكم قرار منحها الثقة، وأوضح أن المادة الثانية من قرار منح الثقة

وكان المترشحون الثلاثة قد ترشخوا سابقا لخوض غمار السباق الرئاسي في موعده المقرر في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي قبل أن يتم تأجيله إلى موعد غير مسمى، ويتميز اتفاق منهم وهما باشاغا ومعيتيق بعلاقات متوازنة مع مختلف الفرقاء السياسيين والمبدانيين، ومع المشير خليفة حفر والفئات العام الفعلي للجيش.

ورسميا، قال مقرر مجلس النواب صالح قلمة، إن المجلس تسلم حتى صباح الخميس، ملفي مترشحين اثنين لرئاسة الحكومة حتى الآن هما فتحي

عبدالله بليحق
حكومة الديبة
انقضت مدتها بحكم
قرار منحها الثقة

وكان المترشحون الثلاثة قد ترشخوا سابقا لخوض غمار السباق الرئاسي في موعده المقرر في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي قبل أن يتم تأجيله إلى موعد غير مسمى، ويتميز اتفاق منهم وهما باشاغا ومعيتيق بعلاقات متوازنة مع مختلف الفرقاء السياسيين والمبدانيين، ومع المشير خليفة حفر والفئات العام الفعلي للجيش.

ورسميا، قال مقرر مجلس النواب صالح قلمة، إن المجلس تسلم حتى صباح الخميس، ملفي مترشحين اثنين لرئاسة الحكومة حتى الآن هما فتحي

تونس تستعد مبكرا لتنظيم قمة فرانكفونية بعد تأجيلها العام الماضي

لجنة تحت إشراف الرئيس قيس سعيد لضبط تنظيم القمة في جربة

والحريات، أو وجود اضطرابات أمنية واحتجاجات، فضلا عن وجود أزمة سياسية خانقة في البلاد، ما يجعل الوفود تمتنع عن الحضور لعدم الانحياز لطرف على حساب آخر".

وأثار إجراء عقد القمة إلى نهاية العام المقبل جدلا سياسيا واسعا في الأوساط التونسية، وسط اتهامات لأطراف سياسية بسعيها لإفشال الحدث.

وهذه المرة الثانية التي يتم فيها تأجيل قمة الدول فرانكفونية التي كانت مبرمجة لشهر ديسمبر 2020، قبل أن يتم تأجيلها بسبب جائحة كورونا، ثم تأجيلها مرة أخرى إلى العام الحالي، وهي القمة التي كانت تونس تعول عليها لتحقيق إشعاع دولي، حيث كانت ستشارك فيها حوالي ثمانين دولة من البلدان الناطقة باللغة الفرنسية وعلى رأسها فرنسا وكندا.

وكان من المقرر عقد القمة في جزيرة جربة، ولكن تم الإجراء تجنباً لإقامتها عن بعد ولتوفير الظروف الملائمة لجميع الأعضاء للمشاركة في "أفضل الظروف". وتتهم أطراف سياسية الرئيس الأسبق محمد المنصف المرزوقي بالسعي نحو إفشال تنظيم القمة.

وسبق أن أعلن عميد الوكالة الجامعية للفرانكفونية سليم خليوص في بيان على صفحته الرسمية بفيسبوك أنه تم رسميا تأجيل قمة الفرانكفونية إلى السنة القادمة مع الإبقاء على مكان انعقادها في جزيرة جربة بتونس، مفيدا بأنه "تم الإبقاء على تنظيم القمة في تونس بفضل مجهودات الدبلوماسية التونسية".

مندوب
الاستعداد هو إشارة
إلى باريس أن تونس
لا تزال ملتزمة بالقمة

وأكد الناشط السياسي حاتم المليكي أن "الأمر اللوجستية مهمة جداً، ولا بد من الاستعداد الدبلوماسي والتواصل مع الدول المشاركة، والمطلوب أن يقع الاتصال بالمسؤولين على القمة وأن يكون هناك عمل مشترك وتنسيق من أجل حضور مقبول في القمة". وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "الخطر اليوم ليس لوجستيا، وإنما دبلوماسيا، وما يمنع الدول المعنية من المشاركة هي الخروقات في الحقوق والتضامن في الفضاء الفرانكفوني".

المشاركة، وهي مناسبة سيستثمرها لتحريك شبكة العلاقات الدبلوماسية، ورسالة قوية إلى الشريك الفرنسي وكل الأطراف".

وتابع ثابت "سعيد يعلم جيدا أن المنظومة الفرانكفونية مخترقة من المعارضة، وهي أيضا مواجهة للعديد من الشخصيات (اللوبي الفرانكفوني في تونس)، لأن قرارات الخامس والعشرين من يوليو هي الحجة التي تم اعتمادها في ذلك، وكندا اعترضت على تنظيمها واعتبرت إجراءات سعيد انقلابا".

واستطرد "الاستعدادات تأتي بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية الفرنسية، واعتقد أن الوضع سيكون أفضل، خصوصا مع تراجع الدور الفرنسي في منطقة الساحل الأفريقي".

وتسلمت تونس الخميس الحادي والثلاثين من أكتوبر 2019، مع انتهاء أشغال الدورة الوزارية السادسة والثلاثين للمنظمة الدولية للفرانكفونية المنعقدة بـموناكو، رئاسة المؤتمر الوزاري للفرانكفونية من أرمينيا، وتحمل الدورة الحالية شعار "التواصل في إطار التنوع: الرقمي محرك للتنمية والتضامن في الفضاء الفرانكفوني".

(الجريدة الرسمية)، يقع إحداث هذه اللجنة لدى وزارة الشؤون الخارجية، وتعمل تحت إشراف الرئيس سعيد وتمثل الإطار المؤسساتي لتنفيذ الأعمال المتصلة بتنظيم القمة.

وأصدرت منظمة الفرانكفونية ووزارة الخارجية التونسية بيانين تعلانان فيها تأجيل القمة التي كان مقررا انعقادها لدول المنظمة نهاية شهر نوفمبر 2021، لمدة عام من تاريخه نظرا إلى الظروف الصحية التي تمر بها تونس جراء جائحة كورونا.

وتمن مراقبون ترؤس سعيد للجنة كخطوة للاستعداد المبكر لاحتضان القمة، معبرين عن التزام تونس بموعدها المحدد، وهو ما يمثل رسالة قوية لفرنسا وباقي الدول المشاركة.

وأفاد المحلل السياسي منذر ثابت أن "الاستعداد المبكر لتنظيم القمة هو إشارة إلى باريس بأن تونس لا تزال ملتزمة بقمة الفرانكفونية، وأن إشراف سعيد على اللجنة هو ضمانة لإنجاح التظاهرة". وأضاف لـ "العرب" أن "القمة ستتمكّن الرئيس سعيد من تكوين علاقات مع الدول

العراقيل والصعوبات التي حالت دون تنظيمها العام الماضي.

وأحدث الرئيس التونسي قيس سعيد لجنة وطنية لتنظيم القمة الثامنة عشرة للفرانكفونية بجزيرة جربة سنة 2022 وضبط تنظيمها وطرق سير عملها.

وحسب المرسوم عدد 65 الذي صدر بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية



خالد هدوي

تونس - أبدت السلطات التونسية استعدادها المبكر لتنظيم القمة الثامنة عشرة للفرانكفونية بجزيرة جربة بعد إرجائها لمناسبتين متتاليتين، حيث شكّل الرئيس قيس سعيد لجنة وطنية في الغرض في خطوة لتجاوز مختلف



جربة تستعد مجددا لاحتضان القمة

بوريس جونسون يواجه مطالب متزايدة لحجب الثقة عنه

● لندن - يواجه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون مطالب متزايدة داخل حزبه لحجب الثقة عنه، فيما تراجعت شعبيته داخل حزب المحافظين مع خسارته أربعة من معاونيه المؤثرين على إثر فضيحة الحفلات في داوونينغ ستريت. وقال المشرع البريطاني وعضو حزب المحافظين الحاكم أرون بيل الجمعة، إنه قدم طلبا لحجب الثقة عن جونسون، مشيرا إلى أن تعامل رئيس الوزراء مع قضية الحفلات التي أقيمت في داوونينغ ستريت أثناء فترة الإغلاق جعلت موقفه غير مقبول ولا يمكن الدفاع عنه. وأضاف بيل إنه يشعر بخيبة أمل شديدة بعد ما دعم جونسون ليصبح زعيما للحزب. وأضاف في بيان نشر على تويتر "ومع ذلك، فإن خيانة الثقة التي تجلت في ما شهده داوونينغ ستريت من أحداث، وطريقة التعامل معها، تجعل موقفه غير مقبول".

ومن أجل إزاحته عن زعامة حزب المحافظين وتاليا عن رئاسة الحكومة ينبغي أن يرسل 54 نائبا من المحافظين رسالة إلى "لجنة 1922" مطالبين بتصويت على حجب الثقة. وحتى الآن كشف تسعة نواب أنهم قاموا بذلك لكن نحو ثلاثين بالفعل أقدموا على هذه الخطوة، على ما ذكرت الصحف التي تساءلت حول ما إذا ما المحافظين سيؤمن هذا العدد. ويعتبر نواب حزب المحافظين هؤلاء الذين يملطون دوائر انتزعت من الحزب العمالي خلال انتخابات العام 2019، أنهم جمعوا ما يكفي من أصوات للإطاحة بجونسون، في عملية أطلقت عليها الصحافة اسم "مؤامرة فطيرة لحم الخنزير" وهي طبق تشتهر به إحدى دوائر هؤلاء النواب. ويشدد نواب أعضاء في حزبه المحافظ على فقدانهم الثقة به، ويتوقع أن يزداد عدد هؤلاء.

وستؤدي الإطاحة بجونسون إلى تعليق القرارات في بريطانيا لشهور في وقت يتعامل فيه الغرب مع الأزمة الأوكرانية وتكافح فيه بلاده صاحبة خامس أكبر اقتصاد في العالم موجة تضخمية لا تحدث سوى مرة كل نحو 30 عاما تسببت فيها الجائحة. وشكلت فضيحة حفلات داوونينغ ستريت أكبر تهديد لمصير جونسون منذ توليه رئاسة الحكومة في العام 2019 مدعوما بتأييد عارم لمشاريعه المتصلة ببريكست. وخسر جونسون أربعة من مساعديه المؤثرين الخميس في أعقاب فضيحة



أرون بيل
قدمت طلبا لحجب الثقة عن بوريس جونسون

وانتقدت ميرزا جونسون توجيهه اتهامات "ضلالا" إلى زعيم المعارضة عندما كان يدافع عن نفسه في البرلمان بعد نشر تقرير داخلي حول اللقاءات التي جرت في مقر الحكومة، تحدث عن "أخطاء في القيادة". وكان رئيس الوزراء قد اتهم زعيم حزب العمال كير ستارمر بالسماح لجيمي سافيل نجم البي.بي.سي السابق المتهم بالتحرش بالأطفال بالإفلات من القضاء، عندما كان على رأس النيابة العامة البريطانية. واتهم استخدام هذا الاتهام الذي انتشر على نطاق واسع في أوساط نظرية المؤامرة واليمين المتطرف، موجة غضب. وتكثرت ميرزا المسؤولة عن السياسة في داوونينغ ستريت في خطاب استقالتها "لم يكن هناك أساس معقول أو عادل لهذا التأكيد". وقالت إنها كانت "إشارة حزبية وغير لائقة لقضية مروعة تتعلق باستغلال جنسي للأطفال". وتابعت أنه على الرغم من دعوة وجهتها في هذا الاتجاه، لم يقدم رئيس الوزراء "أي اعتذار عن الانطباع المضلل الذي تركته".

خلافات بريكست تعصف بالاستقرار السياسي في أيرلندا الشمالية

استقالة رئيس وزراء أيرلندا الشمالية بسبب بروتوكول التجارة لما بعد بريكست



بريكست يهدد الاستقرار المش في بلفاست

الآن تعليمات رسمية للسركتيري الدائم، ووقف جميع إجراءات التفتيش التي لم تكن موجودة في الحادي والثلاثين من ديسمبر 2020". وتهدد الخطوة بحدوث المزيد من التوتر في العلاقات بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، فيما يجري الجانبان مفاوضات دقيقة حول التغييرات في تسوية ما بعد بريكست. وقال المفاوض الأوروبي المعني بشؤون خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ماروس سيفكوفيتش إنه يرى أن فترة إبرام اتفاق مع المملكة المتحدة سوف تنتهي أواخر فبراير الجاري، ونوه أيضا بأنه لم ير تغييرا جوهريا في موقف لندن رغم تحول إيجابي في النبرة. وأضاف سيفكوفيتش، وهو أيضا نائب رئيسة المفوضية الأوروبية، أن الهدف من المحادثات هو التوصل إلى اتفاق بحلول نهاية فبراير، قبل الحملات لانتخابات الجمعية الوطنية في أيرلندا

تعكس استقالة رئيس وزراء أيرلندا الشمالية بول غيفان من منصبه حدة التجاذبات التي تشهدها المحافظة البريطانية، منذ توقيع لندن معاهدة انسحابها من الاتحاد الأوروبي بريكست. ولا تزال تداعيات بريكست تلقي بظلالها القاتمة اقتصاديا وسياسيا على بلفاست وتهدد بتقويض الاستقرار الهش.

● بلفاست (أيرلندا الشمالية) - أعلن رئيس وزراء أيرلندا الشمالية بول غيفان استقالته على خلفية الترتيبات التجارية لما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "بريكست"، وسط دعوات إلى إجراء انتخابات مبكرة في الإقليم البريطاني.

وقال غيفان الخميس للصحافيين، عقب اندلاع خلاف جديد حول حركة البضائع بين أيرلندا الشمالية وبريطانيا، "يمثل اليوم نهاية ما اعتبره امتيازًا حظيت به في حياتي". وكان رحيل غيفان متوقعا مع تهديد زعيم حزب الديمقراطية الوحدوي جيفري دونالدسون بتقويض الحكومة في بلفاست، احتجاجا على الترتيبات التجارية المتفق عليها بين لندن وبروكسل.

وتصميم ما يسمى بروتوكول أيرلندا الشمالية لمنع دخول البضائع غير الخاضعة للرقابة من بريطانيا إلى السوق الأوروبية الموحدة، عبر باب خلفي تمثله أيرلندا المجاورة العضو في الاتحاد الأوروبي.

لكن الحزب الديمقراطي الوحدوي والأحزاب الوحدوية الأخرى الموالية لبريطانيا تعارض البروتوكول بتسدة، بحجة أن الحدود على البحر الإيرلندي أضعفت ارتباط أيرلندا الشمالية بالمملكة المتحدة.

● ماروس سيفكوفيتش
نأمل في التوصل إلى اتفاق قبل الانتخابات في بلفاست

ومع رحيل غيفان اضطرت نائبته ميشيل أونيل من حزب "شين فين" القومي المؤيد لأيرلندا إلى الاستقالة أيضا، بموجب شروط اتفاق السلام عام 1998 الذي أنهى ثلاثة عقود من العنف الطائفي في أيرلندا الشمالية. ويأتي هذا التطور قبل وقت قصير على الانتخابات المحلية في مايو، والتي يبدو أن "شين فين" سيحقق فوزا فيها. ويأمل بعض القوميين، مع اقتراب موعد

الصراع الروسي - الفرنسي في أفريقيا يؤجج الانقلابات العسكرية

مباحات شاسعة، وهو عدد قليل لا يمكنه هزيمة هذه الجماعات. ويسود الاعتقاد لدى بعض الضباط في جيشي أفريقيا، بالخصوص أن السياسة الفرنسية في مكافحة الإرهاب أثبتت فشلها، لأن إرسال قوات فرنسية وأوروبية محدودة العدد لقتال الجماعات المسلحة غير كاف، ولا يأتي بنتيجة فعالة على الأرض، بل يكسر الهيمنة الفرنسية على بلدانهم بدل أن يجرها من سطوة الإرهاب.

التنافس الروسي -

الفرنسي على النفوذ في القارة الأفريقية ينعكس سلبا على الصراع بين العسكريين الأفارقة

ويعطي ذلك جليا عندما زودت روسيا مالي بمروحيات حربية وأسلحة نوعية، وهو ما لم تفعله فرنسا طيلة 9 سنوات الأخيرة، ما يجعل من موسكو الخيار المفضل للعسكريين الأفارقة، خاصة وأن التعاون معها كان قديما من أيام الاتحاد السوفيتي، وسنوات الاستقلال الأولى في الستينات. وينعكس التنافس الروسي الفرنسي على النفوذ في أفريقيا، سلبا على الصراع بين العسكريين الأفارقة الذين لهم ميول "قومية" معادية لفرنسا، والسياسيين البراغمتين الأكثر قربا من باريس. ويمتدح الدعم الروسي الضمني للانقلابيين في أفريقيا الحامية من العقوبات الأممية، كما يوفر لهم السلاح والخبرة بشروط ميسرة، ناهيك عن إرسال مرتزقة فاغنر لدعم أنظمتهم الهشة، ما قد يغذي طموحات العسكريين في غرب أفريقيا للاستلاء على السلطة مثلما حدث مؤخرا في غينا بيساو.

بين رفاقهم، الذين قد يسعون إلى الإطاحة بالرئيس لغاداي نفس المصير. والصراع بين الرئاسة والعسكر متواصل في أفريقيا، في ظل توجس كل طرف من الآخر، وعدم الثقة المتبادلة، وفشل الحكومات على عدة أصعدة خاصة الاقتصادية والأمنية، ما يعطي للضباط متوسطي الرتب حجبا لتبرير تحركهم للاستيلاء على السلطة.

وينظر الإعلام الغربي إلى الانقلابات العسكرية في دول غرب أفريقيا بأنها تعبير عن فشل سياسات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في المنطقة، وأن روسيا من يؤجج ويدعم هذه الانقلابات. وساهم ذلك في صعود طبقة من الأوليغارشية العسكرية في عدد من دول غرب أفريقيا التي تميل للتحال مع روسيا بعد أن فقدت أملها في دعم فرنسي أكبر لها بالسلاح في مواجهة الجماعات المسلحة.

وبالنسبة إلى هذه الطبقة العسكرية المشبعة بمشاعر القومية الرفضية للهيمنة الفرنسية، فإن حكومات بلدانها خاضعة لنفوذ باريس، وتنازلت عن جزء من السيادة الوطنية لصالح المستعمر القديم. وأكثر ما يعيبه العسكريون في مالي وبوركينا فاسو ودول الساحل إجمالا أن فرنسا الحليف الأول لهم في محاربة الإرهاب لا تزودهم بالأسلحة والخبرة اللازمة لمواجهة التحديات الأمنية، وبدلا من ذلك ترسل بضع آلاف من الجنود لمواجهة الجماعات المسلحة موزعين على

وفي أقل من عام استولى عسكريون على السلطة في كل من تشاد ومالي وغينيا وبوركينا فاسو، بينما فشل انقلاب غينيا بيساو الأخير. وإذا تتبعنا الأسباب الحقيقية التي دفعت الانقلابيين في مالي وبوركينا فاسو ودرجة أقل غينيا إلى الإقدام على تلك "المغامرات المجنونة"، نجد أن عدم توفير الحكومات للخبرة بالكميات الكافية سواء من أجل مواجهة الجماعات الإرهابية أو حتى للقيام بتدريبات عادية أو متاورات عسكرية، أبرز هذه الأسباب التي دفعت إلى التحرك بغضب نحو قلب نظام الحكم في بلدانهم.



أطباع الانقلابيين تثبت فاغنر في أفريقيا

للانفتاح البريطاني جذور عربية.. من الفارابي إلى جون لوك

الاستعمار البريطاني لعدد من الدول العربية ساعد على إشاعة الانفتاح



الطريق الأقرب إلى العرب

المتطرفة النفاذ منها إلى المجتمعات العربية، فأوجدت أوضاعاً ما زلنا نعيشها نتيجة سنوات من محاربة فرصة أتاحت لنا يوماً للاستفادة من تجربة وخبرة محتل، رفضاً أن نرى فيه سوى وجه "العدو".

لكن غياب شمس الإمبراطورية لا يجب بأي حال من الأحوال أن يعني غياب دورها، واعتقد أن المملكة البريطانية تعي هذا جيداً، ورغم كل المخاوف التي برزت بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي والمتعلقة باحتمال تراجع دورها العالمي، نجد أنها على العكس قد بدأت بخطوات جديدة فردية في المنطقة العربية، تستعزز بها من جديد الروابط القديمة مع الشعوب العربية.

ومن جانب آخر، فأغلب الظن أن المشاركة البريطانية في احتلال العراق عام 2003 قد رسخت القناعة لدى المملكة بعدم جدوى استخدام القوة العسكرية في هذه المرحلة من تاريخ العالم، وبأن رسالتها التنويرية تتطلب التركيز على الشراكة الاقتصادية والصداقة والسلام وتمكين الشعوب العربية، كي تصبح شريكاً فاعلاً في محاربة الإرهاب الذي تعاني من خطره الدول الأوروبية كما تعاني منه شعوب الشرق.

بالنسبة إلينا نحن العرب، لكنني أيضاً أخذ بالحسبان أهمية النظر إلى النتائج بمعزل عن الأسباب، لذلك أجد في التجربة البريطانية ومستعمراتها، واستناداً إلى ما سبق وذكره عن فلسفتها، نقاطاً تستحق الوقوف عندها، ففي مصر على سبيل المثال ساعد الاحتلال البريطاني على إشاعة جو من الانفتاح كقل لأفكار محمد عبده وتلامذته الحماية من اضطهاد بعض المؤسسات، وشكلت مرحلة الاحتلال الأولى (1881-1919) بداية انفتاح المصريين على التجربة الليبرالية في الغرب، وأزدهرت المعارف والترجمة وظهرت الصحف والمجلات، ونشأ في هذا الجو جيل الأبناء والمفكرين الذين قادوا حركة التنوير العربية في ما بعد.

نفوذ مستمر

لكن، حين ظهرت حركات الاستقلال، حملت رفضاً لكل ما نتج عن الاحتلال، غثه وسمينه، وأتبعه أساليب متعسفة في القضاء على كل أثر للاستعمار، انطلاقاً من اعتباره "شراً مطلقاً"، فكان أن خسرت الأجيال اللاحقة هذا الانفتاح، بل ومهدت ذلك لظهور ثغرة استطاعت الأنظمة الاشتراكية والتيارات الدينية

خاص، وحرية الضمير حق طبيعي لكل إنسان. وكما أن الهدف من الحكم عند الفارابي هو تحقيق السعادة في الدولة والعالم، نجد أن دعوة التسامح لدى لوك تتخذ طابعاً عالمياً هي أيضاً، فيتحدث عن قيم عالمية تجمع بين أهل المعمورة كافة (جميع الدول)، بغض النظر عن اختلافاتهم بالجنس أو العرق أو الدين أو اللغة، فهم محتاجون إلى التعاون والاجتماع بمفاعيل المحبة والتسامح.

ويبدو أن هذه الدولة التنويرية المتسامحة، قد تجسدت في الإمبراطورية الإنجليزية العظمى التي استطاعت أن تسيطر على 90 في المئة من العالم، بالحد الأدنى من سفك الدماء، وبالكثير من محاولات إجراء تغييرات حقيقية في أنماط الحكم في البلدان المسيطر عليها، وحتى بعد انفصال المستعمرات عنها، حين عدت إلى تأسيس اتحاد يضمها (الكومنولث) والذي تستند العضوية فيه على التزام مشترك بالقيم بما في ذلك الحرية وحقوق الإنسان والتجارة والحكم الرشيد.

وبالعودة إلى صورة بريطانيا، ينظر الكثيرون إلى الاحتلال على أنه شرس مطلق، ومع أنني أؤكد أنه لا يمكن اعتبار الاحتلال أمراً جيداً، خاصة

باريس سنة (1638م)، فكان لها أثر فلسفي عظيم على أوروبا، خصص له المستشرق الألماني اشتين شنيدر مجلداً ضخماً.

جذور عربية

يحدد الفارابي غاية الفلسفة السياسية بأنها أخلاقية في المقام الأول، من هنا كانت المهمة الرئيسية للعلم المدني هي مهمة البحث عن كل الأفعال الحسنة كالخير والفضيلة. ويولي الفارابي الاجتماع المدني أهمية كبيرة باعتباره السبيل الموصل إلى السعادة، هذه السعادة لا تثنى بين الأمم إلا بالفهم والتسامح، وتلك هي مهمة الفلسفة عند الفيلسوف أو الحاكم أو الإمام، وبذلك تكون الفلسفة عاملاً موحداً ومشتراكاً بين الأمم.

من ناحية أخرى نجد أن الفارابي كان قد أكد أنه "كما تترتب أجزاء الجسم الواحد وتخضع لرئيس واحد هو القلب، هكذا يجب أن يكون الحال في المدينة"، فالرئيس أول العناصر، ولا وجود للاجتماع المدني، المبني على أسس أخلاقية فضائية، من غير الرئيس الذي بواسطته يتم تنظيم المجتمع تنظيمًا مثاليًا مماثلاً للتخطيط الكوني الذي يربط جميع موجودات العالم بالله، وعليه فالرئيس هو تلة وجود المدينة الفاضلة، ووجوده سابق على وجودها ذاتها، هذه الفكرة سنجدتها تماماً لدى هوبز، الذي نادى بالسلطة المطلقة للحاكم، والمستمدة من القناعة الكاملة بأن وجوده هو الذي يفصل بين المجتمع المدني وحالة الطبيعة أو الفوضى، فالخير في ما يراه الحاكم والشر كذلك، والحكم المطلق هو أساس العدل والمساواة.

غير بعيد عن هوبز وعصره.. وفي سياق فكري وسياسي مابين، كانت رسالة لوك في التسامح، والتي نشرت 1689 أحد أهم مداخل عصر التنوير الأوروبي، وبخاصة اتجاهه "الإنساني" الذي يقول بأسبقية العقلانية على اللاهوت والغيبيات، إذ تستند "رسالة" لوك إلى حرية المعتقد والأديان، ويرى فيها أنه ليس من حق أحد أن يقتحم باسم الدين، الحقوق المدنية والسلطة النبوية، وأنه ليس لأي إنسان السلطة في أن يفرض على إنسان آخر ما يجب عليه أن يؤمن به أو أن يفعله لأجل نجاة روحه هو، لأن هذه المسألة شأن

ينظر الكثيرون إلى بريطانيا على أنها الدولة الأوروبية الأقرب إلى العرب، والأكثر اطلاعاً على شؤونهم وهو الأمر الذي يربطونه بالعديد من العوامل في مقدمتها التأثير بأفكار فلاسفة عرب.



حسن إسماعيل
كاتب ومفكر عربي

نيرها، فالمملكة المتحدة لم تحاول محو الدول بل إعادة تشكيلها، وبما يخدم مصالح التاج طبعاً، لكن أيضاً بما يضمن للتاج الإنجليزي أن يحافظ على الأصدقاء على المدى الطويل، حتى في حال انتهاء الانتداب أو الاحتلال.

ولو عدنا قليلاً إلى أساس فلسفة السياسة البريطانية، القائمة في جزء كبير منها على أفكار الفيلسوف الإنجليزي جون لوك، الذي يوصف من قبل الكثيرون بأنه "أعظم فلاسفة العصر الثراء"، والذي نادى بثورة سلمية وعصر يسوده الاعتدال والتسامح، نستطيع استشفاف ميزات الأسلوب والمنهج الإنجليزي في التعاطي مع الشؤون والبلدان العربية، والتي تذكرنا إلى حد بعيد بمبادئ نادي بها فيلسوف عربي مسلم، لقي ما لقبه لوك من المعارضة والتفكير، هو الفيلسوف أبوالنصر الفارابي؛ مؤلف الكتاب الشهير "أراء أهل المدينة الفاضلة"، والذي يعد من أهم نتائج الفكر السياسي خلال المرحلة الوسيطة، وفيه أكد الفارابي على ضرورة التسامح وأهميته لقيام مجتمع الدولة، وعلى هذا سيقاؤه جون لوك بعد العشرات من السنوات ناهيك عن كتابه "رسالة في التسامح"، ناهيك عن المقاربة الواقعية العقلانية لموضوع "المدينة الفاضلة"، فهي لسيت خيالية كتلك التي تحدث عنها أفلاطون، بل واقعية تنطلق من فكرة أن "الشرس على تناقضهم، محتاجون إلى التعاون والاجتماع".

تشير مصادر مختلفة إلى أن الفارابي وضع أكثر من مئة وعشرين كتاباً، في المنطق وما وراء الطبيعة والسياسة والاجتماع، عُثر على ستة عشر عمل من أعماله، أما الكتب المتبقية فهي متفرقة في مكتبات أوروبا، وربما هذا ما يفسر وجود تشابه بين أفكاره وأفكار عدد من أهم العقول الإنجليزية بواكير المرحلة الحديثة، أمثال لوك وهوبز، لاسيما إذا ما عرفنا أن أعمال الفارابي قد تُرجمت في القرن الثالث عشر إلى اللغة اللاتينية، والتي كانت آنذاك لغة العلم والمعرفة، وطبعت في

أن تحمل دولة ما لقب "العظمى" أمر لا يمكن أن يأتي من فراغ، ولا من حصيلة مجموعة من الأحداث (المحلية والإقليمية) التي سجلها التاريخ في رصيدها، بل لا بد وأن يحمل هذا اللقب معاني ودلالات أعمق وأدق وأبعد، مرتبطة بصمة عالمية خاصة، ومبنية على تجربة إنسانية فريدة، وفهم واسع لحاجات هذا العالم شديد التنوع، وعلى استيعاب عميق لاختلافه، وأسلوب متجدد مبتكر للتعامل مع قضاياها ومشكلاته.

المشاركة البريطانية

في احتلال العراق عام 2003

رسخت القناعة

لدى بريطانيا بعدم جدوى

استخدام القوة العسكرية

تساعدنا هذه الحقيقة -قليلة المفردات عميقة الأثر- في فهم السبب الذي جعل بريطانيا الدولة الأوروبية الأقرب إلى العرب، والأكثر اطلاعاً على شؤونهم وإدراك دينامياتها ومفاعيلها، أحياناً أكثر من العرب أنفسهم، وتدفعنا هذه الحقيقة في الوقت نفسه إلى البحث في أسباب أكثر دقة ترتبط بطبيعة السياسة البريطانية ذاتها، وبالفلسفة التي تشكل أساسها، والمبادئ التي تقودها، والتي جعلت منها يوماً "إمبراطورية لا تغيب عنها الشمس" بقوة الاقتصاد والسياسة والمعرفة والتنوير.

الحفاظ على هوية المستعمرات

لم تلجأ بريطانيا إلى محاولة تغيير البنى الثقافية في البلدان العربية التي احتلتها، بذات الطريقة التي اعتمدها قوى أخرى، حيث حاولت هذه القوى إلغاء هويات الشعوب الواقعة تحت

كيف انقلبت سياسات الصين في الشرق الأوسط

قد لا يكون على دراية كاملة بتفاصيل المصافحة الدبلوماسية بين حكوماتهم الوثوقين والقيادة الصينية، فإن أولئك الذين عادوا من الشرق وأخبروا عن الضرورات الأساسية لفترة طويلة جداً، يتقبلون الأفكار السياسية الصينية إذا جلبت لهم بعض الرفاه.

ويعتقد جوناثان فولتون، أستاذ العلوم السياسية المساعد في جامعة زايد في الإمارات العربية المتحدة، أن "الكثيرين يفترضون أن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يغان لأن الصين فقط، وأنهما سيدركان في النهاية أن الغرب هو شريكهما الطبيعي، لكن هذا الافتراض يبدو خاطئاً بالنسبة لي. تبدو الولايات المتحدة بلا وجهة في الشرق الأوسط، وأوروبا لا تتحدث بصوت واحد عن السياسة الخارجية، إن لدى الصين الكثير لتقديمه، ويعد التركيز على الاقتصاد والتنمية بدلاً من السياسة أمراً جذاباً".

ويتوسع الانقسام بين المحللين حول نوايا الصين بشأن المدى الذي تريد أن تذهب إليه في قطاع الأمن. هل تريد بكن أن تبني التكنولوجيا الخطرة فقط أو أن تحل محل الولايات المتحدة في نهاية المطاف كضامن أممي؟ وقال جولييان بارنزداسي، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، "إن التعاملات الأمنية الشمالية للصين لا تزال مفرمة أمام العلاقات العسكرية الأمريكية. لكن هذا قد يتغير". وتابع "قد تمر الصين إلى دور إقليمي أكبر لتأمين مصالحها الأساسية، ويشمل ذلك على الأرجح دوراً أمنياً معززاً. لكن يبدو أن بكن لا تزال حذرة بشأن خوضه بعمق".

تقديم المساعدة الاقتصادية التي تشتد الحاجة إليها للمنطقة، "بدلاً من تصدير الديمقراطية غير الملائمة". وفي جوهر هذه السياسة، يكمن اعتقاد شي بان الصين (وليس الولايات المتحدة) يجب أن تكون القوة العظمى في العالم. ويقتنع التحدي الصيني استراتيجياً لكسب قلوب الصينيين وعقولهم أولاً، حيث أخبرهم الحزب الشيوعي الصيني مراراً وتكراراً أن صعودهم في التسلسل الهرمي العالمي يُبطله الإمبرياليون الغربيون.

الصين ستبني 7 آلاف

مدرسة في العراق و90

ألف منزل في مدينة الصدر،

بالإضافة إلى تحسين نظام

الصرف الصحي في بغداد

وقال شاو جين تشاي، أستاذ العلوم السياسية في جامعة الشارقة، لفورين بوليسي إن الصين واثقة من أن نهجها التنموي أكثر شعبية من دبلوماسية الغرب "للقيم والسلام الديمقراطي" في الشرق الأوسط و"بناء على الفلسفة السياسية الصينية وعقلية النخب الحاكمة، لا يمكن تحقيق السلام والحضارة والحكم الرشيد، إلا من خلال التنمية والازدهار الاقتصادي".

وجعلت عقود من الحرب وسفك الدماء والسياسات الأمريكية الفاشلة في الشرق الأوسط (وانسحاب الرئيس الأميركي جو بايدن من المنطقة) رواية الشرق الأوسط. وأضاف أن بكن تعتقد وعلى الرغم من أن الشعب العربي

آسيا وأفريقيا وأوروبا، وهو حيوي للتوسع الاقتصادي للصين. لكن هذه الأهداف التي تبدو غير ضارة والموجهة نحو الأعمال هي جزء من استراتيجيات أكبر.

ويكمن الهدف النهائي في ترسيخ الصين كقوة عالمية في مكانها الصحيح. وتنوي الصين قلب هيمنة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وجعلها منطقة تحت تأثير بكن، ليس لتأمين احتياجاتها من الطاقة أو تنمية أعمالها فقط، بل وأيضاً للإعلان عن أيديولوجيتها السياسية كذلك.

وتدعي بكن في الظاهر أنها تدفع المنطقة على طريق الانتعاش الاقتصادي وتشارك في دعم البنية التحتية مقابل النفط والغاز، لكنها حسب فورها وسعت نطاق انتشارها الدبلوماسي وانطلقت نحو مشروع أكثر مكرراً، يكمن في دعم الدكتاتوريين الإقليميين والسلطويين لمخبرهم المصادقية، وبالتالي السعي للحصول على الشرعية لنظامها الرسمي الحاكم ذي الحزب الواحد.

وتريد الصين أن تظهر للشعب الصيني أن أيديولوجيتها السياسية كانت أفضل طوال الوقت، وتسعى للحصول على تقدير على المستوى العالمي، لأن تفكيرها (النمو الاقتصادي قبل الديمقراطية أو بالأحرى على حساب الديمقراطية) هو الطريق لوقف الصراع حتى في المنطقة الأكثر قلباً وتحسين نوعية الحياة.

وكتب سون دي جانغ، المتخصص في شؤون الشرق الأوسط بجامعة فودان، أن الصين قدمت السلام التنموي على المفهوم الغربي للسلام الديمقراطي في الشرق الأوسط. وأضاف أن بكن تعتقد أن المجتمع الدولي يجب أن يركز على

تقريباً من الشرق الأوسط، وبرزت كأكبر شريك تجاري للمنطقة على مدى السنوات القليلة الماضية. وترى كاتبة التقرير أن الصين وسعت بصمتها الأمنية ببطء، ولكن بثبات، على الرغم من إصرارها على الظهور كشريك إنمائي في المنطقة التي تعاني من الأزمات.

وأطلقت بكن في يناير العنان لقوتها الناعمة، عندما أعلنت عن بناء الآلاف من المدارس ومراكز الرعاية الصحية المتعاقبة، ووفقاً لمسؤولين عراقيين، يحتاج العراق إلى ما مجموعه 8 آلاف مدرسة "لسد الفجوة في قطاع التعليم".

وقررت الصين بناء الجزء الأكبر من هذه المدارس (7 آلاف) للمساعدة في تعليم الملايين من الأطفال، كما ستبني ما يقرب من 90 ألف منزل في مدينة الصدر، معقل مقتدى الصدر أقوى زعيم سياسي ورجل دين في العراق، بالإضافة إلى تحسين نظام الصرف الصحي في بغداد

وبناء مطار في الناصرية وبناء ألف عيادة رعاية صحية في جميع أنحاء البلاد، وذلك لدفع ثمن النفط العراقي، حسب التقرير. وتعتبر الصين بحاجة إلى النفط لأسواقها المتنامية وعدد سكانها الكبير، ومن المعقول أن تسعى إلى تأمين طرق الإمداد البحرية التي تخشى أن تغلقها الولايات المتحدة المعبدة إذا قررت ذلك. ومن المعروف أيضاً أن بكن ترغب في توسيع نطاق مصالحها التجارية في الشرق الأوسط من خلال مبادرة الحزام والطريق، وهو مشروع يرمي إلى جعل الصين محركاً للعولمة المستقبلية. ويقع الشرق الأوسط على مفترق طرق بين

من المحتمل أن تكون الرياض قد طلبتها لمواجهة أسطول الصواريخ الإيراني.

وترى كاتبة التقرير أنشال فورها أن الصين قدمت هذه الموجة من الزيارات والإعلانات كمثال على سياستها للمساواة المتساوية تجاه اللاعبين الإقليميين المعنيين. لكنها تبقى تعبيراً عن كيفية تغير السياسة الصينية تجاه الشرق الأوسط بشكل كبير في عهد الرئيس الصيني شي جين بينغ.

وبحسب التقرير، فقد كانت الصين حذرة من الثورة في منطقة وصفها باحث صيني ذات مرة بأنها "مقبرة فوضوية وخطيرة تدفن الإمبراطوريات". ولكن في 2014، تعهدت شى بمضاعفة التجارة مع المنطقة بحلول 2023. وأصبحت الصين أكبر مستورد للنفط الخام، حيث يأتي نصف



الصين تطلق العنان لقوتها الناعمة

القاهرة تعمل على تعطيل حركة تنظيم القاعدة المتحفز إقليمياً

قضية مفتي النصر ترفع الغطاء عن انخراط مصريين في صراعات خارجية



النصرة مركز جذب للعناصر المتطرفة في مصر

في جنوب غرب مصر في سبعينات القرن الماضي، ومنهم من يقول إنه ينتمي إلى مجموعة شكري مصطفى التي عرفت بتنظيم التكفير والهجرة. وأسس قبل سفره إلى سوريا عن طريق تركيا تنظيمًا أطلق عليه "انصار الشرعية" بمحافظة الشرقية ونشط في التحريض على قتل ضباط الشرطة والجيش، مستغلاً أحداث الثورة على نظام الرئيس الراحل حسني مبارك، ومشكلاً خلايا تكفيرية تابعة لمركز تنظيمه بمحافظة بني سويف والجيزة والفيوم، وجرى اعتقاله ووضع في سجن وادي النطرون شديد الحراسة، وهرب عقب أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011 رفقة قادة الإخوان، وفي مقدمتهم محمد مرسي الذي كان محبوباً في غرفة مجاورة له. ومن خلال اعترافات مدين حسنين الذي يحمل كنية أبو عبد الله يتبين أنه التحق في العام 2014 بتنظيم القاعدة في سوريا ضمن صفوف مجموعتي جند الأقصى وجبهة النصر، وتولى فيها مسؤولية الإفتاء والإعداد التقني، وفي غضون شهر أبريل عام 2014 عاد متسللاً من سوريا إلى تركيا وسافر منها إلى السودان. وشمل نشاطه تجنيد الشباب وشحنهم بالفكر التكفيري ضمن اللجان الإلكترونية وبرامج التواصل وجمع ونقل المعلومات والمراقبة، بالإضافة إلى الأعمال القتالية ومعسكرات التدريب المسلح.

مواكبة التطور الجهادي

البعد الثاني الذي شكل طبيعة هذه المرحلة والذي كشفت عنه القضية التي حوكم بشأنها القيادي التكفيري مدين حسنين هو ظهور مجموعة كبيرة من المتطرفين الكامنين الذين كانوا يعملون بشكل اعتيادي ضمن وزارات في الدولة المصرية، وأيضاً ظهور منتسبين إلى جماعات تكفيرية منسوبة كانت ناشطة في حقبة السبعينات من القرن الماضي، مثل خلايا معتنقة لفكر جماعة التكفير والهجرة وجماعة "الشوقيين". وأظهر هذا التطور قدرة تنظيم القاعدة على تحفيز الخلايا التكفيرية الكامنة على معاودة نشاطها وإجراء تلك المجموعات عبر مسار ترمي سياسي يعد بالهيمنة وإحراز انتصارات غير مسبوقة عجز الجهاديون عن تحقيقها في السابق بجهودهم المنفردة، مروراً بما أحرزه من إنجازات عسكرية في كل من أفغانستان والصومال واليمن والعراق ومالي وسوريا ولبنان. وتراقب القاهرة عن كثب مقدره فروع القاعدة على اكتساب الشرعية وربط نفسها بالنسيج الاجتماعي والسياسي ببعض الدول الضعيفة والهشة مستغلة إلهامها من قصة صعود طالبان، ما يعني أن الأسباب الموضوعية لمعاودة التنظيم لتمده في معاقلة التقليدية المستهدفة لا تزال مستمرة.

وإن كانوا ذاهبين للانخراط في صفوف القاعدة، فهم ينتصرون في الأصل إلى جماعات أخرى وفصائل سلفية وجهادية، إلى درجة أن من اضطلع وقتها بهذا الملف وتحكم في مسيرته التسفير أطلق عليهم وصف "المتحولين بين الجماعات"، حيث شبكات القاعدة بعد ما أظهرته الأحداث وتفصيل القضايا التي اطلعت على أسرار هذا النشاط من روابط بين خلايا القاعدة وما يجري بينها من اتصالات وتنسيق وتحويلات مالية. ويواكب النشاط المصري لتوثيق التعاون الاستخباراتي والأمني عربياً وأفريقياً لتفكيك الطبيعة الشبكية لحركة القاعدة في هذا المجال إعادة ترتيب تنظيم القاعدة لأوراقه وبعث حيويته العابرة للحدود في ساحات مثل شرق أفريقيا والمغرب ومنطقة الساحل الأفريقي، علاوة على سوريا واليمن مستغلاً على حضور مركزي المكف في كل من أفغانستان وباكستان وشبه القارة الهندية. وتدرج القاهرة أن إنجازها في مجال مكافحة الإرهاب الذي قلل كثيراً من نفوذ القاعدة وغيره من الجماعات الجهادية الرئيسية بالداخل يظل ناقصاً بالنظر إلى تزايد نشاطات القاعدة والوجود الجهادي عموماً في ساحات بديلة، ولذا فهي تحرص على تشبيك حالة إقليمية وعربية من تماثل الإرادة والتعاون الاستخباراتي والأمني بهدف جعل النشاط الإرهابي الإقليمي عند أدنى مستوياته ومنعه من التخطيط للتمدد والتغلغل من منطلق ما أحرزته الحالة الجهادية من رفع لمعنويات الجهاديين بعد انتصارات طالبان في أفغانستان مقابل تضائل التزامات الدول الغربية.

وتنظر القاهرة إلى دورها في توثيق وتطوير التعاون الأمني والاستخباراتي في تقويض نشاط القاعدة في أفريقيا كأحد رافعات حضورها واستعادة علاقاتها الجيدة مع دول القارة التي تعاني من توغل القاعدة الذي يعتبرها أكثر مسارح تطوره الواعدة خاصة في الصومال وفي منطقة الساحل.

وتنظر القاهرة إلى دورها في توثيق وتطوير التعاون الأمني والاستخباراتي في تقويض نشاط القاعدة في أفريقيا كأحد رافعات حضورها واستعادة علاقاتها الجيدة مع دول القارة التي تعاني من توغل القاعدة الذي يعتبرها أكثر مسارح تطوره الواعدة خاصة في الصومال وفي منطقة الساحل.

وتنظر القاهرة إلى دورها في توثيق وتطوير التعاون الأمني والاستخباراتي في تقويض نشاط القاعدة في أفريقيا كأحد رافعات حضورها واستعادة علاقاتها الجيدة مع دول القارة التي تعاني من توغل القاعدة الذي يعتبرها أكثر مسارح تطوره الواعدة خاصة في الصومال وفي منطقة الساحل.

المتحولون بين الجماعات

كشفت القضية التي أدين فيها القيادي التكفيري المصري مدين حسنين الذي يعرف بمفتي جبهة النصر عن بُعدين رئيسيين لحركة خلايا التكفير والعنف المسلح إقليمياً خلال مرحلة ما بعد انطلاق ما عُرف بثورات الربيع العربي. وعلى الرغم من الخلافات الكبيرة والتباين الظاهر بين التنظيمات التي تختلف في مسمايتها وعناوينها ويستخدم التنافس بين قادتها بشكل عنيف، إلا أن الأحداث أثبتت أن الأفراد بداخلها متعاونون في سياق الارتباط بهدف كلي تفرضه المرحلة كالتصعيد للهيمنة على السلطة بالمنطقة العربية. واتضح ذلك من مفارقات حركة تسفير الشباب من مختلف الدول العربية للقتال في سوريا،

إنجازات السلطات المصرية في مجال مكافحة الإرهاب والتي قللت كثيراً من نفوذ تنظيم القاعدة وغيره من التنظيمات الجهادية الرئيسية في الداخل تظل منقوصة بالنظر إلى تزايد نشاطات القاعدة والوجود الجهادي عموماً في ساحات بديلة. وتراهن القاهرة على توثيق وتطوير التعاون الأمني والاستخباراتي مع القوى الإقليمية لصد هذا الخطر.



هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - كشف الحكم الذي صدر قبل أيام في مصر على مدين إبراهيم حسنين الذي يعرف بمفتي جبهة النصر عن حرص القاهرة على تفكيك شبكة تنظيم القاعدة الإقليمية وتثبيت دورها في مجال الاستخبارات وإنفاذ القانون لإعاقة خطط القاعدة في التمدد عربياً وأفريقياً. وأصدرت محكمة أمن الدولة طوارئ حكماً بالمؤبد على مدين حسنين مصري الجنسية وعاقبت 13 متهمًا بالسجن المؤبد و3 آخرين بالسجن المشدود 15 سنة وإدراج المتهمين على قوائم الكيانات الإرهابية وتغريمهم مضمانيين بمبلغ 3 ملايين جنيه (نحو 2 مليون دولار) على خلفية تورطهم في القضية المعروفة إعلامياً بجبهة النصر.

وعكست تفاصيل القضية مدى انخراط جهاديين من مصر في ما جرى من صراعات وأحداث في محيطها الإقليمي وفي المنطقة العربية، خاصة على الساحة السورية على مدار السنوات العشر الماضية. وكشفت القضية من بداياتها بعد تسلم المتهم الرئيسي (مدين حسنين) من السلطات السودانية وكان يعمل إماماً وخطيباً في مسجد تابع لوزارة الأوقاف وحتى نطق الحكم في الثالث والعشرين من يناير الماضي مستغلاً إلى الحثيئات التي تكرتها النيابية، عن مدى التركيز الملحوظ على ارتباطات جهاديين مصريين الخارجيين، كون السبب الرئيسي في الإدانة مشاركة المتهمين في نشاط إرهابي إقليمي خارج حدود البلاد ملتحقين بفرع القاعدة في سوريا من خلال شبكة نشطت في مد التنظيمات الجهادية الناشطة على الساحة السورية بمقاتلين ومفتين شرعيين من مصر.

وتوافرت شواهد سابقة أكدت حرص مصر على ملاحقة النشاط الإرهابي الإقليمي لجهاديين يحملون جنسيتها قضائياً، خاصة ما جرى مع الجماعة الإسلامية المصرية وهي صاحبة الجهد الأوفر في سياق نقل المقاتلين والشرعية من مختلف الجماعات الأصولية في مصر إلى سوريا وغيرها من الدول العربية منذ العام 2012، ليس فقط من خلال الجهد الملغى تحت عنوان "حركة الانصار" التي أسسها القيادي المعروف في الجماعة عاصم عبد الماجد وكانت تضطلع بشكل ملغى بتسفير الشباب الراغبين في القتال ضد نظام الرئيس بشار الأسد، إنما أيضاً بجهود خفية لعدد من قيادات الجماعة من الشباب غير المعروفين إعلامياً مثل القيادي وائل دهب.

وكان العامل الرئيسي في إدراج الجماعة الإسلامية على قائمة الكيانات الإرهابية وفق قرار محكمة جنايات القاهرة رقم 1367 لسنة 2018 والذي نشرته الجريدة الرسمية في حينه ووضع أكثر من مئة قيادي داخل الجماعة ضمن قوائم الإرهاب، هو ما قام به قادتتها من دور في دعم نشاط تنظيم القاعدة الإقليمي بين سوريا وليبيا ومصر وتونس والسودان وتركيا بالقيام بهما لجوسيتية وتسفير مقاتلين، فضلاً عن ارتباط قادتها بقتادة إرهابيين أجانب والمشاركة في تكوين خلايا مسلحة متنقلة، وليس فقط بسبب دعم الجماعة الإسلامية للإخوان بانخراطها في ما عرف بتحالف دعم الشرعية.

يقع الحكم الأخير ضد مفتي جبهة النصر مدين حسنين في صميم الاستراتيجية المصرية الحالية في مكافحة الإرهاب والتي تضع مكافحة

مقتل أبوإبراهيم القرشي نكسة كبيرة لداعش.. لكنها ليست النهاية

وبحسب "سي إي بي" فإن المولى ارتقى بسرعة إلى المراتب العليا للتنظيم الجهادي الذي ظهر في العراق وتمدد في أنحاء من آسيا وأفريقيا، لاسيما وأن القرشي هو أحد مؤسسيه ومن كبار منظري التنظيم العقائديين.

وقتل زعيم تنظيم داعش خلال عملية إنزال جوي نفذتها وحدة كوماندوس أميركية على مبنى في بلدة أطمه على الحدود السورية - التركية، حيث عمد القرشي إلى تفجير نفسه بواسطة قنبلة شديدة الانفجار، في مشهد يعيد إلى الأذهان تفجير سلفه مؤسس تنظيم داعش أبو بكر البغدادي لنفسه خلال مدهامة أميركية عام 2019 في سوريا.

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن الخميس إن بلاده "أزالته تهديداً إرهابياً كبيراً" بمقتل القرشي، لكن الكثيرين يتشككون في إمكانية أن يؤثر ذلك على مستقبل التنظيم حيث أن من أدبيات الجماعات الجهادية التحضير مسبقاً لقيادات بديلة في حال حصل فراغ على مستوى القيادة.

ويذهب الخبراء في الجماعات الجهادية إلى أن تنظيم داعش يعتمد بالأساس على سياسة اللامركزية، وهو ما يتضخ في قوة فروعه المنتشرة في أنحاء من أفريقيا وآسيا مقارنة بنفوذها في العراق وسوريا الذي انحسر بشكل كبير منذ عام 2019 رغم محاولات العودة وإثبات ذاته في الساحتين.

ويشير الخبراء إلى أن مقتل القرشي بالتاكيد ستكون له تداعيات على معونات مقاتلي داعش مؤقتاً، لكنها لن تؤثر كثيراً على استراتيجية التنظيم الذي يسعى للتمدد خصوصاً في آسيا الوسطى وفي الساحل وغرب أفريقيا.

ويشير الخبراء إلى أن مقتل القرشي بالتاكيد ستكون له تداعيات على معونات مقاتلي داعش مؤقتاً، لكنها لن تؤثر كثيراً على استراتيجية التنظيم الذي يسعى للتمدد خصوصاً في آسيا الوسطى وفي الساحل وغرب أفريقيا.

ويشير الخبراء إلى أن مقتل القرشي بالتاكيد ستكون له تداعيات على معونات مقاتلي داعش مؤقتاً، لكنها لن تؤثر كثيراً على استراتيجية التنظيم الذي يسعى للتمدد خصوصاً في آسيا الوسطى وفي الساحل وغرب أفريقيا.

ويشير الخبراء إلى أن مقتل القرشي بالتاكيد ستكون له تداعيات على معونات مقاتلي داعش مؤقتاً، لكنها لن تؤثر كثيراً على استراتيجية التنظيم الذي يسعى للتمدد خصوصاً في آسيا الوسطى وفي الساحل وغرب أفريقيا.

ويشير الخبراء إلى أن مقتل القرشي بالتاكيد ستكون له تداعيات على معونات مقاتلي داعش مؤقتاً، لكنها لن تؤثر كثيراً على استراتيجية التنظيم الذي يسعى للتمدد خصوصاً في آسيا الوسطى وفي الساحل وغرب أفريقيا.

ويشير الخبراء إلى أن مقتل القرشي بالتاكيد ستكون له تداعيات على معونات مقاتلي داعش مؤقتاً، لكنها لن تؤثر كثيراً على استراتيجية التنظيم الذي يسعى للتمدد خصوصاً في آسيا الوسطى وفي الساحل وغرب أفريقيا.

ويشير الخبراء إلى أن مقتل القرشي بالتاكيد ستكون له تداعيات على معونات مقاتلي داعش مؤقتاً، لكنها لن تؤثر كثيراً على استراتيجية التنظيم الذي يسعى للتمدد خصوصاً في آسيا الوسطى وفي الساحل وغرب أفريقيا.



القرشي أحد أكبر المنظرين العقائديين لداعش



هانز - جاكوب شيندلر من الخطأ الاعتقاد بأن كل شيء انتهى بتصفية المولى

والقرشي، واسمه الحقيقي أمير محمّد عبد الرحمن المولى الصلبي، عرف بالباب عديده منها "الأمير" و"الأستاذ" و"المدمر". وكان، قبل أن يتزعم التنظيم الجهادي نهاية أكتوبر 2019 خلفاً للبغدادي، شخصاً مجهولاً بالنسبة إلى الكثير من الخبراء في شؤون الجماعات الجهادية.

وكانت الولايات المتحدة رصدت في أغسطس 2019 مكافأة مالية تصل قيمتها إلى خمسة ملايين دولار، ضاعفت قيمتها لاحقاً إلى عشرة ملايين، مقابل أي معلومة تقودها إلى المولى.

والقرشي مجاز من كلية العلوم الإسلامية في جامعة الموصل ويتحدّر من الأقلية التركمانية في العراق، وبالتالي يعتبر أحد القياديين غير العرب النادرين في التنظيم الجهادي. وهذا الضابط السابق في جيش صدام حسين التحق بصفوف تنظيم القاعدة في أعقاب الغزو الأميركي للعراق سنة 2003، وفقاً لمنظمة "كاونتر إكسترميذم بروجيكت" (سي إي بي) الأميركية غير الحكومية.

وفي عام 2004 اعتقلته القوات الأميركية وأودعته سجن بوسا (جنوب العراق) حيث تعرّف إلى البغدادي. وبعد أن أطلق الجيش الأميركي سراحهما لأسباب غير معروفة عمل المولى جنباً إلى جنب مع رفيقه السابق في السجن والذي سيصبح في 2010 زعيماً لفرع تنظيم القاعدة في العراق قبل أن يؤسس تنظيم الدولة الإسلامية في العراق ثم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (داعش).

ماذا يحدث في أفغانستان؟

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية



المشهد الأمني العام في أفغانستان إثر مغادرة القوات الأميركية إلى جانب حلفائها للبلاد واسترجاع جماعة طالبان لتمام الحكم هناك، يمكن أن يوصف بالغامض والمقلق، وذلك في غياب إعلام مستقل ذي مصداقية ينقل الصورة حية عما يدور في الشارع الأفغاني وكيف تتعامل قوات طالبان بعد إطباقها على السلطة مع الموظفين والرسميين السابقين الذين تعاونوا مع الولايات المتحدة وقوات التحالف الدولية.

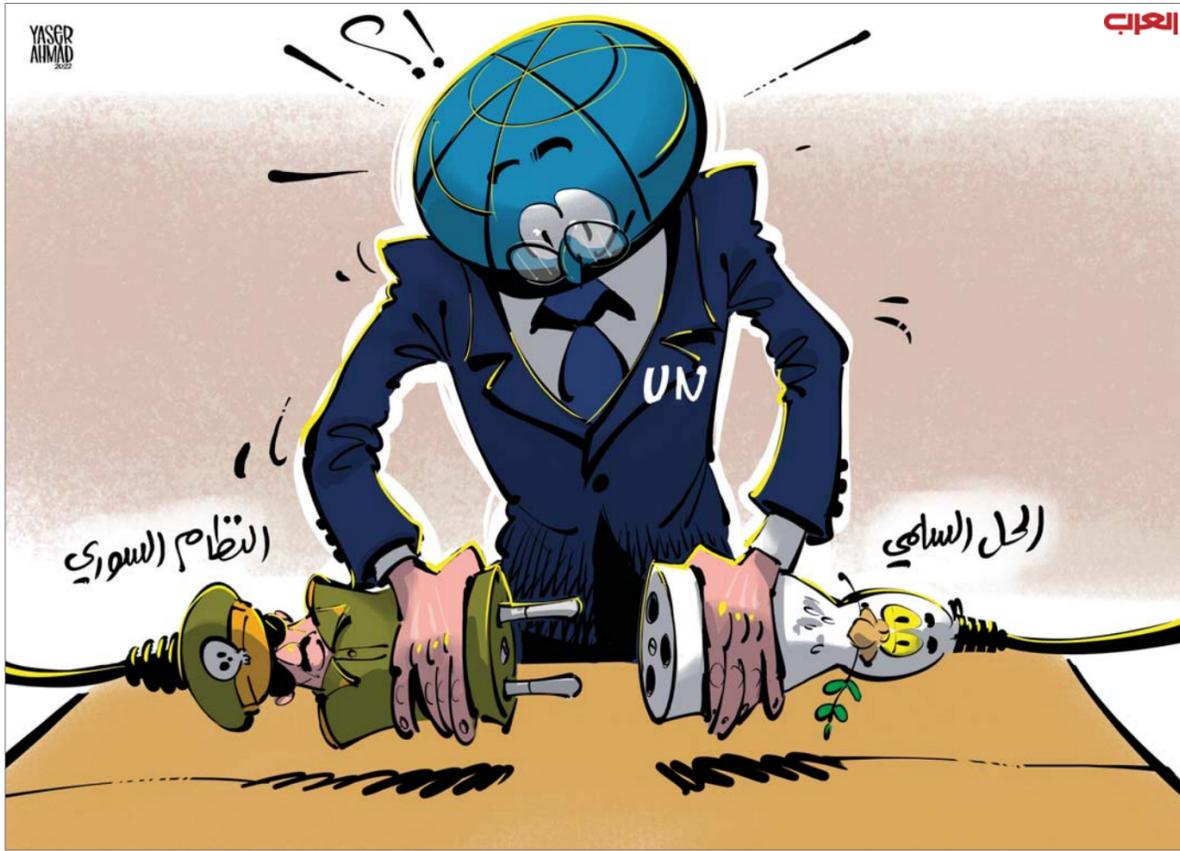
التقارير التي ترد إلى الأمم المتحدة لا تبعث على الاطمئنان البتة. فطالبان كانت قد وعدت بإصدار عفو عام عن كافة المتعاونين والعاملين مع الحكومة السابقة والقوات الدولية، إلا أن لا دلائل أن هذا العفو أخذ طريقه إلى التنفيذ. فقد أكدت تقارير رسمية صادرة عن الأمم المتحدة مقتل ما يزيد على 100 موظف في الإدارات الحكومية السالفة وفي صفوف القوات الأمنية ممن علوا عن قرب مع قوات التحالف الدولية. وقد قتل هؤلاء بصورة متعاقبة منذ سيطرت جماعة طالبان على البلاد في شهر أغسطس عام 2021.

عودتهن إلى مقاعد الدراسة، بينما يتعرض النشطاء والصحافيون الذين يحاولون تغطية هذه الانتهاكات ونقل صورة الأوضاع داخل أفغانستان إلى الخارج بدقة وشفافية إلى كافة أنواع التهريب وسوء المعاملة والاعتقال التعسفي أو الاختفاء القسري. المدارس الثانوية فتحت أبوابها من جديد ولكن للبنين فقط، ولم يسمح للطلبات المرحلة الثانوية بالعودة إلى مدارسهن. كما أن معظم الجامعات الخاصة التي عادت إلى استقبال طلابها لم تتمكن الطالبات من العودة إليها. هكذا يبدو اليوم "نصف المجتمع" الأفغاني من النساء في حالة تراجع مطرد في سلم الحقوق والحريات التي اكتسبتها المرأة الأفغانية خلال عقدين من العمل الجاد والدؤوب لاستعادة حقوقها كاملة، والتي غدت مرتبهة إثر العودة إلى نظام إعادة القيد والمحرمات من طرف طالبان. هذا بينما يقبع كل المجتمع تحت خط الفقر والتهريب وانعدام الأمن والاستقرار المعيشي، وذلك في ظل تخوف المجتمع الدولي من تقديم المزيد من المساعدات، والهاجس السائد لدى الدول المانحة بأن يتم استخدام المعونات لتقوية وتوسيع نفوذ طالبان وليس لرعاية وتلبية حاجات الشعب. من نافلة القول إنه بإعلان الرئيس جو بايدن في تاريخ الرابع عشر من أبريل الفائت، ومن البيت الأبيض، "أن الوقت قد حان لإنهاء الحرب وإلى الأبد" وأردف قوله بوعد للشعب الأميركي والعالم بأن "الانسحاب من أفغانستان لن يكون متسرعاً بل سيتم تنفيذه بمسؤولية وتنظيم وأمان"، أعلنت أيضاً بداية النهاية للمنجزات الحقوقية التي تطورت في أفغانستان على مدى عقدين من الزمن إلى حين الانسحاب الأميركي الذي لم يكن أبداً بالطريقة والسباق الذي وعد به بايدن شعبه والعالم. وحتى لا نكتفي باللوم وتكرار الحديث عن المشاهد المخزبة للانسحاب الأميركي وما رافقه من أحداث على شهادتها العالم منقولة مباشرة عن الشاشات، علينا أن نضع اقتراحات لدواة الجرح الأفغاني الذي بدأ ينزف بشكل مقلق.

لا بد من توفير مساعدات الإغاثة الفورية وتأمين سبل إيصالها مباشرة إلى المحتاجين لاسيما أن الاقتصاد الأفغاني يشهد تدهوراً كارثياً في القدرة الشرائية للمواطنين وتوفير المواد الأساسية للعيش. هذا التدهور والفاقة التي يعاني منها المواطن الأفغاني المغلوب على أمره، سيكونان بؤرة خصبة لتجنيد الشباب في المنظمات المتطرفة التي تنشط ضمن هذه الأجواء ولإسما خلابا داعش النائمة التي بدأت بالصحو. كما أن موضوع إعادة توطين العاملين السابقين مع قوات التحالف الذين ما زالوا عالقين وعائلاتهم وينتظرون أول فرصة لمغادرة البلاد نظراً لأن النصفيات بدأت تطال رؤوساً منهم على يد الحكام الجدد من طالبان، هو أولوية يجب أن تعمل واشنطن وشركاؤها في هذا الشأن وفي مقدمتهم قطر وتركيا على تسريع وتيرتها كحالة طوارئ، وبشكل لائق يضمن الانتقال بكرامة وأمن لموظفي الحكومة الأفغانية السابقة والناشطين المدنيين وعائلاتهم. صور ونتائج الانسحاب المخزي للولايات المتحدة الذي أطلق عليه اصطلاحاً «سايفون الرئيس باين» لن تمحي من الذاكرة الإنسانية لعقود قادمة، لكن مهمة الولايات المتحدة تخفيف الضرر ما أمكن بعد أن عجزت عن الحؤول دون وقوعه بالصورة المدوية التي لم يشهد العالم لها شبيهاً منذ حرب فيتنام المدمرة.



أما الإبراهيمي فقد بدأ بفشل مباشر عندما أعلن هدنة في نوفمبر 2012، قبل أن تنهار بعد ساعات فقط لم يعرف كيف، أو لماذا، رغم أن الجميع وافق عليها.



بيدرسن.. الأقمعة السورية وسداجة المتفائل

علي الصراف
كاتب عراقي



المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسن هو واحد من المبعوثين الدوليين الذين ينطلقون في أداء مهماتهم من شيبين: نيات حسنة، وانطباعات سياحية عن البلد الذي يذهبون للعمل فيه. ثلاثة مبعوثين سابقين فعلوا الشيء نفسه، رغم أن واحدا منهم كان جزائرياً، فلم يفلحوا، لأنهم لم يروا الخيط الخفي الذي تتوقف عنده الأزمات، لتبقى أزمة إلى ما لا نهاية. كان بوسع الأخضر الإبراهيمي، على كل ما يملك من خبرات ومواهب دبلوماسية، أن يقرأ عن سوريا أكثر مما كان يوسع سلفه كوفي أنان الأمين العام السابق للأمم المتحدة، الذي حمل ثقله الدولي معه لكي يتولى المهمة في فبراير 2012. وأكثر مما حصل خلفه ستيفان دي ميستورا بين سنتي 2014 و2018 رغم أن هذا الدبلوماسي السويدي - الإيطالي كان يجيد اللغة العربية وعمل في العراق لنحو ثلاث سنوات الأمر الذي منحه بعض الخبرة في الإطلاع على حجابات السياسة وأقععتها في سوريا. وأخر. وبقو الخيط الخفي ثابتاً، لم يتجاوزوه أحد.

كوفي أنان بدأ بالسعي لـ"تسهيل حل سلمي وكامل (للأزمة) بقوده السوريون أنفسهم ويستجيب للطلبات الديمقراطية للشعب، عن طريق حوار سياسي واسع بين الحكومة السورية والمعارضة السورية في مجملها". ووضع خطة مؤلفة من ست نقاط تبينها "مجموعة العمل من أجل سوريا"، التي ضمت الدول الخمس دائمة العضوية وتركيا وقطر والكويت والعراق ومفوضية الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، وأسفرت عن بيان "جنيف 1" الذي نص على "تأسيس مجلس حكم انتقالي يوفر مناخاً محايداً يتيح التحول السياسي في البلاد، وأن يتمتع بكل الصلاحيات التنفيذية ويمكن أن يضم أفراداً من الحكومة الحالية والمعارضة وبقية المجموعات بناء على الاتفاق المتبادل". المفارقة الأهم هي أن النظام السوري وافق على هذه الخطة، كما وافق على كل خطة أخرى جاءت بعدها. ولم يفهم المبعوثون الدوليون كيف تعطلت.

أما الإبراهيمي فقد بدأ بفشل مباشر عندما أعلن هدنة في نوفمبر 2012، قبل أن تنهار بعد ساعات فقط لم يعرف كيف، أو لماذا، رغم أن الجميع وافق عليها.

النجاح الأهم الذي حققه الإبراهيمي كان هو ذاته الفشل. إذ تمكن من عقد مؤتمر "جنيف 2" في يناير 2014 بحضور ممثلي النظام والمعارضة، ومباركة روسيا والولايات المتحدة لإطلاق مفاوضات، ولكنها جاءت مفتوحة وبلا جدول زمني ولا شروط، ما أدى إلى فشل المؤتمر، لأن المطالب والمخادعات تلت تضارب إلى ما لا نهاية، مما اضطر الإبراهيمي إلى الاستقالة في مايو 2014.

مهمة دي ميستورا ترافقت مع ظهور دولة داعش. وهو ما دفعه إلى التركيز على البعد الدولي والإقليمي لجهود الحل. ففاوض مع الدول التي تعارض النظام من جهة، والدول التي تسانده من جهة أخرى، على أمل الوصول إلى تسوية ترضي هذه الأطراف، ويتم فرضها على النظام والمعارضة.

وفي موازاة "مسار جنيف" الذي تعطل قبل أن يتضائل إلى "مباحثات اللجنة الدستورية"، فقد ظهر "مسار أستانة" الذي ظل يزرع الفشل ويسقيه، جولة بعد جولة، حتى بلغ عدداً جولات 18 جولة. وظل الطرفان والضامنون، روسيا وإيران وتركيا، يشاركون في جولات يعرفون مسبقاً أنها لا تعقد من أجل حل، وإنما من أجل أن تعقد فقط، لكي لا يعود "مسار جنيف" لـ"تستأنف فينغص عليهم متعة الذهاب والإياب لأغراض صارت سياحية هي الأخرى.

الآن، يقول بيدرسن إنه حصل على "دعم صلب" من مجلس الأمن الدولي للمضي في اتجاه الحل على أساس "خطوة مقابل خطوة". ولو أنك سألتها ما هي "الخطوة" الأولى، والتي تقابلها، فإنه سوف يبدأ مما لا قيمة فيه، ومما لا يوصل إلى بلوغ خط الأزمة الخفي.

ما يملكه بيدرسن من تصور هو "أن تحدد الأطراف المعنية خطوات تدريجية، ومتبادلة، وواقعية، ومحددة بدقة، وقابلة للتحقق منها، تطبيق بالتوازي" وصولاً إلى تطبيق القرار الدولي 2254. وقال إن ممثلي روسيا والولايات المتحدة أبلغوه أنهم "مستعدون للانخراط" في هذه المقاربة، وأنه "لا حل عسكرياً للأزمة"، وهي عبارة ظل يكررها المبعوثون السابقون، سوى أنه أعاد صياغتها بالقول إن "مرحلة العمليات العسكرية انتهت، وأن كل طرف سيحترق الخاتمة. وأن هناك شعوراً بضرورة اختبار شيء جديد". ما هو الشيء الجديد؟ لا تحتاج أن تفكر كثيراً لتعرف لماذا وافق الروس على هذه المقاربة، ذلك أنها تبدأ من إجراءات إنعاش اقتصادي على أسس إنسانية تحفر

نفقا من تحت عقوبات قانون قيصر. ويعتقد بيدرسن "أن مشاريع الإنعاش المبكر ستعكس إيجاباً على الظروف الاقتصادية والمعيشية في البلاد، وخاصة في ترميم البنى التحتية المتهالكة كشبكات المياه والصرف الصحي وترميم أو بناء المشافي والمدارس، ويعززها إعادة الحياة مشاريع سبل العيش وتمويلها مجدداً. وذلك بموجب خطة تضعها الأمم المتحدة مدتها 6 أشهر لتنتج عمليات إنسانية أكثر قابلية للتنفيذ وأكثر استدامة".

لا حاجة إلى الذهاب أبعد من ذلك. فالقصة هي قصة إغراءات اقتصادية، يتم في مقابلتها تقديم إغراءات إنسانية من جانب سلطة دمشق، من قبيل إطلاق سراح معتقلين، أو الكشف عن مصير المغيبين.

الخداع الكلي هو الذي يجعل سوريا بلداً لا شيء فيه حقيقياً إنه بلد وخشبة مسرح تجري فيه تمثيلية تحمل أسماء متشابهة إلا أنها ليست هي الواقع على الإطلاق

الروس والإيرانيون الذين لا يملكون ما يمكنهم تقديمه لإعادة إعمار سوريا، لن يجدوا غضاضة في أن تقوم الأمم المتحدة بتمويل بعض أعمال الإنعاش. ولكن، أين سوف تعود القصة لتتوقف من جديد؟ عندما تأتي كميوت دولي، من وجهة نظر سياحية، وتفترض أنك تتخاطب مع "نظام سياسي" لا يتصرف كعصابة، ومع معارضة لا تحاكي أحداً أكثر مما تحاكي "النظام" الذي تعارضه، فسوف يكون من الجائز تماماً أن تطرح مشاريع حوار، على مسار وآخر، وحلولا يتوافق عليها الرعاة الدوليون، ومحادثات تستمر لعشرين سنة أخرى. ولكن إياك أن تصل إلى نقطة تقضي بإقامة دولة قانون في "حارة كل مين إيدو الو". وإياك أن تصل إلى نقطة يتم فيها إجراء انتخابات نزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة. وإياك أن تسمح لأي سوري أن يزيح الشرطي الذي يقف على فمه ليحصى عليه أنفاسه.

سوريا بلد خاضع لسلطة مافيا، تمارس "السياسة" كقناع فقط. لديها حزب هو مجرد قناع، ولديها

"مؤسسات" هي مجرد خدعة، ولديها جيش وأجهزة أمن هي مجرد أدوات قمع، تحمل أسماء مزيفة، تشبه أسماء نظائر موجودة في دول أخرى، لكنها مجرد غطاء وخدعة. ويمكن لهذه المافيا أن تأخذ وتعطي معك في شؤون الاتفاقات إلى ما شاء لك الهوى. ولكن لا تقترب من حياض سلطتها. أما "السلطة" الذين تتخاطب معهم هم حقها في استعباد الناس.

"الشعب" السوري من وجهة نظر هذه المافيا هو نفسه قناع آخر، يخدم قناع "السياسة" وقناع "النظام" مع التمثيليات الهزلية التي تتراقف مع هذا النوع من الخداع الشامل. الخداع الكلي، هو الذي يجعل سوريا بلداً لا شيء فيه حقيقياً، وكل الأشخاص الذين تتخاطب معهم هم ممثلون يؤدون أدواراً لا علاقة بها بالواقع. إنه بلد وخشبة مسرح، تجري فيه تمثيلية تحمل أسماء متشابهة، إلا أنها ليست هي الواقع على الإطلاق. كل من تراه هو "زومبي"، في تحرك بقواعد ما تفرضه المافيا.

هذه المافيا هي الواقع الوحيد في سوريا. وأخر ما يمكنها أن تسمح به هو بناء ظروف تؤدي إلى توقف المسرحية. لأن "الشعب"، في تلك الحال، سوف يعود ليتكشف أنه شعب، وأن له حقوقاً، وأن لهذه الحقوق ضوابط قانونية، وأن نظامه السياسي يعمل بموجب دستور. وأن "الحزب الحاكم" هو "حزب" وليس فريق كرة قدم يفوز في جميع المباريات، لأنه يلعب من دون منافس.

يمكن للسيد بيدرسن أن يرتدي القناع، فيقترب خطوات تدريجية فلنا منه أنه يتعامل مع "نظام" سياسي يمكنه أن يتغير ليصبح نظاماً أكثر استقراراً. إلا أن سلطة المافيا سوف تجبره على التخلي عما يحاول أن يخدم به نفسه.

هذه المافيا كانت مستعدة، وهي ما تزال مستعدة، لقتل مليون إنسان آخر، ولتشريد كل الذين تكفلت بتشريدهم، ولتدمير كل المدن التي رفضت المشاركة في أداء دورها في المسرحية. كما يقرها المخرج زعيم العصابة. وهي لن تسمح بأن تتنازل "بالسياسة" عما لم تسمح به بالحرب.

لا يوجد نظام سياسي (بهذا التعريف) يمكنه أن يفعل كل ما فعله "النظام السوري". لماذا؟ لأنه بمنتهى البساطة ليس نظاماً. إنه سلطة عصابة، تتخذ من كل شيء في هذا البلد غطاء للتمويه عن طبيعتها الحقيقية.

هذا هو الخط الذي لم يره مبعوثو السياحة لدى الأمم المتحدة. وحالما يكتشفون عجزهم عن بلوغه، يستقبلون.

بطولة مصطنعة في الأردن بعنوان مقاومة التطبيع



الفرص أمام تخفيف الحكم أو العفو عن العجامة. وذلك لأن من طبائع السلطة أيضا ألا تخضع للإبزاز ولا تعطي مجالا أوسع للإسلاميين في قيادة الرأي العام. إذا أراد أحد أن يساعد النائب السابق، فعليه أن يناقش الأسباب الحقيقية للإدانة ويدعو السلطة إلى التعامل معها بسعة صدر ضمن تحركات صادقة وغير شعبية ولا تقوم على تلبس مسألة التطبيع في قضية أمنية انطوت على تهديدات لنظام الحكم وبنبرة قبائلية طاغية.

تفجع الدعوات والتعبئة طوال سنوات السجن العشرين في الإفراج عنه وقضى مدة محكوميته كاملة، ربما لأن القصة كانت محملة بما لا تطيق ورافقا سيل من التضليل الذي يشابه إلى حد بعيد ما يجري مع النائب السابق. في كلا القضيتين سعى الإسلاميون لرسم صورة عن بطل مقاوم لإسرائيل وتسجنه السلطات لهذا السبب. وهذا من طبائع جماعة الإخوان المسلمين ومن يدور بقلوبهم في الانتقائية المشوهة ومناكفة أجهزة الحكم والسعي لقيادة الشارع. وحدهم الإسلاميون من يستفيد من هذا التضليل، الذي قد يضيّق

المحكمة الذي لم يذكر من قريب أو بعيد أي اتهامات مرتبطة بتصريحات النائب السابق عن إسرائيل. وأدان القرار العجامة بالتحريض على الفتنة ومواجهة الأجهزة الأمنية بالعنف وتصنيع قتال حارقة. قبل خمس سنوات ظهر لدينا "بطل مؤقت" اصطنعه الإسلاميون أيضا بعد أن قضى عشرين عاما في السجن عن قتل سبع طالبات من مدرسة إسرائيلية بسلحه العسكري في 1997، حين كان جنديا على الحدود مع إسرائيل. وتبين للناس لاحقا أن عناصر البطولة غير متوفرة في هذه القصة. ولم

اتفاق "المياه مقابل الطاقة" الذي وقعته الحكومتان الأردنية والإسرائيلية في دبي. ولم يتم اعتقال أي نائب. الحقيقة إن كتابا ومواقع محسوبة على الإسلاميين تستهويها صناعة البطولة التي يهللونها التي يسهل تقديمها للناس بصيغة مقاومة التطبيع وتصوير كل من يعارض العلاقات مع إسرائيل على أنه بالضرورة بطل أو على الأقل مشروع بطل.

هذا الخطاب التضليلي يعتمد على إيهايم الرأي العام بأن تشديد الحكم القضائي كان يتأخر من السلطة التي أرادت الانتقام من النائب السابق عن تصريحاته حول التطبيع وسعت لجمالة إسرائيل وإسكات الأصوات المناهضة بتجسيم العلاقات معها. ووصلت الإصداة إلى فلسطين بعد صدور الحكم، حيث شاع وصف العجامة كـ"بطل مقاوم للتطبيع" وأعيد نشر تصريحاته حول مناصرة الفلسطينيين وفيدوهات حول قطع العلاقات الأردنية مع إسرائيل.

لكن هذا الخطاب يتغافل عن مقاطع الفيديو التي يظهر فيها النائب السابق وهو يطالب بتولي قبيلته (العجامة) حكم البلد، وحين قال حرفيا إنه فكر في إطلاق "رصاصة بين العينين" على الملك عبدالله الثاني. كذلك يتجاهل هذا الخطاب حالة العصيان والشغب التي صنعها العجامة في منطقتيه، وعندما كان يظهر على الملأ مسلحا بمدسد وسيف ويلقي خطابات نارية ويدعو إلى "قطع رأس" كل من "يتواطأ" مع السلطات من أبناء القبيلة. لا يشار أيضا إلى أن النائب السابق أدين بتعاطي المخدرات، بحسب قرار

ذلك لا يخرج عما هو ممكن. لكن ما ليس ممكنا هو أن يكون الحكم المشدد بسبب "مقاومة التطبيع" التي أبداها النائب السابق في أكثر من مناسبة.

بطبيعة الحال، لا يروق لأجهزة الحكم أن تتعالى الأصوات التي تطالب بتجسيم أو قطع العلاقات القائمة مع إسرائيل منذ ثلاثة عقود أو معارضة الاتفاقيات أو التفاهات التي تعدها المملكة والدولة العبرية.

وحدهم الإسلاميون من يستفيد من التضليل الذي يضيّق الفرص أمام تخفيف الحكم عن العجامة وذلك لأن من طبائع السلطة ألا تخضع للإبزاز وألا تعطي مجالا أوسع للإسلاميين في قيادة الرأي العام

لكن السلطة تعلم أيضا أن غالبية الأردنيين ترفض التطبيع مع إسرائيل. ويخرج على الناس نواب ومسؤولون سابقون ومثقفون بتصريحات واضحة للتطبيع ومناوئة بإلغاء معاهدة وادي عربة. ولا يتم اعتقالهم أو محاكمتهم لهذا السبب. طالب مجلس النواب بالإجماع في مايو الماضي بترد السفير الإسرائيلي وانذلت تظاهرات على مدى أيام قرب السفارة احتجاجا على الاعتداءات الإسرائيلية على غزة في ذلك الشهر. وبعد ذلك، رفض عدد كبير من النواب



شاكور رفايعه
كاتب أردني

هل كان من المتوقع أن تتحول قضية النائب السابق أسامة العجامة الذي قاد مظاهرات لأبناء قبيلته ضد النظام ووجه عبارات مسيئة للملك وتهديدات علنية بالقتل، إلى قصة بطولة قائمة على مقاومة التطبيع مع إسرائيل؟

قد يجادل البعض بأن حكم السجن 12 عاما على العجامة يعتبر مشددا ويستهدف إبعاده عن أي نشاط سياسي. وقد يقال إن السلطة أرادت لتخليط العقوبة لردع مؤيديه وإسكاتهم وأن قرار محكمة أمن الدولة الأسبوع الماضي يخالف المبادئ العالمية الراسخة في حرية التعبير.

لا تغيب التوقعات أيضا عن احتمال صدور عفو ملكي عن العجامة ربما بعد قضاء فترة قصيرة نسبيا في السجن، تأكيداً على سياسة متبعة لدى الملك عبدالله الثاني وقبيله والده الراحل الملك حسين في "التسامح" مع المسيئين، واعتباراً لعمل العجامة في السابق نائبا وضابطا في الجيش. ويمكن للمتغالبين بالعفو الملكي أن يسوغوه على أنه تهدة لخاطر مؤيدي العجامة الذي انتخبه حوالي خمسة آلاف شخص في الاقتراع البرلماني عام 2020، ولقي دعما، في البداية، من شخصيات وقوى سياسية قبل أن يتحول إلى موجة التصريحات التهجيمية على الملك ونظام الحكم. هذه الاحتمالات واردة، والانتقادات الموجهة للحكم القضائي قد تكون محقة أو قابلة للمحاجة الحقوقية. وكل

الغايات الخفية في اليمن

دون أن يحرك المجتمع الدولي ساكنا، عدا الإدانة التي تتضمنها بيانات الدبلوماسية الساذجة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

AI-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

دائرة التوتر وفق ما تقتضيه مصلحة النظام الإيراني الذي يعمل على مقابضة المشروع العربي، بسلام هش ووقف لإرهاب الحوئي الطائر والعاير للحدود، مقابل تنازل هذا المشروع الذي تقوده السعودية والإمارات عن تحفظاته تجاه صفقة غير واضحة المعالم، يتم تحضيرها في فيينا بين العالم وإيران، ولا يبدو أنها تراعي الحد الأدنى من متطلبات الأمن القومي العربي.

وقد كشفت التطورات الأخيرة التي شهدت المنطقة عن حقيقة كانت غائبة عن الكثير من المراقبين للشهد اليمني وهي أن جذر المشكلة لا يكمن في التوصل لصيغة تسوية سياسية تنهي الحرب وتحظى بموافقة الحوثيين، ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في أن الحوثيين ليسوا بصدد القبول بأي سلام لا تقبل به طهران ولا يرضى غروها الأيديولوجي والسياسي ولا يحقق أهدافها الاستراتيجية في السيطرة على المنطقة برمتها.

وعلى الطرف الآخر، يمكن تفسير مواقف العديد من الدول الغربية الفاعلة في الملف اليمني التي ظل خطاها السياسي لسنوات حول الأزمة اليمنية وطرق تسويتها يتسم بالسذاجة، أو هكذا كنا نعتقد، عندما ظلت تحرص على المساواة بين الجلال والضحية وبين الشرعية والانتقال وتوزع المسؤولية عن استمرار الحرب بالنسوي بين الطرفين الذي أشعلها والطرف الآخر الذي يريد إخادها، ولكن وفقا لمرجعيات السلام الدولية والأممية والمحلية التي توافق عليها اليمنيون.

ولا يبدو اليوم في ظل هذا الوضوح الجلي والسافر في أجندات الحوثيين وارتباط تصعيدهم العسكري بالمشروع الإيراني في المنطقة، أن استمرار الأداء الدولي والاممي إزاء الأزمة اليمنية بالطريقة السابقة مقبولا، إلا إذا كانت مواقف تلك القوى الدولية تنسجم مع أهداف طهران البينة والتي تنصب حول إبزاز التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات، وإرغام المشروع العربي الذي يتزعمه هذا المحور على القبول بطلبة غير ناضجة يتوق الاتحاد الأوروبي كما يبدو لوضعها على مائدة مباحثات فيينا مع إيران، ويعتقد أن ما يؤخر هذه الطبخة في الوقت الراهن هي لاءت التحالف العربي الذي يخوض معركة مفتوحة منذ سبع سنوات نيابة عن العالم "المتحضر" في وجه مشروع إرهابي طائر يستخدم المفخخات الجوية لضرب إمدادات الطاقة وممرات الملاحة ويستهدف نماذج السلام في المنطقة، من

صالح البيضاني
صحافي يمني

بات واضحا أن الحوثيين يلعبون لعبة إقليمية خطيرة لصالح إيران من دون الإلمام بقواعد وتفاسيل هذه اللعبة المميته، التي جعلتهم في مرمى إدانات المجتمع الدولي، الذي ظل لسبع سنوات يراهن على إمكانية جذبهم إلى طاولة حوار سياسي تنهي الحرب اليمنية وتوقف تداعياتها الإنسانية التي يزعج العالم أنها تؤرقه. وفيما لا يغيب الهدف الداخلي المتمثل في محاولة إبزاز التحالف العربي لوقف عملياته، خصوصا تلك التي تعيق المشروع الإيراني في اليمن، وعلى وجه الدقة مخطط استكمال السيطرة على محافظة مأرب، بات من المؤكد ارتباط التصعيد الحوئي بأجندات طهران السياسية والتي برزت في صورة أخرى خلال الأيام الماضية من خلال الصواريخ المتساقطة على مطار بغداد، كتحاك ميليشاوي عراقي لما تقوم به الميليشيات الحوئية في اليمن. وفي وجه آخر من وجوهه يعكس التصعيد الحوئي، والذي بلغ مستوى جديدا مع استهداف دولة الإمارات، حالة الأزمة الداخلية العميقة والارتباك السياسي التي تمر بها الجماعة المدعومة من إيران، والتي تسعى لإخفاة الشحوب والهزال الذي يعجزها شعبيا وأخلاقيا وعسكريا واقتصاديا، خلف طبقة سميكة من مساحيق القوة المصطنعة التي يحاول الحوثيون الظهور بها في أكثر أوقاتهم ضعفا وهشاشنة. وعلى خلاف تصريحات قادة الجماعة التي تسعى للظهور بقوة صاعدة ومتعاظمة بعد سبع سنوات من الحرب، تختبئ الكثير من التفاصيل عن صراع داخلي محتدم في أوساط الميليشيات التي بات قرارها السياسي مختلفا بالكامل من قبل الحرس الثوري الإيراني ودهاليز المراكز الإيرانية التي تتحدث بوقاحة منقطعة النظير عن أزعها القدرة التي تغسل بها وجه طهران المعفر بالصراعات الإقليمية والدولية. وعلى الرغم من حالة التشاؤم التي قد تبرز عند تتبع فصول التصعيد الحوئي وخصوصا باتجاه دولة الإمارات، بعد أن ظل هذا الاستهداف مقتصر لسنوات على المملكة العربية السعودية، لا يبدو أن الميليشيات الحوئية بصدد وقف سياستها لتوسيع

اغتيال لبنان حين أطلقوا الرصاص عليه

حين أطلقوا الرصاص عليه

إسكاته كان شرطا لبقاء تلك الدولة. أما سليم فإن منامة التحقيق في مقتله ستستعص دروبها من أجل المزيد من الضياع. وإذا ما كان بيطار قد سمي المسؤول عن انفجار بيروت فإن شينا لم يُعلن عما انتهت إليه التحقيقات في ما يتعلق بمقتل سليم الذي سيظل غامضا بالرغم من أن كل القرائن تشير إلى قاتل واحد لا سواه. الجهة المستفيدة من إسكات صوته هي التي تتحكم بطريقة مشددة بالمنطقة التي قتل فيها. تلك الجهة هي حزب الله. لذلك لا معنى لإضاعة الوقت على الأقال على المستوى العالمي. فمن استطاع أن يوقف التحقيقات في شأن انفجار المرفأ الذي دمر نصف بيروت التاريخية وقتل المئات من الأشخاص في مكانة أن يطوي ملف سليم مستندا إلى أن سلسلة الاغتيالات التي بدأت مع اغتيال رفيق الحريري تم القفز عليها بعد أن تحولت إلى احتفالات فلكلورية. كان على الشعب أن يفعل شيئا بالتاكيد. هل كان ذلك الشيء فوق قدرته؟ اعتقد أن هناك شيئا ما يتقصنا. ذلك هو الشيء الذي حاول استنهاضه وبعث الروح فيه سليم. كان سليم يقف بان اللبنانيين إن لم يتخذوا أنفسهم فلا أحد سيهب لنجدتهم. لا معنى لإنقاذ شعب لا يهب لإنقاذ نفسه. لو أن سليم وصل إلى تلك النتيجة لما قُتل.

ولكن سليم كان يتعامل مع الحقائق بطريقة مختلفة. طريقة أدت نزاهتها إلى الموت. سيقال إنه دافع عن بشر لم يكونوا على استعداد للدفاع عن أنفسهم. هناك ما يدل على ذلك. غير أن مهمة الكاتب تفرض عليه أشياء قد لا يراها المرء واقعا. دافع سليم حالما عن شعبه وهو يقول الحقائق التي يعرفها الشعب ولا يجروا على قولها. لقد سعى من خلال بطولة استثنائية لأن يزيح قناع المقاومة عن وجه حزب الله ليكشف عن الجريمة. غير مرة رأيناه من خلال الفضائيات وهو يشير بإصبعه إلى القاتل. كان ذلك القاتل يقف قريبا منه. كان لقمان يعرف أن مدسد القاتل محشو بالرصاص. لأنه لا يخف؟ قال كلمة ولكنها ليست كلمة. مصير لبنان كله كان هناك. أما حين أطلقوا الرصاص عليه فإنهم اغتالوا لبنان.

أحب بلاده ونذر حياته من أجل أن يقدم النصح لشعبه كاشفا عن حقيقة الفئاع الذي وضعته المقاومة على وجه حزب الله لتخفي من خلاله الجريمة. كان سليم على يقين من أن استمرار السكوت عن القتل سيقود بالضرورة إلى الإنهيار الشامل بعد أن يتسدد أولئك القتل على لبنان ويعلمون عن قيام دولتهم. صحيح أن سليم كان حلقة في سلسلة من الكتاب المغدورين من نوع جبران تويني وسهير قصير، غير أنه كان الحلقة التي أعلن من خلالها حزب الله عن ضلوعه في القتل مطمئنا إلى أنه سيفلت من العقاب.

لقمان سليم كان يتعامل مع الحقائق بطريقة مختلفة. طريقة أدت نزاهتها إلى الموت. سيقال إنه دافع عن بشر لم يكونوا على استعداد للدفاع عن أنفسهم وهناك ما يدل على ذلك

ومهما قيل عن السعي الدولي للكشف عن القتل فإن مقتله سيكشف بانفجار بيروت. لم تجرؤ جهة دولية على الدفاع عن القاضي طارق بيطار. لم يُقتل بيطار لأنه يمثل موقعا رمزيا في الدولة إن تم اختراقه فإن الدولة كلها ستكون مهددة بالانهيار. غير أن

فلاروق يوسف
كاتب عراقي

منع حزب الله القاضي طارق بيطار من إكمال تحقيقاته الخاصة بانفجار مرفأ بيروت في أغسطس 2020. تفجير لبنان كله كان ثمن تلك التحقيقات. في المقابل فإن لقمان سليم وهو ناشر وكاتب ونشاط سياسي لم يتوقف عن تسمية حزب الله باعتباره الجهة المسؤولة عن ذلك الانفجار لأنه الطرف اللبناني المسك الوحيد المستفيد من تلك الكسب الهائلة من نترات الأمونيا، وهي المادة التي سبق له وأن أعاد تصديرها إلى سوريا، هناك حيث يحارب مقاتلوه إلى جانب النظام دفاعا عن استمرار النفوذ الإيراني بالرغم من الهيمنة الروسية. كانت هناك حاجة لاغتيال سليم. ليس من أجل إسكاته فحسب، بل وأيضا من أجل أن يكون مقتله درسا لكل من يحاول أن يسمي القتل باسمائهم. المطلوب أن يكون كل كلام مبهما وكل إصبع محتج لا يشير إلى جهة بعينها. شيء مما تعودنا عليه في حياتنا التي امتلأت زيفا وكذبا وخوفا وخلطا للاوراق. وما كان لحزب الله أن يبتلع لبنان ويذل شعبه ويصل به إلى مرحلة الجوع المهن لولا ذلك السلوك المرواغ الذي يخنوطي على الكثير من الجبن الذي يخون الحقيقة. كان سليم الذي مرت ذكرى اغتياله قبل أيام واحدا من قلة قررت أن تكون صوت الحقيقة. كان مواطنا سوريا



تدشين ميناء الدقم يفتح آفاقا واسعة للاقتصاد العماني

هيئة المناطق الاقتصادية الخاصة ستدعم الميناء بأربع رافعات حديثة بعد اتفاق مع شركة ليبهر الألمانية



الآن نضع ركائز جديدة لتنمية التجارة العالمية

وتريد مسقط من خلال المطار المرتبط بميناء ومنطقة صناعية ولوجستية وتنشيط الحركة التجارية والسياحية وتوسيع شبكة الأعمال الاقتصادية في المنطقة. ووفق الجهات الرسمية تقدر الطاقة الاستيعابية للمطار بنحو نصف مليون مسافر سنويا، مع إمكانية التوسع إلى مليوني مسافر. وتضم منطقة الدقم أيضا حوضا لإصلاح السفن مملوكا لشركة عُمان للحوض الجاف الحكومية، والذي تديره شركة دابو لبناء السفن والهندسة البحرية الكورية الجنوبية، ويقع في قلب المنطقة الصناعية. كما تحوي مصفاة للنفط تشييدها وزارة النفط بالشراكة مع شركة البترول الكويتية باستثمارات تقدر بنحو 7 مليارات دولار، ومجمعا للبتروكيماويات والانشطة تصنيعية ومنشآت للتخزين والخدمات.

وتنشط حركة مناولة مختلف البضائع، والانتقال إلى تحقيق أرباح في المراحل الأولى لتنشيطه. وقال عبدالرحمن الحاتمي الرئيس التنفيذي لمجموعة أسياك للخدمات اللوجستية إن "جاهزية الميناء ستسهم في جذب الاستثمارات الأجنبية وتوفير أرض خصبة لقطاع الأعمال واستحداث فرص استثمارية للمجتمع التجاري والترويج لها للوصول إلى العالمية". ويعد المشروع الاقتصادي في الدقم الأكبر في تاريخ البلد الخليجي، وهو يأتي في إطار جهود خفض اعتماد الدولة الخليجية على عوائد صادرات النفط والغاز وتنويع مواردها لتشمل صناعات أخرى قبل نفاذ الاحتياطيات النفطية. ودخل هذا المشروع في سبتمبر 2018 مرحلة مهمة بالافتتاح الرسمي لمطار الدقم، ثالث أكبر مطار في البلاد،

وهي الآن تحت الدراسات التفصيلية للمشروعات. وقالت أنيك دي ريدر رئيسة مجلس إدارة هيئة ميناء أنتويرب البلجيكي إن "أول مشروع دولي للهيئة هو الإسهام في شركة ميناء الدقم مع شريكنا البلجيكي مجموعة ديمي باعتبار الميناء جزءا مهما من الشبكة الدولية المتنامية". والمشروع الذي تنفذه مجموعة ديمي هو عبارة عن استثمار في الهيدروجين الأخضر وبالشراكة مع شركة النفط العماني (أوكيو) الحكومية. وأوضح ريدر أن هيئة ميناء أنتويرب تتابع منذ العام 2010 "التطورات الرائعة لمشروع ميناء الدقم المصموم من كتب ومن الواضح الآن أن لديه كل الإمكانيات ليصبح قصة نجاح وستستمر في دعمه". وخلال السنوات الثلاث الماضية، نجح الميناء في استقطاب 2242 سفينة،

الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة بالتعاون مع شركة ليبهر الألمانية لتوريد 4 رافعات الية لنقل الحاويات من السفن إلى الرصيف التجاري والعكس بطاقة تصل إلى 65 طنا. كما قامت الهيئة بشراء 12 رافعة للساحات ذات الطارات المطاطية بقيمة إجمالية بلغت 28 مليون ريال (نحو 73.1 مليون دولار). ومن المتوقع أن يقوم الميناء بدور كبير في خدمة مشاريع الهيدروجين الأخضر، إذ بدأت المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم في جذب الشركات التي تعمل على إنتاج هذا المنتج النظيف. وكانت المنطقة قد وقعت اتفاقيتين مع شركتين عالميتين إحداهما بشراكة مع مجموعة أوكيو مع شركة بلجيكا وأخرى مع شركة أجنبية لحجز مساحات كبيرة لإنتاج الطاقة والمصنع الذي سينتج الهيدروجين الأخضر

جسدت الحكومة العمانية رؤيتها الطموحة بشأن مستقبل قطاع النقل البحري واللوجستيات بإطلاق نشاط ميناء الدقم لتعزيز ذلك وجودها ضمن أهم البوابات التجارية البحرية العالمية، في ظل تطلعات المسؤولين إلى أن يسهم الميناء في جذب استثمارات أجنبية جديدة ويحقق أهداف تنويع مصادر الدخل.

الدقم (سلطنة عُمان) - دخل مشروع منطقة الدقم الاقتصادية الخاصة في عُمان مرحلة جديدة الجمعة بالتدشين الرسمي لميناء الدقم، أحد أهم البوابات التجارية البحرية بالبلاد، ليفتح بذلك نافذة كبيرة لتوسيع أكبر المشاريع الاستراتيجية المتكاملة في البلاد. وأعطى أسعد بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء والممثل الخاص للسلطان هيثم بن طارق إشارة انطلاق نشاط الميناء بحضور ملك بلجيكا فيليب لويبولد لويس ماري وعقبيلته الملكة ماتيلدا ماري. ويبرز الميناء ضمن خطط الحكومة المنضوية تحت مظلة "رؤية 2040" والهادفة إلى تحسين بيئة الأعمال التجارية والاستثمارية وأنشطة السوق من خلال تعزيز خطوط الملاحة عبر الموانئ العمانية وزيادة حجم الأعمال وجذب مشغلي خطوط الملاحة الرئيسية.

وستتضم هذه البوابة التجارية البحرية إلى مجموعة موانئ البلاد البالغ عددها 24 ميناء موزعة على جميع محافظات السلطنة الساحلية الشريط الساحلي. ويعد ميناء الدقم من أهم محركات المنطقة الاقتصادية بالدقم وأحد المشاريع الاستراتيجية التي تنفذها الحكومة لدعم الاقتصاد وتنشيط الحركة الاقتصادية. وبحسب المواصفات الفنية لهذا المشروع الضخم فإن إجمالي أطوال كاسري الأمواج يبلغ نحو 8.7 كيلومترا، فيما يصل عمق حوض الميناء إلى 18 مترا وقناة الدخول إلى 19 مترا ما يؤهله لاستقبال ومناولة سفن الحاويات العملاقة. ويتألف هذا الميناء الضخم من ثلاثة أرصفة رئيسة هي الرصيف التجاري والرصيف الحكومي ورصيف آخر للمواد السائلة والسائبة (الرصيف النفطي). ويعمل الميناء حاليا برافعات مؤقتة حيث قامت الهيئة العامة للمناطق



أحمد الزيد
الميناء بعد نقلة نوعية في تمسك القدرة التنافسية للسلطنة



عبدالرحمن الحاتمي
جاهزية الميناء ستسهم في توفير قاعدة لقطاع الأعمال

وتسعى مسقط لزيادة دور الموانئ في تنويع الاقتصاد من أجل مواجهة التحديات المالية التي تعترضها لدعم عمليات نقل البضائع وإعادة تصديرها وتعزيز الخدمات اللوجستية، في تحرك سيحقق عوائد مستقرة تتسجم مع خطط الإصلاح. ويريد البلد الخليجي الاستفادة بشكل أكبر من موقعه الجغرافي على الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية وتوفر عدد من موانئ المياه العميقة التي تمكن مشغلي الشحن الدولي من

الأردن ينتج أكبر كمية من الفوسفات على الإطلاق

وقبل الأزمة الصحية أنتج الأردن قرابة 8.5 مليون طن. وقد قال رئيس مجلس إدارة الشركة محمد الذنيبات في مقابلة مع رويترز في 2019 إن الشركة "تعمل على فتح أسواق تصديرية جديدة". وكان وزير الصناعة صالح الخرابشة قد أطلق في ديسمبر الماضي مشروع استكشاف خام الفوسفات بمنطقة الرويشد في أقصى شمال البلاد على مساحة تمتد على ثلاثة آلاف كيلومتر مربع. وبحسب العديد من التقارير الدولية، يعتبر الأردن أحد أبرز منتجي ومصدري الفوسفات والبوتاس والأسمدة الكيماوية عالميا.

وتنتج البلاد خام الفوسفات عبر أربع شركات على ملك الدولة، بالإضافة إلى شركة فودجي الأردن للأسمدة التي تنتج يوميا نحو 1.35 ألف طن من فوسفات الأمونيوم ونحو 1.67 ألف طن من اليوريا. وينتج مجمع الأسمدة الصناعي، الذي تساهم فيه الحكومة بحصة مع مناجم الفوسفات، مادة فنانسي فوسفات الأمونيوم وحامض الكبريتيك والفوسفوريك وفلوريد الألمنيوم. كما تنتج الشركة الهندية - الكندية للكيماويات حامض الفوسفوريك. وبالإضافة إلى إنتاج الأسمدة المركبة، التي تقوم الشركة اليابانية - الأردنية بإنتاجها وتصديرها بالكامل إلى اليابان، تقوم شركة هيدرو آغري - الأردن بإنتاج حامض الفوسفوريك والأسمدة المركبة وفنانسي فوسفات الأمونيوم.

الصعبة من خلال تصدير الفوسفات، إلى جانب توفير فرص عمل للشباب الأردني. وتتسلح الحكومة في خطتها لتطوير القطاع بعدة عوامل من بينها اتفاقيتان أبرمتها مناجم الفوسفات مطلع العام 2019، الأولى مع شركة هندية لإنشاء مصنع فلورايد الألومنيوم في منطقة الشيدية بجنوب الأردن. أما الثانية فوَقعتها مع شركة ميتسوبيشي اليابانية لإنشاء مصنع للفوسفور الأصفر في منطقة وادي الأبيض بمدينة الكرك لتصدير 200 ألف طن من الفوسفات إلى سلطنة بروناي.

10 ملايين طن أنتجتها شركة مناجم الفوسفات في 2021 ارتفاعا من 8.5 مليون طن قبل الوباء

وتشير إحصائيات صندوق النقد العربي إلى أن الأردن يحتل المرتبة الثالثة عربيا في إنتاج هذه المادة التي تدخل في صناعة الأسمدة وغيرها من الصناعات، بعد كل من المغرب ومصر، وتليه كل من السعودية وتونس. وتأتي هذه النتائج على الرغم من أن عمليات تصدير الفوسفات شهدت تحديات تتمثل في تراجع الطلب في أسواق الاستهلاك الرئيسية بسبب الوباء، فضلا عن انخفاض الأسعار مما أدى إلى تقلص الإنتاج خلال العامين الماضيين.

عُمان - تمكّن الأردن بفضل خطط تطوير قطاع الفوسفات من تحقيق قفزة قياسية "تاريخية" في كميات الإنتاج العام الماضي، ليدعم بذلك موقعه بين كبار المنتجين في المنطقة العربية والعالم، خاصة وأنه يطمح إلى زيادتها خلال الأعوام المقبلة. وقالت شركة مناجم الفوسفات المملوكة للدولة في بيان نشرته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إنها "سجلت العام الماضي إنتاج نحو 10 ملايين طن من الفوسفات"، مؤكدة أن هذه الكمية "تعد الأكبر في تاريخ الشركة منذ تأسيسها في العام 1953". وتمتلك البلاد خامس أكبر احتياطات للفوسفات على مستوى العالم بواقع 3.7 مليار متر مكعب، وهي تعد بتحقيق عوائد مالية كبيرة في حال تعزيز استثمارها بالشكل الأمثل. وأشارت الشركة في بيانها إلى أنها تتطلع إلى بلوغ "طاقة إنتاجية وتسويقية تصل إلى حوالي 13 مليون طن من مادة الفوسفات خلال السنوات القليلة المقبلة". وجاء الاستقرار في نشاطها باتت مناجم الفوسفات ضمن قوائم الشركات الناجحة والمستقرة حول العالم بعد أن أدرجها مصرف مورغان ستانلي في أغسطس الماضي على مؤشر أم.أس. سي. أي للأسواق الناشئة وصناديق الأسهم والدخل الثابت. وأكدت وزارة الطاقة والثروة المعدنية مرارا على أهمية هذا القطاع في تغطية حاجة السوق المحلي من المواد الخام ودعم احتياطاتها من العملات

أرباح أمازون تتضاعف رغم عقبات سلاسل التوريد

قيمة أسهم أمازون بواقع 14 في المئة خلال التعاملات الإلكترونية الخميس الماضي عند إقبال بورصة نيويورك إثر يوم شهد تراجعا كبيرا.



أندرو ليبسمان
نجاح أمازون فاق التوقعات رغم تقلص حيوية تجارتها الرسمية

وقال أندرو ليبسمان المحلل لدى إي ماركرز لوكالة الصحافة الفرنسية إن "أمازون نجحت في تجاوز التوقعات على صعيد الإيرادات كما الأرباح رغم أن فترة الأعباد كانت أقل حيوية للتجارة الإلكترونية عموما". وكانت الشركة ومقرها في سياتل من كبار الرابحين خلال الجائحة، فقد دفعت قيود الإغلاق المستهلكين الذين كانوا حتى الآن مترددين إلى اللجوء إلى التجارة الرقمية بأعداد كبيرة بدءا بأمازون ووعودها بعمليات تسليم سريعة جدا وخدمات تستند على الحوسبة السحابية. ويبدو أن هذه العادات ترسخت إذ حققت أمازون خلال العام الماضي حوالي 470 مليار دولار من العائدات بارتفاع بلغ 21 في المئة، وأكثر من 33 مليارا من الأرباح الصافية أي بزيادة تقدر بحوالي 57 في المئة على أساس سنوي. لكن شائتها في ذلك تسان شركات أخرى، عانت المجموعة من مشاكل مرتبطة بسلاسل التوريد والنضج المرتفع والصعوبات في التوظيف.

مازلنا نشعر بالتفاؤل والحماس بشأن الأعمال التجارية مع خروجنا من الوباء". واستفادت الأرباح الصافية للشركة بشكل كبير من عودة الاستثمارات بفضل المساهمات في شركة صناعة السيارات "ريفان" التي طرحت أسهمها في البورصة في نوفمبر الماضي. ويعود الفضل في تحقيق الشركة هذه الإيرادات لنمو مبيعات أعمال الحوسبة السحابية والتي تساعد في تشغيل العمليات عبر الإنترنت لشركة نقلتيك وماكدونالدز وشركات أخرى بنسبة 40 في المئة.

كما زادت المبيعات في نشاطها الإعلاني حيث تدفع العلامات التجارية للحصول على منتجاتها أولا عندما يبحث المتسوقون على موقع أمازون بنسبة 32 في المئة. وكانت هذه هي المرة الأولى التي تكشف فيها أمازون عن تفاصيل نشاطها الإعلاني سريع النمو، ففي السابق جمعت عائدات إعلانية في فئة "الأعمال الأخرى" فقط. ويسبب هذه البيانات ارتفاعت

نيويورك - تجاوزت أرباح أمازون توقعات المستثمرين والمحللين خلال فترة أعياد نهاية السنة الأساسية رغم تراجع في ربحها التشغيلي بسبب كلفة العمل والصعوبات المرتبطة بشبكة الإمدادات. وأعلن عملاق التجارة الإلكترونية أنه حقق إيرادات قدرها 137.4 مليار دولار بالربح الأخير من 2021 عكس ما كان يتوقعه محللو شركة فاكسيت عند 120.9 مليار دولار. كما ضاعف أرباحه الصافية لتصل إلى 14.3 مليار دولار. وأوضحت الشركة في إفصاح لبورصة نيويورك في وقت مبكر الجمعة أنها سجلت "أفضل عطلة نهاية أسبوع للتبضع" في فترة التسبوتات المتعددة من بلاك فرايدي إلى سايبير مانداي أي الفترة الممتدة بين الجمعة والأثنين بعد عيد الشكر الأميركي. وقال أندرو جاسي الرئيس التنفيذي لشركة، الذي خلف المؤسس جيف بيزوس في يوليو الماضي "كما كان متوقعا خلال العطلات شهدنا ارتفاعا في التكاليف مدفوعا بنقص العروض من العمالة والضغوط التخضمية". وأضاف "لقد استمرت هذه المشكلات بسبب المتحور أوميكرون وعلى الرغم من هذه التحديات قصيرة المدى،



برنامج مصري واعد لتنمية الثروة السمكية في البحيرات الحكومة تتوقع إنتاج 2.5 مليون طن سنويا بحلول العام 2025

عززت القاهرة من جهودها لتنمية الثروة السمكية عبر برنامج واعد لتطوير البحيرات وتحقيق أقصى استفادة منها لمواجهة الطلب المتنامي، وفي الوقت نفسه تخفيف الضغوط على المصائد الطبيعية والمساهمة في زيادة الإنتاج لدعم الأمن الغذائي في البلاد.

القاهرة - حولت الحكومة المصرية نظرها إلى البحيرات المنتشرة في أراضيها لإدخالها ضمن مكامن إنتاج الأسماك في البلاد، لتلبية احتياجات السكان والوصول إلى الاكتفاء الذاتي من هذه المنتجات وتصدير جزء منها إلى الخارج.

وتنفذ الحكومة حاليا خطة طموحة لتطوير العديد من البحيرات التي تعرضت للإهمال على مدار العقود الماضية مما أدى إلى تدهور أوضاعها، وذلك كخطوة أخرى باتجاه تنمية هذه الموارد المهمة في سلسلة غذاء أكثر من مئة مليون مصري.

وتوجد عدة بحيرات بالبلاد منها مريوط وإدكو والمنزلة والبرلس والبرديول في شمال العاصمة القاهرة، والتمساح والمرية في محافظة الإسماعيلية شرقا، وقارون والريان وبحيرة السد العالي جنوبا.

وتعتبر مياه بعض هذه البحيرات عذبة مثل مريوط وإدكو، في حين مياه بعضها الأخرى عذبة ومالحة مثل بحيرات المنزلة والبرلس، في حين مياه بحيرات مثل البرديول والتمساح مالحة.

وبحسب التقديرات الرسمية تنتج هذه البحيرات نحو 12 في المئة من إجمالي إنتاج البلد من الثروة السمكية سنويا، لكن الحكومة تطمح إلى أن تكون مساهمتها أكبر مع المضي قدما في تأهيلها وجعلها أكثر جاذبية للصيادين.

ويقول مصيلحي إن نصيب الفرد في مصر من الإنتاج السمكي "متميز جدا"، وتوقع أن يصل الإنتاج بحلول العام 2025 إلى نحو 2.5 مليون طن، وهو ما يفوق احتياجات المستهلك المصري.

وتشهد الثروة السمكية بالبلاد نهضة كبيرة في ظل الدعم المباشر من الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي وجه بإنشاء العديد من مشاريع الاستزراع السمكي التي باتت تساهم بنحو 80 في المئة من إجمالي الإنتاج السنوي حاليا.

وبنسبة 5.7 في المئة، وبشنت القاهرة خلال السنوات الماضية عدة مشاريع كبيرة في مجال الاستزراع السمكي مثل مشروع بركة عليون في محافظة كفر الشيخ، ومشروع الفيروز في محافظة بورسعيد الذي يعد الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط، ومشروع ثالث في قناة السويس.

واعتبر مصيلحي هذه المشاريع بأنها "علاقة"، وتوقع أن تضيف نصف مليون طن من الأسماك بمجرد أن تبدأ الإنتاج بالشكل الأمثل.

وقال إن "الاستزراع السمكي في مصر مجال واعد جدا ومصادره متاحة ويعتبر من الصناعات الهامة لمصر"، وأشار إلى أن مصر تحتل المركز الأول في أفريقيا والساحل والحدود العالمية في مجال الاستزراع السمكي.

ومن المتوقع أن تعلن الحكومة في وقت لاحق هذا العام عن مشروع كبير للاقفاص البحرية، حيث تم اختيار 21 موقعا منها 12 موقعا في البحر المتوسط و9 موقعا في البحر الأحمر والتي ستكون مصدرا كبيرا جدا للإنتاج السمكي في مصر.



فوائد الأسماك كثيرة ومنافعها المالية أكبر



هل وجدت ما يكفي في رصيدك؟

هدنة حماية الليرة تقدم دعما ملتبسا لتجارة الديون في تركيا

تحذيرات من وقوع البنوك والشركات في فخ محفزات خطة أردوغان

ولعبت الزيادة في أرباح البنوك في العام الماضي دورا في مصلحة المضاربين على الارتفاع، فقد أعلنت شركة غارانت، التي يسيطر عليها بنك بيلباو فيزكاي أرجنتاريا الإسباني، على سبيل المثال، عن زيادة أرباحها بنسبة 109 في المئة العام الماضي.

أما الشركة الوحيدة غير المصرفية من بين أفضل الشركات في أداء ديون الشركات في تركيا فهي أيدم نيلونيلير للطاقة المتجددة.



أندري بويشوك
إذ لم تنتج خطة
أردوغان فستضيق
على مؤشر الشركات

بولينا كورديافكو
ليس واضحا ما إذا
كانت البنوك ستحافظ
على وثيرة أرباحها

ومع ذلك، ترى بولينا كورديافكو رئيسة الأسواق الناشئة وكبيرة مديري المحافظ في بلو باي أسيت مانجمنت في لندن أنها تقضي أن تكون هذه الشركات والبنوك حذرة.

وقالت كورديافكو "ما زال الوضع يبدو ضبابيا حول ما إذا كان بإمكان هذه الشركات والبنوك الحفاظ على الأرباح التي جنتها من خلال أسعار الصرف والإقراض الحالية"، وأضافت "في النهاية اعتقد أن الأسواق ستجبر تركيا على تبني مزيج سياسي أكثر تقليدية".

عالية العائد في يناير الماضي، بما في ذلك ديون بنك تركيا زراعات المستحقة في عام 2026.

وأكد محللو البنك على توصياتهم ذات الوزن الزائد بشأن السندات الثانوية لبنك أك وغارانتى بنكاسي أي أس أن هذه الوضعية قصيرة الأجل وستتم مراجعتها بانتظام.

وكتب كونستانتين روزانتسيف المحلل في جيه بي مورغان، في ملاحظة "نتوقع أن يظل الطلب المحلي على العملات الأجنبية منظما في الوقت الحالي".

ورغم أنه يعتقد أن ثمة استقرارا في سوق الائتمان التركي أيضا على المدى القريب جدا، إلا أنه حذر من المخاطر الكبيرة لاحقا في ظل مستوى التضخم المرتفع.

وقال "في الوقت نفسه، يمكن للمستثمرين الشعور بالراحة، حيث أن أزمات الليرة السابقة لم تنتج سوى القليل من حالات التخلف عن السداد للسندات التركية بالدولار أو اليورو".

ووفقا لبيانات جمعتها بلومبرغ، فإنه منذ العام 2007، انتهى الأمر بثلاثة سندات فقط بهذه العملات بقيمة إجمالية قدرها 507 ملايين دولار بتعليق المدفوعات.

وتفوق أداء الديون التركية على نظيراتها من البلدان النامية على مدى العقد الماضي، حيث حققت عوائد بنسبة 82 في المئة مقارنة بمتوسط 66 في المئة لفئة الأصول، وفقا لمؤشر بلومبرغ الذي يتتبع ديون الشركات في الأسواق الناشئة.

يشكك محللو أسواق المال في قدرة خطة حماية الليرة التي فرضتها الحكومة التركية على تفادي التأثيرات المحتملة، التي قد تطل تجارتة الديون بالبلاد هذه المرة، خاصة وأن القطاع المصرفي يبدو منتشيا بالمحفزات الجديدة التي قد لا تستمر طويلا.

إسطنبول - يتابع المحللون تأثيرات خطة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي أطلقها قبل عدة أسابيع من أجل تخفيف الضغوط على العملة المحلية التي فقدت الكثير من قيمتها أمام سلة العملات الرئيسية.

وتشكل الشركات التركية تسعة من أفضل 10 تدوالات ديون في الأسواق الناشئة منذ بداية العام الجاري بعد ارتفاع أرباح البنوك وهبوط هس على الليرة المحاصرة بالعديد من العقبات.

وفي حين تسببت عمليات بيع الديون العالية والتخلف عن السداد في العقبات الصينية والتوترات المتزايدة في أوكرانيا في خسارة نحو 2.7 في المئة لتطوير أصول السوق في الأسابيع الستة الماضية، ارتفعت ديون الشركات التركية بنسبة 5.7 في المئة.

وأظهرت البيانات التي أحصتها وكالة بلومبرغ أن جميع الشركات التركية سجلت أعلى أداء باستثناء واحدة، مع تقدم بنك أك المكاسب بعد ارتفاع أرباح البنوك وسط تمويل رخيص من البنك المركزي.

واستقرت الأسواق التركية منذ أواخر ديسمبر الماضي عندما أطلق أردوغان حملة لوقف تدهور الليرة، ودفع المركزي لخفض أسعار الفائدة وسط تصاعد التضخم الذي بلغ 46 في المئة هذا الأسبوع من 36 في المئة قبل شهر.

السودان يعتمد خطة لزيادة قيمة الصادرات الحيوانية

المشاريع البحثية بقطاع الثروة الحيوانية لزيادة الإنتاج، وأكد على ضرورة وضع دراسات للخارطة الاستراتيجية والاستفادة من إمكانيات القطاع.

وتواجه مساعي السودان لإعادة هيكلة وتطوير واسعة في القطاع بهدف رفع إسهام القطاع في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5 في المئة حاليا إلى 25 في المئة العديد من العقبات.

وتعكف مديرية إدارة الموارد الوراثية على مشروع التحسين الوراثي، وتأهيل معمل النطف المجمدة، لتحسين نسل الماعز المحلي والمساهمة في زيادة إنتاج الألبان. وترى حنان يوسف مدير عام تنمية الإنتاج الحيواني بالوزارة أن قانون الموارد الوراثية لو تمت المصادقة عليه، سيضمن سلامة القطيع والحفاظ عليه، وأن إقراره سيفيد السودان من الجانب الاقتصادي والفني.

وطيلة السنوات الماضية فشل القطاع، الذي يعتبر نطف السودانين الحقيقي، في أداء دوره الحقيقي كمصدر للنقد الأجنبي ومعززا للنمو الاقتصادي وقطاع الصادرات في البلاد.

حافظ إبراهيم
ثمة حرص على تأهيل
المشاريع البحثية
بالقطاع لزيادة الإنتاج

وكانت الوزارة قد أعلنت مؤخرا أن عائدات صادرات الثروة الحيوانية للعام الماضي بلغت أكثر من 605 ملايين دولار من تصدير نحو 2.1 مليون رأس من الماشية و21.4 مليون طن من اللحوم.

وقال وزير الثروة الحيوانية حافظ إبراهيم الخميس الماضي إن "الوزارة حريصة على تأهيل وإعادة تشغيل

بهدف تفعيل وتطوير مشاريع التنمية بالمناطق الأكثر إنتاجا للثروة الحيوانية والسمكية.

وتدرك السلطات أن قطاع الثروة الحيوانية يشكل أحد أبرز الموارد الاقتصادية المتجددة للبلاد حيث تحتل صادراته المرتبة الثانية بعد قطاع التعدين.

وتقول الحكومة إن صادرات الماشية الحية واللحوم والجلود تشكل الجزء الأكبر من الصادرات نتيجة تزايد الطلب عليها في الأسواق العربية والعالمية، إضافة إلى منتجات أخرى ساهمت في رفد الاحتياطي النقدي للبلد تتمثل في منتجات الأسماك والأحياء المائية.

لكن بعض الخبراء يشككون في جدوى الخطة للتحفيز رغم ترحيبهم بها. وأكدوا على ضرورة اتخاذ خطوات أخرى أكثر جراءة واعتماد أدوات أكثر فاعلية لتطوير هذا المجال الاستراتيجي الذي يعد أحد أبرز ركائز نمو الاقتصاد.

الخرطوم - كشفت الحكومة السودانية الجمعة أنها شرعت في تنفيذ خطة تتعلق بتطوير الصادرات الحيوانية بهدف تحصيل أكبر عوائد ممكنة من العملة الصعبة لترد بها الخزينة العامة الفارغة.

ونشرت وزارة الثروة الحيوانية والسمكية في بيان أنها "أعدت سياسات وخطا مشجعة لمنتجات التصدير التي تزيد من القيمة المضافة، إضافة إلى خطط توسيع سوق الماشية واللحوم والأسماك بالتعاون مع القطاع الخاص لاستيعاب أسواق عالمية جديدة".

ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية عن الوزارة قولها في بيانها الذي حمل عنوان "نشرة تعريفية لمنتجات صادر الثروة الحيوانية" إنها "اعتمدت خططا لمشاريع عدة لترقية منتجات الثروة الحيوانية بالولايات بالخارطة الاستثمارية".

وأوضحت أن تلك المشاريع تم طرحها على الشركات المحلية في القطاع الخاص

صانع البهجة التي تحولت إلى استفتاء شعبي على رؤية 2030

تركي آل الشيخ

مهندس الترفيه في السعودية



● سعودية 2030 انطلقت منذ إعلان رؤيتها، كما يرى آل الشيخ الذي ينظر إلى الترفيه كأبرز علاماتها



● آل الشيخ يؤكد أن السعودية تتجه لتصبح من بين أول 4 وجهات ترفيهية في آسيا

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

عندما يكسر موسم الرياض حاجز 10 ملايين زائر، والمليون سائح خلال 100 يوم، فذلك يعني أننا أمام ظاهرة غير مسبوقة في المنطقة والعالم، من حيث حجم الإقبال الجماهيري وتنوع وتعدد التظاهرات والفقرات والفعاليات التي وصلت خلال الدورة الحالية إلى أكثر من 7500 يوم فعالية، ونحو 10 معارض عالمية، وأكثر من 350 عرضاً مسرحياً، إضافة إلى معرض ومزاد سيارات عالمية، وأكثر من 70 مقهى و200 مطعم، وبطولة ألعاب إلكترونية، وأكثر من 100 تجربة تفاعلية، وقد توزعت على مساحة تصل إلى 5.4 مليون متر مربع، وعلى 14 منطقة ترفيهية موزعة في أرجاء مدينة الرياض. أول ما سيخطر ببال البعض هو أن للسعوديين ثروة طائلة وأموالاً يهدونها على هكذا تظاهرات، بينما الأرقام تقول شيئاً آخر، فموسم الرياض حقق في نسخته الأولى عام 2019 مليار ريال، و10 ملايين زائر، ويتوقع المنظّمون أن تحقق النسبة الحالية التي انطلقت في العشرين من أكتوبر الماضي 6 مليارات ريال. في الأثناء تبدو كافة مناطق السعودية وكأنها في احتفال دائم بمواسم الترفيه التي تفتح الأبواب على واقع جديد مختلف، يتم تجسيده على أرض الواقع، من خلال مهرجانات ضخمة على صعد الإعداد والتنفيذ والتمويل والتأثير والمداخل.

يسعى آل الشيخ لتنظيم الأحداث الرياضية العالمية الكبرى في السعودية، فالمملكة بحجمها السياسي والاقتصادي ومكانتها الجغرافية والثقافية، قادرة على أن تكون واحدة من مراكز صناعة الاقتصاد الرياضي وترويج منتجاته بصورة تخدم مشروعها الحضاري الطموح الذي تضمنته رؤية 2030.

ولالشيخ اهتمام بالشعر، وخاصة الغنائي منه، حيث غنى من كلماته مشاهير العالم العربي، مثل محمد عبده وكاتم الساهر وماجد المهندس وعبدالمجيد عبدالله ورايح صقر وأمال ماهر وأصالة وأنغام وعمرو دياب. صنف كأفضل شاعر في استفتاء أجرته شبكة إم.بي.سي التي أعلنت إذاعتها اختياره على مستوى الخليج في العام 2018، وحصل أيضاً على جائزة أفضل شاعر في العالم العربي في استفتاء مجلة «ير جيست» متفوقاً على الكثير من شعراء الأغنية المحترفين في المنطقة العربية.

حركة التغيير

باتت حركة الترفيه في السعودية دينامو الرؤية العامة للعام 2030 وواجهتها ضمن مؤشرات اقتصادية واجتماعية باجنحة متعددة الأبعاد بين ما هو فني وإحتقالي ورياضي وسياسي وإعلامي واستعراضي وتنشيطي وترويجي لثقافة حب الحياة والانفتاح على العصر والعالم، وهو ما يعتبر أساساً علمياً وعملياً لإعادة إصلاحه غير مسبوق إقليمياً ودولياً من حيث فلسفتها وجرأتها وفاعليتها وتعدد وتنوع امتداداتها ونتاجها.

كما تحولت مناسبات الترفيه في المملكة إلى فرص لتكريم الرواد من المبدعين واحتضان المواهب وتخليد الراجلين واستقبال النجوم العرب والإقليميين لإنتاج الوجه المشرق للحياة بروح تفاعلية ويكثير من توطيد العلاقة مع أصالة الانتماء إلى جذور الاعتدال في الثقافة الشعبية الأصيلة قبل إخضاعها لضغوط الفهم المتشدد للدين، وهو ما أعاد للمرأة علاقتها الإيجابية مع المحيط الاجتماعي والثقافي، وفسح أمام الشباب مجالاً واسعاً للانتماء ضمن مشروع حضاري جديد.

صناعة الترفيه التي انطلقت بقوة في السعودية، باتت بمثابة استفتاء شعبي غير معلن عن موقف السعوديين من ثورة الإصلاح الهادئة التي أطلقها ولي العهد السعودي، حيث يتبين الدعم الواسع الذي تلقاه تلك الصناعة كمرآة تعكس تحولا مجتمعياً استثنائياً باتجاه تنويع رؤية 2030 التي تجعل من السعودية بلداً قوياً ومتطوراً وعصرياً ومفتوحاً على مستقبله بقدره فائقة على التعامل مع أليات العصر وأدوات التنمية المستدامة.

الصحة ودعاتها، وإنما على إرث ثقافي تميز طويلاً بنظرته السلبية للفنون وأدوات الترفيه والبهجة، وبسيطرة رجال الدين التقليديين الذين كانوا دائماً ضد أن تكون هناك أي مؤثرات في تأسيس وتشكيل وتغذية الوجدان الفردي والجماعي.

فاز عام 2017 بجائزة الشخصية الأكثر تأثيراً في كرة القدم في مؤتمر دبي الرياضي الدولي الثاني، وجائزة شخصية الثقافة الرياضية في الوطن العربي للعام نفسه، وهو يمتاز بسعة الاطلاع والخيال والقدرة على استنباط الأفكار الجديدة، ويحظى بثقة كبيرة من الملك وولي العهد، وبعلاقات واسعة مع الفاعلين الأساسيين في مجالات الفن والإعلام والرياضة والصناعات المتصلة بها وبكبار النجوم والمشاهير والمروجين الاقتصاديين لمنظومة الترفيه في سياقها الدولي وفي المجال الرياضي.

توجته جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي، إحدى «مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية» كأفضل شخصية رياضية عربية، وقرر مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في ختام اجتماع دورته الـ42 بالقاهرة تكريم آل الشيخ نظير العمل المتميز والنجاح الكبير الذي تحقق لإعادة البطولات العربية للواجهة وما حملته من أصداء كبيرة من خلال تنظيمه لمسابقة الأندية العربية الأبطال على كأس زايد.

في عمله

استراتيجية هيئة الترفيه، كما أعلنها آل الشيخ تمثل ثورة سعودية هادئة ليس فقط على مخلفات 40 عاماً

من تشدد

السعوديين من مشاهدة السينما وحضور الحفلات الفنية الكبرى في بلادهم، ولاسيما منذ عقد الثمانينات من القرن الماضي.

الأكثر تأثيراً

ينحدر آل الشيخ من أسرة عربية في نجد بالمنطقة الوسطى من المملكة، والتي سميت بهذا الاسم نسبة إلى جدّها الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي كان له دور مهم في الدولة السعودية الأولى التي أسسها محمد بن سعود آل مقرن أمير الدرعية وسط الجزيرة العربية، وقد تفرّد أحفاد الشيخ بالعمل الحكومي وبالإشراف على حقائب الشؤون الإسلامية والأوقاف والعدل والتعليم.

ولد في العام 1981 تخرج من كلية الملك فهد الأمنية حيث نال درجة البكالوريوس في العلوم الأمنية، كما تلقى العديد من الدورات في علم الجريمة والتحقيق وإدارة المخاطر والإدارة، وقد بدأ مهامه العملية في القطاع الحكومي بوزارة الداخلية واستمر حتى تقلد رتبة نقيب، ثم انتقل للعمل في إمارة الرياض لمدة عامين، عمل بعدها في مكتب أمير منطقة الرياض، ثم في مكتب وزير الدفاع وديوان ولي العهد، ليتم تعيينه مستشاراً في الديوان الملكي بالمرتبة الممتازة، ثم ترقته لمرتبة وزير، قبل أن يجري تكليفه برئاسة مجلس إدارة الهيئة الوطنية للترفيه.

استراتيجية هيئة الترفيه، كما أعلنها آل الشيخ تمثل ثورة سعودية هادئة ليس فقط على مخلفات 40 عاماً

من تشدد

أو إعلامية. ويمكن ملاحظة تلك التحولات من خلال المهرجانات الفنية الكبرى وفتح قاعات السينما، وتعميم الحفلات الفنية والعروض المسرحية، وتنظيم المسابقات الرياضية المهمة والاهتمام بالسياحة كجمال استثماري ذي جدوى اقتصادية تساعد على تنويع موارد الدخل الحكومي بعيد حضاري متميز يساهم في تكريس التناغم الثقافي ليس بين مناطق الداخل الممتد فقط، وإنما مع الأمم والشعوب الأخرى.

مدينة ثقافية

يرى آل الشيخ أن السعودية 2030 قد انطلقت منذ إعلان رؤيتها، وأن الشباب في قلبها، والترفيه إحدى أبرز علاماتها بما يمثله من أهمية قصوى في حياة الشعوب والأفراد كتعبير عن الاحتفال بالوجود، وكضرورة صحية لتجديد الخلايا وتطوير القدرات الذهنية على التركيز وتحقيق التوازن الانفعالي للشخص، وتنمية وتنشيط علاقاته الاجتماعية، بالإضافة إلى تخفيف الضغوط اليومية، وإملاك القدرة على إدارة هذه الضغوط بتوازن، والتفاعل الإيجابي مع الآخر.

والترفيه في عالم اليوم هو صناعة من الصناعات الكبرى ذات الأبعاد الاستراتيجية الفاعلة ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، لذلك أعلنت السعودية في السابع من مايو 2016 عن تأسيس الهيئة العامة للترفيه لتقوم على تنظيم وتنمية قطاع الترفيه في المملكة وتوفير الخيارات والفرص الترفيهية لكافة شرائح المجتمع في كل مناطق المملكة، وإثراء الحياة ورسم القطاع الخاص في بناء وتنمية نشاطات الترفيه.

في مارس 2019 أعلن العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إطلاق أربعة مشاريع ترفيهية في مدينة الرياض بكلفة إجمالية تبلغ 23 مليار دولار وبإشراف ولي العهد الذي كان قد أعلن بدوره في أبريل 2017 عن إطلاق مدينة ثقافية رياضية ترفيهية بمنطقة «القدية» جنوب غربي الرياض بمساحة تبلغ 334 كيلومتراً مربعاً، وقال حينها إن هذه المدينة ستصبح معلماً حضارياً بارزاً ومركزاً مهماً لتلبية رغبات واحتياجات جيل المستقبل الترفيهية والثقافية والاجتماعية. وينقسم مشروع القدية، الذي يبعد 40 كيلومتراً عن الرياض، ويعتبر أكبر مدينة ترفيهية في العالم. وتراهن رؤية 2030 على أن ينجح هذا المشروع في توفير 30 مليار دولار لخزينة الدولة بعد أن كان السعوديون يصرفون مبالغ طائلة سنوياً في الخارج.

وبعد مرحلة إطلاقها ستؤول قيادة الهيئة إلى تركي آل الشيخ الذي يجمع المراقبون على أملاكه فلسفة خاصة ورؤية واضحة في إدارة المجال الترفيهي كقطاع حيوي واستراتيجي في دولة كانت إلى حد قريب جزيرة أقرب إلى الانغلاق التام عن العالم، ويدفع بناؤها الكثير كتكلفة للسفر إلى الخارج بحثاً عن فرص للترفيه والخروج من نمطية الحياة المقيدة بشعارات ما سميت صراحة دينية وصلت إلى حد منع

4 وجهات ترفيهية في منطقة آسيا، ومن بين أول 10 وجهات في العالم، مشدداً على أهمية قطاع الترفيه ومدى اهتمام المملكة بتحقيق الأهداف المرجوة منه لتطوير مستوى الحياة في البلاد، إلى جانب مساهمته الفعالة في دعم عجلة الاقتصاد وخلق فرص العمل.

ووفقاً لرؤية 2030 التي طرحها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان «تُعَدُّ الثقافة والترفيه من مقومات جودة الحياة» لذلك تقرّر دعم جهود المناطق والمحافظات والقطاعين غير الربحي والخاص في إقامة المهرجانات والفعاليات، وتفعيل دور الصناديق الحكومية في المساهمة في تأسيس وتطوير المراكز الترفيهية، ليتكمن المواطنون والمقيمون من استثمار ما لديهم من طاقات ومواهب، إضافة إلى تشجيع المستثمرين من الداخل والخارج، وعقد الشراكات مع شركات الترفيه العالمية، وتخصيص الأراضي المناسبة لإقامة المشروعات الثقافية والترفيهية من مكتبات ومتاحف وفنون وغيرها، ومساعدة الموهوبين من الكتاب والمؤلفين والمخرجين، والعمل على دعم إيجاد خيارات ثقافية وترفيهية متنوعة تتناسب مع الأنواق والفئات كافة، ولن يقتصر دور هذه المشروعات على الجانب الثقافي والترفيهي، بل ستلعب دوراً اقتصادياً مهماً من خلال توفير العديد من فرص العمل.

اليوم هناك الكثير من التحولات الثقافية والحضارية المهمة في المملكة المتجهة نحو المستقبل بقراءة جديدة للواقع المحلي والدولي والإقليمي، ويفهم مختلف عما كان سائداً للمتطلبات شعب 30 في المئة من أفراده من فئة الشباب الطامح إلى أن يعيش حياته في أفق رحبة تعطيه فرصة الترفيه والانطلاق والانسجام مع العصر والانفتاح على العالم، وتساعد على صقل مواهبه وممارسة مختلف الهوايات سواء كانت رياضية أو ثقافية



● تغيير ثقافي كبير يتحقق تدريجياً عبر الترفيه (جون ترافولتا في المملكة قبل أيام)

حوارات مغربية حول الهجرة وتبادل الثقافات



الكتاب يقدم حوارات أجريت مع الباحث حميد لشهب وتغطي إشكالات فكرية وثقافية وسياسية مغربية وعربية وإنسانية

وعن الهدف من نشر هذا الكتاب يقول لشهب، حسب الورقة التقديمية، إنه يتمثل في "الاستمرار في إغناء النقاش وتعميقه في ميدان الفكر ودفع النقاش حول قضية الهجرة إلى الأمام وفتح نوافذ جديدة على ملف حوارنا مع الآخر وعدم سجن هذا الحوار وراء أسوار عالية من الأحكام المسبقة والأحكام المسبقة المضادة، وعيا منا بان السلم والسلام كقيمة أخلاقية هما مطلبان ملحان في الوقت الراهن، لتعيش شعوب كوكبنا الأرضي جنباً إلى جنب في آسان على أمل أن تعيش في الغد القريب معا".

معرض تونسي يدعم الناشرين والكتاب والقراء

ويشار إلى أن الدورة الفارقة للمعرض الوطني للكتاب التونسي التي انتقلت خلال شهر يونيو 2021 حملت اسم المفكر الراحل هشام جعيط، وكانت تحت شعار "دورة التحدي" نظراً إلى صعوبة الوضع الصحي آنذاك والإجراءات الاستثنائية التي رافقتها في علاقة بتطبيق البروتوكول الصحي للتوقي من جائحة كورونا.

ويشكو الكتاب التونسيون من وضع النشر في بلدهم، الذي يعاني مشاكل قلة التوزيع والاهتمام، كما يشكو الناشران بدورهم من قلة الفضاء المتاحة لتوزيع كتبهم، علاوة على تراجع اهتمام القارئ التونسي بالكتب التونسية، كل هذا حدا باتحاد الناشرين التونسيين ووزارة الثقافة إلى تنظيم معرض وطني للكتاب التونسي، في محاولة لارتقاء بواقع النشر والقراءة والكتابة على حد سواء.

ويواصل المعرض تكريم نخبة من المثقفين التونسيين والاحتفاء بهم والاعتراف لهم بالجهد، وهي عادة دأب عليها منذ تأسيسه ليكون محطة اعتبارية للكتاب والناشرين التونسيين. كما تحاول التظاهرة دعم الناشرين التونسيين خاصة بعد سنتين من الوضع الصعب الذي فرضه انتشار فيروس كورونا وحالات الإغلاق والحظر على صناعة الكتاب وتداوله، إذ مثل ذلك تهديدا حقيقيا لقطاع النشر، وهو ما يحاول المعرض تداركه في دورته الماضية ويواصل في نفس النهج خلال هذه الدورة.



كسر الحاجز بين القارئ والكتاب التونسيين

الرباط - صدر حديثاً للباحث المغربي المقدم في النمسا حميد لشهب مؤلف جديد بعنوان "شرفات حوارية في الفكر والهجرة وحوار الثقافات". وحسب ورقة تقديمية للكتاب، فإنه يضم بين طياته مجموعة حوارات أجريت مع الباحث حميد لشهب، وتغطي إشكالات فكرية وثقافية وسياسية وطنية أو عربية أو إنسانية.

وجاء في مقدمة الكتاب، الصادر عن منشورات النورس، أنه "في الغالب تكون الحوارات آنية ظرفية يتحكم فيها منطق صناعة الخبر وتكوين الرأي العام، نظراً إلى فطوح موضوع أو قضية ما على سطح الأحداث، وغالبا ما تكون أجوبة المحاور تلقائية أو قريبة من التلقائية، لكن الحوار كوسيلة لبناء فكرة أو مجموعة من الأفكار عن موضوع ما يبقى سبيلا أنجع، لأنه غير مرتبط بمنهجية معينة، بقدر ما يكون تعبيراً عن رصد الخطوط العريضة لتطور موضوع ما. بمعنى أن الحوار هو المؤشر الأساسي لتطور وتبلور الأفكار وتبادلها". ويشي العنوان الفرعي للكتاب "في الفكر والهجرة وحوار الثقافات" بالمبادئ التي شغلت الباحث وتشغله على الدوام، لأن هذا الثلاثي رافقه في مسيرته الفكرية منذ أكثر من 35 سنة، تأسلا وتحليلا وتفسيراً، واتخذ مواقف واضحة وصارمة من القضايا الكبرى التي يطرحها.

وحسب المصدر ذاته، فإنه بحكم وضع الكاتب باعتباره مهاجراً، يعرف بما فيه الكفاية الظروف الحقيقية للمهاجرين عامة، وخاصة المفكرين منهم، فإن ما قاله ويقوله في هذا الميدان نابع من تجربة حقيقية أصيلة، مفعمة بمواقف واضحة تجاه سياسة البلدان العربية وبالخصوص المغرب، وسياسات بلدان أوروبا تجاه المهاجرين.

الإنسان المعاصر يصنع دراما جديدة لخلق الإثارة في حياته الباهتة

«الخلاص بالفن» كتاب يدعو إلى الهروب من اليأس بالتراجيديا



التراجيديا الفن الأكثر التصاقاً بالتجربة الوجودية للإنسان

والفاعلية البشرية تتأسس عبر إحساس الإنسان بالحاجة، ولو اكتملت حاجات الإنسان وانسجبت جميع رغباته لتوقف عن الحياة. ومن المعروف أن أعلى نسبة انتحار في العالم تشهدها الدول التي تتمتع بدرجة عالية من الرفاهية والرخاء الاقتصادي. فلنا أن نتصور أننا قد أرضينا جميع أهوائنا، وحققنا كل أحلامنا. فماذا بعد؟ هل يمكن الفرار من السأم والشعور بالخواء؟ إن السعادة في جانب منها ترتبط بإرضاء الحاجات البشرية (سواء مادية أو روحية) فماذا لو أرضينا جميع تلك الحاجات، هل يمكن بلوغ السعادة؟

الإجابة بالفن لأن الدائرة لا تكتمل أبداً. من جانب آخر يتحقق الخلاص النهائي إذا استطاع الإنسان قهر الموت وتجاوز التناسي، أو بعبارة أخرى إذا بلغ الخلود. وهذا الأمل لم يتحقق على الأرض حتى هذه اللحظة، ويبدو أنه لن يتحقق، لأن الحياة داخل الكرة الأرضية تخضع لمقولات ومبادئ التغيير والتحول والفساد، وهي مقولات ترتبط بحركة الزمن الذي لم يستطيع الإنسان -رغم كل مجهوداته ومحاولاته- الإفلات منه! ورغم أن الإبداع الإنساني هو محاولة لقهر الموت إلا أن الفن كما يقول أندريه مالرو غير قادر على إسكات السؤال الذي يطرحه الموت.

المسرح يمكن أن يؤدي تلك الأدوار مجتمعة، لكن الكاتب في هذا البحث حاول أن يركز على نقطة محددة، وهي الجانب الشعائري أو الطقوسي في التراجيديا الكلاسيكية بشقيها اليوناني والحديث. غير أن هذا التحديد لا يعني أن المسرح المعاصر يخلو من هذا البعد، فالبعد الطقوسي عنصر مكون للتجربة الفنية من حيث هي كذلك، يعني أنه إذا كان الفن خرقاً للمعتقد والمألوف وتمرداً على الضرورة اليومية، ويقوم على مبادئ التلقائية والحرية والتعويض والتخييل والإيهام والاتصالية، فإنه بذلك لا بد أن يتضمن في بنية تكوينه عنصراً طقوسياً بصورة أو بأخرى، لكن هذا العنصر الطقوسي يكون أكثر بروزاً ووضوحاً في الدراما لاعتبارات تاريخية وتقنية.

ويرى أن الإنسان المعاصر منذ أن فقد روح الطقس في الفن وفي الحياة صار محروماً من السعادة؛ أصبح يحيا بلا اكتشاف، بلا مشاعر، بلا اهتمام، وصارت حياته روتينية كالأشياء. لم يعد هناك ما يدهشه أو يبهره أو يلفت نظره، صارت الأشياء من حوله فاترة، وصارت حياته نفساً نفساً أكثر فقراً، وإزاء انعدام الدراما من حياته كان لا بد أن يخلق الدراما البديلة، والدراما البديلة هي دراما اليأس، ودراما التدمير وتدمير الذات، وتدمير الآخر، وتدمير الأشياء.

إن الإنسان المعاصر حتى يخلق الإثارة في حياته الساكنة الباهتة كان عليه أن يصنع دراما جديدة تناسب روح اليأس والهوان التي يعيشها، والإنسان المعاصر يعثر على تلك الدراما البديلة بعدة طرق؛ فأحياناً عبر الاستمتاع السادي - المازوخي بمشاهد العنف والقسوة والتعذيب، وتارة أخرى من خلال ممارسة بعض الطقوس الشبهوة التي تسدعي مشاعر بدائية قديمة مثل التعصب للفرق الرياضية والتعلق الفاشستي بالقوميات أو الزعماء، والهوس الديني، والتشيع الأعمى للأيديولوجيات، وعبادة السلع، وكل مظاهر الفيتشية المعاصرة.

إن قوة الأديان السماوية تعتمد على قوة البعد الميتافيزيقي فيها، ويعني المجهول أو اللامرئي الذي لا يمثل المعلوم أو المرئي بالنسبة إليه مجرد إشارة أو علامة. ولهذا فإن اعتقاد اليهودي في أنه المنوط بوعود الخلاص من قبل الرب، أو اعتقاد المسيحي في أنه سوف يحصل على الخلاص بعودة المسيح، أو اعتقاد المسلم في أنه سوف يحظى بشرف الشفاعة، أو اعتقاد الشيعي في عودة الإمام المخلص، كل هذه الاعتقادات تمنح المؤمن قوة وهدوء وإحساساً باليقين. ويوضح حماد أن الحلول الدينية للخلاص ليست هي الحلول الوحيدة للخروج من الأزمة الإنسانية، فهناك الآلاف من الحلول أو المساعي الإنسانية الأخرى التي تقف إلى جانب الحلول الدينية، وتتدخل في إطارها الحلول التي تطرحها الديانات الوضعية والفنون والمذاهب السياسية، وكافة الغالبات البشرية: كالعلم والجنس والحب والثورة... إلخ. وهذه الحلول يمكن أن نسميها الحلول الإنسانية، وهي تسمية تبدو من وجهة نظرنا أكثر دقة من اصطلاح العلمانية أو اللادينية، حيث أن البعد الديني ليس مقصوراً فقط على الدين بمعناه اللاهوتي، فهناك جانب ما في الإنسان يتجاوز عقله ووعيه ومقاصده.

وبهذا المعنى يصعب أن نقول إن هناك ملحداً خالصاً أو إلحادياً تاماً، فالمسألة العقائدية -التي يعني بها البعد الروحي- مسألة متصلة في الإنسان؛ إنها رغبة الإنسان الدائمة في خلق شيء ما يتجاوزه، الرغبة في "المبتأ" أو في "الما وراء" من أجل إيجاد بعد آخر للوجود غير البعد الفيزيقي، الرغبة في اكتشاف بعد ثانٍ للنفس الإنسانية غير البعد الظاهري الخارجي السلوكي، إن هذه الرغبة هي التي تدفعنا أحياناً إلى النرجسية أو عبادة الذات وتدفعنا أحياناً أخرى إلى تاليه الآخر سواء كان هذا الآخر حبيباً أو زعيماً، شمساً أو قمراً، نسراً أو حجراً، مكاناً أو رمزاً، اتجاهها فكرياً أو مذهبياً سياسياً. إن هذه الرغبة العميقة التي تكمن فينا جميعاً هي أساس كل شعور ديني سواء بالمعنى التقليدي للدين أو بمعناه الأوسع والأشمل، وهي أيضاً الجذر الذي من خلاله تولد الرغبة في الخلاص.

ويتساءل حماد ترى هل هناك خلاص بالفن؟ وهل هذا الخلاص نهائي أم نسبي؟ مؤقت أم عابر؟ ويجيب: لا يوجد خلاص نهائي، ولم تعرف البشرية خلال رحلتها التاريخية الطويلة خلاصاً نهائياً، لأن هذا النوع من الخلاص إذا تحقق فإنه يعني العودة مرة أخرى إلى الفردوس ونهاية التاريخ وبالتالي نهاية الأمل أيضاً، لأن الأصل يولد على أرضية من اليأس، وفوق قاعدة من المأساة،

وتتوغل حماد ترى هل هناك خلاص بالفن؟ وهل هذا الخلاص نهائي أم نسبي؟ مؤقت أم عابر؟ ويجيب: لا يوجد خلاص نهائي، ولم تعرف البشرية خلال رحلتها التاريخية الطويلة خلاصاً نهائياً، لأن هذا النوع من الخلاص إذا تحقق فإنه يعني العودة مرة أخرى إلى الفردوس ونهاية التاريخ وبالتالي نهاية الأمل أيضاً، لأن الأصل يولد على أرضية من اليأس، وفوق قاعدة من المأساة،

وتتوغل حماد ترى هل هناك خلاص بالفن؟ وهل هذا الخلاص نهائي أم نسبي؟ مؤقت أم عابر؟ ويجيب: لا يوجد خلاص نهائي، ولم تعرف البشرية خلال رحلتها التاريخية الطويلة خلاصاً نهائياً، لأن هذا النوع من الخلاص إذا تحقق فإنه يعني العودة مرة أخرى إلى الفردوس ونهاية التاريخ وبالتالي نهاية الأمل أيضاً، لأن الأصل يولد على أرضية من اليأس، وفوق قاعدة من المأساة،

ان قوة الأديان السماوية تعتمد على قوة البعد الميتافيزيقي فيها، ويعني المجهول أو اللامرئي الذي لا يمثل المعلوم أو المرئي بالنسبة إليه مجرد إشارة أو علامة. ولهذا فإن اعتقاد اليهودي في أنه المنوط بوعود الخلاص من قبل الرب، أو اعتقاد المسيحي في أنه سوف يحصل على الخلاص بعودة المسيح، أو اعتقاد المسلم في أنه سوف يحظى بشرف الشفاعة، أو اعتقاد الشيعي في عودة الإمام المخلص، كل هذه الاعتقادات تمنح المؤمن قوة وهدوء وإحساساً باليقين. ويوضح حماد أن الحلول الدينية للخلاص ليست هي الحلول الوحيدة للخروج من الأزمة الإنسانية، فهناك الآلاف من الحلول أو المساعي الإنسانية الأخرى التي تقف إلى جانب الحلول الدينية، وتتدخل في إطارها الحلول التي تطرحها الديانات الوضعية والفنون والمذاهب السياسية، وكافة الغالبات البشرية: كالعلم والجنس والحب والثورة... إلخ. وهذه الحلول يمكن أن نسميها الحلول الإنسانية، وهي تسمية تبدو من وجهة نظرنا أكثر دقة من اصطلاح العلمانية أو اللادينية، حيث أن البعد الديني ليس مقصوراً فقط على الدين بمعناه اللاهوتي، فهناك جانب ما في الإنسان يتجاوز عقله ووعيه ومقاصده.

وبهذا المعنى يصعب أن نقول إن هناك ملحداً خالصاً أو إلحادياً تاماً، فالمسألة العقائدية -التي يعني بها البعد الروحي- مسألة متصلة في الإنسان؛ إنها رغبة الإنسان الدائمة في خلق شيء ما يتجاوزه، الرغبة في "المبتأ" أو في "الما وراء" من أجل إيجاد بعد آخر للوجود غير البعد الفيزيقي، الرغبة في اكتشاف بعد ثانٍ للنفس الإنسانية غير البعد الظاهري الخارجي السلوكي، إن هذه الرغبة هي التي تدفعنا أحياناً إلى النرجسية أو عبادة الذات وتدفعنا أحياناً أخرى إلى تاليه الآخر سواء كان هذا الآخر حبيباً أو زعيماً، شمساً أو قمراً، نسراً أو حجراً، مكاناً أو رمزاً، اتجاهها فكرياً أو مذهبياً سياسياً. إن هذه الرغبة العميقة التي تكمن فينا جميعاً هي أساس كل شعور ديني سواء بالمعنى التقليدي للدين أو بمعناه الأوسع والأشمل، وهي أيضاً الجذر الذي من خلاله تولد الرغبة في الخلاص.

ويتساءل حماد ترى هل هناك خلاص بالفن؟ وهل هذا الخلاص نهائي أم نسبي؟ مؤقت أم عابر؟ ويجيب: لا يوجد خلاص نهائي، ولم تعرف البشرية خلال رحلتها التاريخية الطويلة خلاصاً نهائياً، لأن هذا النوع من الخلاص إذا تحقق فإنه يعني العودة مرة أخرى إلى الفردوس ونهاية التاريخ وبالتالي نهاية الأمل أيضاً، لأن الأصل يولد على أرضية من اليأس، وفوق قاعدة من المأساة،

وتتوغل حماد ترى هل هناك خلاص بالفن؟ وهل هذا الخلاص نهائي أم نسبي؟ مؤقت أم عابر؟ ويجيب: لا يوجد خلاص نهائي، ولم تعرف البشرية خلال رحلتها التاريخية الطويلة خلاصاً نهائياً، لأن هذا النوع من الخلاص إذا تحقق فإنه يعني العودة مرة أخرى إلى الفردوس ونهاية التاريخ وبالتالي نهاية الأمل أيضاً، لأن الأصل يولد على أرضية من اليأس، وفوق قاعدة من المأساة،

وتتوغل حماد ترى هل هناك خلاص بالفن؟ وهل هذا الخلاص نهائي أم نسبي؟ مؤقت أم عابر؟ ويجيب: لا يوجد خلاص نهائي، ولم تعرف البشرية خلال رحلتها التاريخية الطويلة خلاصاً نهائياً، لأن هذا النوع من الخلاص إذا تحقق فإنه يعني العودة مرة أخرى إلى الفردوس ونهاية التاريخ وبالتالي نهاية الأمل أيضاً، لأن الأصل يولد على أرضية من اليأس، وفوق قاعدة من المأساة،

ترى من أي شيء يكون الخلاص؟ هل هو خلاص من العدو الأبدي للإنسان أي الموت، أم أنه خلاص من العذاب الأرضي؟ هل هو خلاص من الشقاء الإنساني؟ هل هو خلاص من العبودية بمعناها الكوني والسياسي؟ هل هو خلاص من المعاناة، معاناة الوجود في هذا العالم؟ وهنا يطرح السؤال عن طبيعة الخلاص بالفن، وهو في نفس الوقت سؤال عن وظيفة الفن، وهذا ما يرصده الباحث المصري حسن حماد في كتاب جديد.

محمد الحماصمي
كاتب مصري

ينطلق الباحث حسن حماد في كتابه "الخلاص بالفن" من تساؤلات حول وظيفة الفن، إن كانت الإمتاع وتحقيق المتعة الحسية، أم هي تحقيق التطهير بالمعنى الأرسطي، أم هي خدمة الطقوس الدينية؛ ويواصل استفتاءه: هل يمكن للفن أن يمارس دوراً سياسياً تنويرياً تحريضياً؟ هل يمارس الفن دوره التحريفي في عالم الواقع أم في دائرة الوعي؟ هل يستطيع الفن أن يملأ الفراغ الروحي للإنسان الحديث؟ بعبارة أخرى هل يمكن للفن أن يحل محل الدين أو أن يصبح هو نفسه ديانة لها عبادتها ونسائها وحواريوها؟ ماذا نعني بالخلاص بالفن ومن المقصود بالخلاص المبدع أو المتلقى أم كليهما معاً؟ ويرى حسن حماد، أستاذ ورئيس قسم الفلسفة والعميد السابق لكلية الآداب - جامعة الزقازيق، في كتابه الصادر عن دار إضاءات أن الخلاص بالفن هو أحد السبل التي من خلالها يحاول الإنسان أن يجد مخرجاً من الأزمة الإنسانية وحلاً للمعضلة البشرية.

يقر حماد بأن تقديم إجابات وافية عن مثل هذه الأسئلة ربما يحتاج إلى الآلاف من الصفحات، لأن تاريخ الفن هو في الوقت نفسه تاريخ الإنسان. وإزاء هذا التحدي توقف عند بعض المراحل التي كان فيها الفن جزءاً من الطقوس الدينية، خاصة في مرحلة فجر الإنسانية حيث كان الفن يمثل جزءاً من السحر والأسطورة. وركز على فن المسرح والتراجيديا تحديداً، باعتبار أن التراجيديا هي الفن الذي ينافس الدين في رسالته الأخلاقية والرسولية، وأن التراجيديا هي الفن الأكثر التصاقاً بالتجربة الوجودية للإنسان وذلك دون أن يكون الهدف تاريخياً لفن المسرح.

ويقول الباحث إن الحديث عن الخلاص بالفن ينطوي على هدفين: الهروب من اليأس والتطلع إلى الأمل، ومقولة إن الخلاص متشيد دائماً على قاعدة من اليأس تنطبق أكثر ما تنطبق على الفن؛ ولهذا استشهد في هذا الكتاب بالكثير من المفكرين والفلاسفة الذين أصابهم اليأس من إمكانية تغيير الواقع بالطرق السياسية، وكفروا بمعظم الأيديولوجيات، وروا في الفن الوسيلة الأخيرة لإنقاذ الإنسان، ومن هؤلاء شوبنهاور ونيتشة ومفكر مدرسة فرانكفورت وأندريه مالرو وغيرهم ممن منحوا الفن دوراً يتجاوز الحدود الجمالية ويستهدف التجربة الإنسانية بكل ثرائها وتنوعها.

ويرى أن الخلاص هو تاريخ المسعنى الإنساني، وأنه الإنسان عندما يحاول أن يقهر تنهيه وضعفه وخوفه وعجزه وموته. والخلاص الديني -حسب رأي- هو الخلاص الذي يرتبط بالمعتقدات التي تربط هذا الخلاص بقوة خارج الإنسان، وتعمل من الإله قوة مفارقة للعالم الأرضي؛ ومن ثم فهي تضع مثاله في عالم آخر مغاير لهذا العالم. ويبدو

ويرى أن الخلاص هو تاريخ المسعنى الإنساني، وأنه الإنسان عندما يحاول أن يقهر تنهيه وضعفه وخوفه وعجزه وموته. والخلاص الديني -حسب رأي- هو الخلاص الذي يرتبط بالمعتقدات التي تربط هذا الخلاص بقوة خارج الإنسان، وتعمل من الإله قوة مفارقة للعالم الأرضي؛ ومن ثم فهي تضع مثاله في عالم آخر مغاير لهذا العالم. ويبدو

الفن الإماراتي المعاصر يطلق بين السماء والأرض

لوحات ومنحوتات مستوحاة من تراث الإمارات وجغرافيتها

مثلما تحلّق التكنولوجيا نحو الفضاء لاستكشافه وتحقيق إنجازات رائدة عربيا وعالميا، يتحرّك الفن التشكيلي في فلك الريادة الإماراتية في العديد من المجالات، ليعرّف بتجارب في الفن المعاصر تجمع بين فنّانين من الشرق الأوسط والعالم وآخرين محليين، جمعتهم أرض الإمارات فكان لها حضور وتأثير كبيران في تشكيل هويتهم الفنية.

الإمارات، انطلاقاً من هويتهم النابعة من جذورهم في الخليج والشرق العربي وجنوب شرق آسيا والولايات المتحدة.

ويعدّ هذا المعرض برعاية منيرة الصايغ، وهي قيمة فنية مستقلة تقيم في الإمارات، وحاصلة على درجة البكالوريوس في تاريخ الفن والآثار من كلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن.

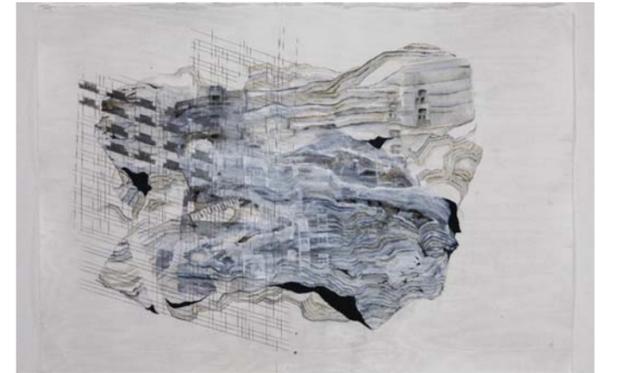
وتقول الصايغ في كلمتها لتقديم المعرض إن الفنانين المشاركين في هذا الحدث الفني الكبير "هم بالفعل عينة من المجتمع الإماراتي متعدد الأوجه، فهم من الممارسين الذين يساهمون في الإنتاج الثقافي الديناميكي لدولة الإمارات العربية المتحدة لكنهم أيضا جزء من المجتمع الذي يشترك في الفضاء بين السماء والأرض".

ويتحدّى الفنانون -الذين يطلق عليهم جميعاً الآن اسم وطن الإمارات العربية المتحدة- الروايات القياسية حول الإمارات من خلال حوار بين الأجيال لاستكشاف الاختلافات الاجتماعية والثقافية والطبيعية.

ويتيح الموقع فرصة للقيام بزيارة افتراضية إلى المعرض والتعرف على الأعمال التشكيلية المعروضة والمرققة بشرح تفصيلي لإثني عشر فنّانا تشكيليا هم: ابتسام عبدالعزيز، عفران الظاهري، طارق الغصين، هاشل المكي، شيخة المزروع، أسماء بالحمر، علاء إدريس، لمياء قرقاش، محمد أحمد إبراهيم، محمد كاظم، سوليماز ميلر، وأوغسطين باريديس.

وتقول الصايغ إن "الأعمال المعروضة تدور في فلك مواضيع معاصرة ولم يتم التطرق إليها سابقا بمثل هذه الكيفية والكمية، وهي مواضيع حارقة وأنية في عالم سريع التغيّر والتحضّر، وفيها يعيد الفنانون التعبير عن مشكلات مثل البيئة والزراعة الاستهلاكية وتأثير التحضر السريع، كما يستكشفون موضوعات مثل الدوام والوقت والذاكرة التي صارت الشغل الشاغل لأغلب المجتمعات".

من أبرز اللوحات المعروضة لوحة للفنانة ابتسام عبدالعزيز بعنوان "الوهم البؤري"، وتعتبر هذه اللوحة



اكتشاف لظاهرة البنيان الضخم



أحداث يومية عابرة



الإمارات بيئة سريعة التغير

والنحاسية والورق المعجن والكتان، في محاولة منه لتجسيد تفاصيل من طبيعة مدينته خورفكان ومكوناتها. من جانبه يشارك الفنان التشكيلي محمد كاظم بثلاث لوحات، اثنتان منها بعنوان "تافذة 2018 - 2020" وأخرى بعنوان "جيران"، وفيها يمزج الفنان بين الألوان المائية وفن الغرافيتي ليصور الأحداث اليومية العابرة، ضمن توجيه الفني العام الذي يقوم على تطوير ممارسة فنية تشمل الفيديو والتصوير الفوتوغرافي والأداء من أجل إيجاد طرق جديدة لفهم بيئته وصياغة تجربته في الحياة.

ويعد محمد كاظم من الشخصيات البارزة ضمن الجيل الثاني من الفنانين المعاصرين في الإمارات. وتمتاز تجربته الفنية باستعماله العناصر المختزلة ضمن أنماط متكررة، حيث يتفاعل الفنان مع الموقع الجغرافي والمادي والعناصر المكونة له كوسائل لتأكيد ذاتيته، لاسيما في ما يتصل بمجريات التحديث المتسارعة في الإمارات منذ تأسيسها في عام 1971.

ويقدم معرض "ما بين السماء والأرض" فن معاصر من الإمارات فرصة لزواره افتراضيا وعلى عين المكان للاطلاع على أعمال أوغسطين باريديس، وهو أصغر الفنانين المشاركين؛ فهو من مواليد عام 1994، وهو فنان فلبيني يعمل مصورا فوتوغرافيا في دبي. ويستمد باريديس سردياته البصرية المعاصرة والحسية من أسفاره الحافلة بالقصص، ومن الوعي الإنساني لشعوب جنوب شرق آسيا، بالإضافة إلى نظراته الفضولية في استكشاف البيئة الإماراتية والخليجية الغربية عنه.

ويعرض أوغسطين صوره الفوتوغرافية، التي يلتقطها بعين المشاهد الغريب عن المكان وبيئته، على ورق ونسيج شفاف. ومن بينها صورة بعنوان "غروب الشمس في ساحة انتظار سيارات مينا زايد، 2021" وأخرى بعنوان "تمور من سائق 2021". وتجدر الإشارة إلى أن ما ذكرناه هو جزء من بعض الأعمال التي أنجزها عدد من الفنانين الإثني عشر المشاركين في المعرض، والتي لا يكفي مقال وحيد للمرور عليها جميعا، بل نترك لمحبّي هذه الأعمال فرصة زيارة المعرض والإطلاع على تجارب فنية ومدارس تشكيلية معاصرة، تبتكر من المحيط وتستوحى منه موادها ورؤيتها للأشياء، فتصور الهوية الإماراتية بنظرة معاصرة تسمو بها نحو السماء والفضاء الرحب، وترتفع بها كما بناياتها الشاهقة، نحو مساحات شاسعة ومتحررة من الضوابط الفنية التقليدية والمألوفة.

ومن بين اللوحات المعروضة للرسامة لوحة بعنوان "منطقة الانتظار نادي أبو ظبي البحري والرياضي" وفيها توفّق قرقاش -كما في سائر لوحاتها- والخاص في المجتمع الإماراتي، وتلتقط آثاراً معمارية متجددة ذاتيا، وتبدو معظم أعمالها مستوحاة بشكل كبير من المساحات المسكونة والمهجورة على حد سواء.

ويشارك الفنان محمد أحمد إبراهيم -الذي يعتبره النقاد فنّانا مفاهيميا، حيث تتركز اهتماماته الرئيسية على الاستغلال بالمواد الطبيعية وابتكار فن من الأرض، ويستلهم عمله من الرموز البدائية المستقاة من المفاهيم النفسية -مجموعة من المنحوتات بعنوانين مختلفين، منها لوحة بعنوان "شتلة" وأخرى بعنوان "باقة"، وقد نُوّع المواد المستخدمة لإنجازها بين صنابير السورق المقوى وشراخ الكرتون والحجر والأسلاك قوي للمواد.

والمزروع فنّانة عشقت النحت الذي يسمّح لها بتجسيد كل ما تراه جميلا في الحياة. وتوسّع من خلال منحوتاتها لاستكشاف التعقيد والتناقض عبر تطويع مواد طبيعية مثل الرمال والحصى والأحجار لتكون اشكالا هندسية تعبيرية.

وترى المزروع أن كل شيء في المحيط له وجه آخر ترغّب في إظهاره عبر جمع المتناقضات؛ كالجمع بين السلبي والإيجابي، والصعود والانحدار.

وأسماء بالحمر هي الأخرى فنّانة تشارك في المعرض وتحاول عبر لوحاتها استكشاف ظاهرة "البنيان الضخم" التي تميّز دولة الإمارات، وهي تختار في الأغلب الاهتمام بتصميم الأسطح والنماذج كما تبتكر أعمالا تركيبية تستخدم فيها الأقمشة وورق الجدران وتجرب تقنيات الطباعة والإسقاط لبناء هياكل ثلاثية الأبعاد. وتعرض بالحمر في معرض "ما بين السماء والأرض" مجموعة من اللوحات بعنوان "مراقبة الواجهة"، وفيها إعادة تصوير بالألوان لواجهة أشهر المباني والهياكل العملاقة المعاصرة لدولة الإمارات. ومن خلالها تتساءل الفنّانة عن كيفية تأثير الهياكل العملاقة على تصوراتنا للواقع المعيشي في الإمارات.

وتستكشف الفنّانة لمياء قرقاش من خلال أعمالها الفوتوغرافية والتصاميم المنزلية الداخلية كاطر المكشوف عن أزمة الثقافة والهوية في الإمارات، ضمن سياق التغيير السريع الذي تمر به البلاد.



لالتقاط صور لأماكن وأشياء ستحتفي عما قريب، محافظا على سرد المساحات وقاطنيتها السابقين.

بدوره، يستوحى الفنان هاشل المكي أعماله الفنية من تطورات المشهد الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ أوائل عام 2000. وتعدّ إحدى لوحاته المعروضة بعنوان "اليوم الذي التقينا فيه توماس" جزءاً من مجموعة أعمال رسمها المكي في عام 2021، وفيها استخدم الألوان الزيتية والصبغات الطبيعية لرسم التطورات البيئية المتسارعة في الإمارات.

وتعرض الإماراتية شيخة المزروع، التي تعتبر أن الفن هويتها الشخصية وتصوغ عبره رؤيتها وأفكارها، منحوتاتها المصنوعة من الفولاذ والتي تقدمها بصفتها تعبيرات فنية عن المادية وعن التوتر والتفاعل بين الشكل والمحتوى، بالإضافة إلى فهم ديني قوي للمواد.

وتتجذّر أعمال هذه الفنّانة ضمن التجارب التي عاشتها في الإمارات، البلد الذي تعتبره سريع التغيّر والتطور، وبناء على ذلك اختارت التعبير عن أفكار مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتغيير ككرة الوقت والتأقلم والصلابة والهشاشة.

أما طارق الغصين -وهو فنان كويتي من خريجي جامعة نيويورك أبو ظبي- فيشارك في هذا المعرض بصور فوتوغرافية عن مبان مهجورة أو هي في طور البناء والتشييد في صحراء أبو ظبي.

ويعتمد الغصين "السخرية" عبر توثيق الدمار، محاولا التركيز على آثار الحضور البشري وخلق تعبيرات عن الفردية ضمن بيئة غير مريحة. وتستكشف أعمال الفنان في مجملها الحدود الفاصلة بين تصوير الطبيعة والتصوير الذاتي وفن الأداء، حيث يقدم صورا فوتوغرافية تعقب بالذكريات وتمثل مساحات مهجورة وأشياء تتحرى الروابط الشخصية والعامّة مع منطقة الشرق الأوسط. كما يتحرّك الفنان، الذي امتنّه التصوير والصحافة في بداية مشواره،



الفنانون يتحدون الروايات القياسية حول الإمارات من خلال حوار بين الأجيال لاستكشاف الاختلافات الاجتماعية والثقافية والطبيعية



غسان مسعود في لقاء حنين بطلاب المسرح في سوريا

قائمة فنية تقدم خبراتها في الموازنة بين المتعة المسرحية والقيمة المعرفية



حنين وشغف في لقاء مسرحي بين أستاذ وطلاب

القومي في سوريا ورفيق الصبان صاحب المعرفة الكبيرة ونظريات تقديم المسرح العالمي فيه.

حول هذه الجدلية كثيرا ما تارت نزاعات فكرية واستقطاب أيديولوجي جعل الحركة المسرحية في جاني المسرح المتزخم والأخر التجاري. عن ذلك تحدث غسان مسعود للطلبة ليبيّن "أن المسرح يجب أن يحقق هذه المعادلة الكامنة في تحقيق المتعة والفائدة معا، فالمسرح التجاري يقدم نمطا يعتمد على الكوميديا والاستعراضات التي يقدمها غالبا بطل العرض مع ما يرافق ذلك من استعراض مادة الجسد، بينما يقدم المسرح الآخر القيمة الفكرية العالية والتي يجب أن تحتويها العروض المسرحية التي يجب ألا يذهب المسرح الجاد في تقديم حالة معرفية جافة بحيث يغدو العرض كما لو أنه يجلد المتلقي. وهنا تبرز أهمية أن يكون هنالك توازن بين المتعة التي يجب أن تحتويها العروض المسرحية إلى جانب القيمة المعرفية".

سبيل تحقيق النجاح ثم المحافظة عليه.

أما عن مهنة وذكريات التدريس في المعهد بين مسعود أنه قرر في نهاية التسعينات أن يتوقف عنها، وأنه حدث بذلك أستاذه المسرحي المغربي محمد إدريس الذي طلب منه عدم ترك مهنة التدريس لما توفره من فائدة وقيمة كبرى في الحياة. ويتابع مسعود "مهنة التدريس تعني التعرف على العديد من الطلاب الذين يمثلون بيئات وذهنيات مختلفة، وعلى الأستاذ مَد جسور التواصل والتفاعل معهم ليكسب ثقتهم ومن ثم ليقدّم المعرفة لهم، مهنة التدريس صعبة لكنها تجعل الإنسان في حالة تواصل دائم مع المعرفة والعلم، وهذا من أهم ما تقدمه". كذلك تحدث الفنان في مفهوم جدلية المتعة والفائدة، وهي الحالة المازومة في الحوار الفكري المسرحي منذ ولادة أئادها الفنان نهاد قلعي مؤسس المسرح

الخاصة القومية، التي تعني ضرورة تقديم هذا المسرح الأجنبي بشرطية البيئة المحلية". لم يشأ غسان مسعود الدخول في الحديث عن بعض المشكلات التي واجهته في عمله في المعهد كونها برايه تترك أثرا سلبيا، وأكد أنه يفضل الحديث في الإيجابيات التي تحض على بذل المزيد من الجهد لتقديم ما هو أفضل.

تجربة فنان ومعلم

كذلك عرج على موضوع النجاح والفشل فبيّن ردا على سؤال طالب "أن النجاح أصعب من الفشل لأن الفشل لا يحتاج إلى حماية، ففي مسيرة كل فنان محطات فشل وهي واضحة لا يمكن نكرانها ولا تحتاج إلى حماية، لكن النجاح هو الأهم، وهو ما يحتاج إلى حماية لأن الأخطار تتركض به، وعلى الفنان أن يقدم كل جهده في

سنوات على ذلك يمكن أن يصير مؤهلا لإبداء رأي".

ويضيف "من يقدّم رأيا في بداية طريقه الفنية سيعرض نفسه للعديد من المطبات". وعن خصوصية العروض المسرحية وعلاقة الجمهور بالمسرح تحدث مسعود بشغافية مع الطلاب فقال "كنا محظوظين وشروطية المكانية فكان غريبا عنا وعن في سوريا أن أساتذتنا كانوا من دراسي المسرح في الشرق والغرب معا، فكنا مثلا ندرس ونتفاعل مع المسرح السوفييتي وكذلك الفرنسي. وقدم المسرحيون حينئذ مسرحيات من مزاج كلا الجانبين، وهذا جيد من حيث المبدأ، لكنهم قدموا المسرح الغربي كما هو، ضمن بيئته جمهورنا، لذلك ابتعد الجمهور عنه في مرحلة زمنية محددة، هنا يبرز دور البعض منهم، ليقدم مسرحا أجنبيا لكن بشروط البيئة المحلية، كما في مسرح فواز الساجر الذي عمل على نقل هذه التجارب بعد دراسة بيئتها فيما سماها

ليس ثمة عائق في البوح عن الحنين والذكريات، فأماكن الدراسة ثم العمل لا تكون لكسب الرزق فحسب بل تصير جزءا من مسيرة الحياة بطلوها ومرها، تغلفها الكثير من الذكريات لأشخاص ومواقف تصير جزءا من الحياة. وهذا الحنين وتلك الذكريات كانا عنوانا للقاء طلابي جمع الفنان غسان مسعود وطلبة المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق ضمن فعاليات "ملتقى الإبداع".

اللسان لتحل مكانها دموع محبة من عينيه.

وفي بوح عميق يرد مسعود على الحُب فيقول "كثيرا ما دعيت إلى تكريمات ولقاءات لكن ما كان اليوم غير مسبوقة، وهو أهم تكريم لي في حياتي، فالمعهد يشعري أنني في بيتي، وهذا ما أشعر به الآن".

ويبدو ملتقى الإبداع في ثاني لقاءاته مستمرا في ترسيخ حالة العلاقة الأكاديمية العميقة بين طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية وبين قامات الفن المسرحي في سوريا، فبعد اللقاء الأول مع الفنانة منى وأصف رسخ اللقاء الثاني مع غسان مسعود التوهج ذاته في إضفاء روح الشغف المسرحي بين قائمة فنية كبيرة وطلاب مستجدين في عالم الفن والمسرح.

وفي تقديمه للفنان مسعود يقول المسرحي تامر العريبي "كنا في المغرب قبل سنوات طويلة، فتوقفنا في استراحة على طريق سفر، وصادفنا فيها وفدا من فلسطين العربية، فتعرفوا عليه وجاؤوا للتحية، وعندما سمعت ما قالوا وكيف قالوه، شعرت بأن رأسي طاولت عنان السماء، لما تحدثوا به عن شخص وفن وبلد غسان مسعود".

وتابع "هو ليس اسما عابرا في تاريخ المعهد العالي للفنون المسرحية بل هو دعامة فيه وركن أساسي، فهو قامته مسرحية كان لها تأثير كبير في تاريخ المعهد وتخرجت على يديه أسماء فنية شهيرة، وما لقاؤنا اليوم معه إلا محطة بسيطة في مسيرته الفنية الغنية، التي يجب على طلابنا الاستفادة منها جل استطاعتهم".

وفي لقائه مع الطلاب حرص مسعود على تقديم عصارة تجربته الحياتية والمهنية في فن المسرح، يساله طلاب عن مسؤوليته حمل لقب فنان ومتمي يحق لهم أن يقدموا رأيا فيجيب بنظرة الخبير "ليس الطالب معنيا في هذه المرحلة بأن يقدم رأيا، وليس مطلوباً منه ذلك، فالطالب في هذه المرحلة يستمع ويستفيد من المعرفة، وهي مرحلة يجب أن تمتد لسنوات يتلقى الطالب فيها الكثير من المسرحيات ويقرا الكثير ليكتسب الخبرة اللازمة، وبعد مرور

نضال قوشحة
كاتب سوري



الحنين كان عنوان اللقاء الذي جمع غسان مسعود الفنان المسرحي السوري مع طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، حنينه من طالب ثم أستاذ كان إحدى دعائم المعهد كما وصفه صاحب مشروع "ملتقى الإبداع" تامر العريبي عميد المعهد، وهو الذي تخرجت على يديه دفعات من الطلاب الذين صاروا فنانيين كبارا في ساحات الفن السوري والعربي.

الفنان تحدث في جدلية المتعة والفائدة، وهي الحالة المازومة في الحوار المسرحي منذ ولادة المسرح القومي في سوريا

هذا الحنين قابلته طلاب المعهد شغفا، حيث توافقوا إلى مدرج سعد الله ونوس ليشكوا جمهورا محبا وراغبا في المزيد من المعرفة والخبرة من كمن فني غني.

بدأ اللقاء في بهو المعهد حيث قدم الفنان وسام الشاعر عازف الأكروديون الشهير معزوفة أو من للأخوين رحباني، ثم احتفى طلاب قسم الرقص في السنة الثانية بالفنان بتقديم لوحة راقصة لبدأ اللقاء بعدها على مسرح سعد الله ونوس بحضور جمهور ملاً كامل المدرج.

حنين إلى المكان

بالكثير من الحُب، احتضن ملتقى الإبداع وطلبة المعهد غسان مسعود، بحضور مئات من المحبين وكاميرات إعلام وأصدقاء ومهتمين. ثم كانت اللحظة الفصل بعد تقديم هادئ من سعد القاسم مدير الندوة، فكان على مسعود أن يتحدث لأول مرة في اللقاء الحدث، وكان شجن حنين إلى المكان والكثير من الذكريات حاضرا وصاحب سطوة، فغلبت رهبة الحنين القدرة على الكلام، وانسابت الكلمات هاربة من

مصر تودّع رائد المسرح السياسي جلال الشرقاوي

الذي توجه بمسرحيته الشهيرة "مدرسة المشايخين" التي أخرجها في العام 1973 ولا تزال تعرض على الشاشات العربية إلى اليوم.

كما قدم مسرحيتين عن حرب أكتوبر هما "شهرزاد" و"عيون بهية"، بالإضافة إلى مسرحية "ع الرصيف" التي تطرقت إلى الأوضاع في مصر خلال فترات حكم كل من جمال عبدالناصر ومحمد أنور السادات ومحمد حسني مبارك، كما تحدث عن المخبرات من خلال مسرحية "عقاريت مصر الجديدة"، وتطرق إلى قصة الصراع السياسي بين السلطة العسكرية والسياسية في مسرحية "ملك الشحاتين".

وفي رصيد المخرج الراحل العديد من التكريات، فقد حصل على جائزة الدولة التقديرية في الفنون، وشهادات تقدير من جهات رسمية في مصر، مثل الجيش ووزارة الداخلية، وتكريم من أكاديمية الفنون، وتم تكريمه في مهرجان الإسكندرية للمسرح عام 2019 وهو التكريم الأخير له.

نعت إبناس عبدالدايم وزيرة الثقافة المصرية، المخرج جلال الشرقاوي قائلة إن "الراحل مبدع من طراز خاص فقد نجح على مدار مشواره الطويل في نسج حكايات فنية راقية ستبقى خالدة في وجدان الجمهور، كما شارك في إعداد وتخرير أجيال من النجوم الذين لعت أسماؤهم في سماء الفن".

وشارك خلال حياته المسرحية في عدة فعاليات ومهرجانات مسرحية عربية منها "مهرجان دمشق المسرحي" عامي 1968 و1969 و"مهرجان بابل المسرحي" عام 1987 وغيرها. كما ألف عدة كتب في مجال المسرح والسينما يذكر منها "مدخل إلى دراسة الجمهور في المسرح المصري"، "السينما في الوطن العربي" و"حياتي في المسرح".

وأنتج الشرقاوي عملا واحدا فقط هو فيلم "موعد مع القدر" عام 1987 والذي كان من بطولة نبيلة عبيد، محمود ياسين، يسرا. وعمل أيضا كممثل في بعض الأعمال منها أفلام "أمهات في المنفى"، "خلي بالك من عقلك"، لكنه ركز بشكل كبير في الإخراج. وكان العمل الأول له كمخرج من خلال فيلم "أرملة وثلاث بنات" عام 1965.

وعرف المخرج باقتناعه التام بأن الممثل تقع على عاتقه مسؤولية كبيرة وسط مجتمعه لأن أي ممثل يحكم جماهيريته يكون أكثر تأثيرا في المجتمع من أي فئة أخرى، لذلك لا بد أن يؤمن أنه يؤدي رسالة.

ومن أشهر المسرحيات التي أخرجها الراحل، مسرحية "دنيا حبيبتني"، "دنيا أراجوزات"، "كوتش"، "أنا متفاعل تصور"، "جودة كرامه"، "قنطة وعسل"، "الجنزير"، "بجبك يا مجرم".

والمخرج الراحل صاحب "مسرح الفن"، ويعد رائدا في المسرح السياسي

والمخرج الراحل حاصل على بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة عام 1954، ودبلوم خاص تربوية وعلم النفس من جامعة عين شمس عام 1955 وبكالوريوس المعهد العالي للفنون المسرحية بتقدير امتياز عام 1958 ودبلوم إخراج من معهد "جوليان برتو" للدراما في فرنسا عام 1960 ودبلوم إخراج من المعهد العالي للدراسات السينمائية من فرنسا عام 1962 قسم إخراج.

المخرج الراحل صاحب «مسرح الفن» ويعد رائدا في المسرح السياسي الذي توجه بمسرحيته الشهيرة «مدرسة المشايخين»

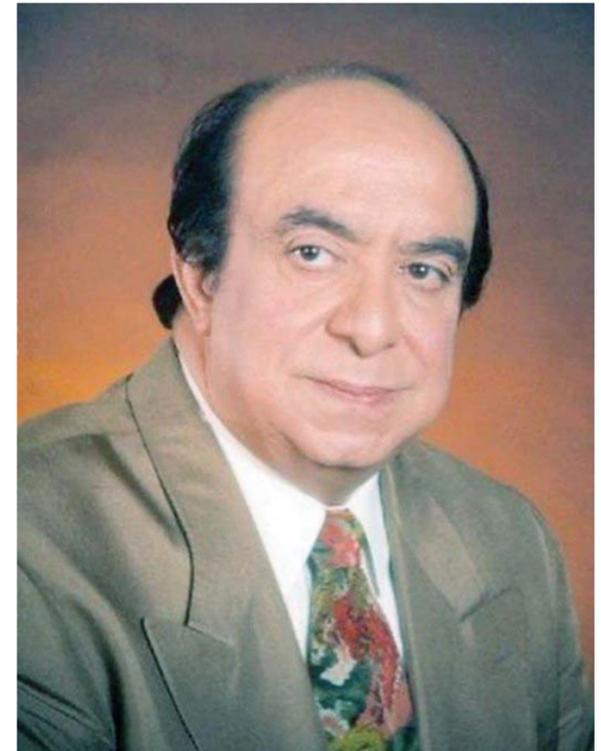
وعمل الشرقاوي-الذي رحل عن عمر ناهز 88 عاما- في أول حياته مدرسا للعلوم وشغل عدة وظائف منها مدرس التمثيل والإخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية أكتوبر 1962، ومدير مسرح توفيق الحكيم 1967، وأستاذ التمثيل والإخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية ورئيس قسم التمثيل والإخراج 1975 وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية عامي 1975 و1979. وهو أستاذ متفرغ بالمعهد منذ عام 2006.

القاهرة - يعد المخرج المصري جلال الشرقاوي، الذي رحل عن عالمنا الجمعة، متأثرا بإصابته بفيروس كورونا المستجد، واحدا من أهم رواد المسرح العربي، الذي تعرض أعماله إلى اليوم وتلقى ووجا كبيرا.

وكان تامر الشرقاوي، نجل المخرج الراحل قد كشف في وقت سابق عن تعرض والده لانتكاسة كبيرة في حالته الصحية خلال الساعات الماضية، بعد أن كانت حالته مستقرة في الفترة الأخيرة، حيث واجه مشكلات عديدة في الرئة بسبب مضاعفات فيروس كورونا ونقص الأكسجين بشكل كبير.

وصباح الجمعة، أعلنت عبير الشرقاوي خبر وفاة والدها عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

وكان جلال الشرقاوي، الذي عشق المسرح منذ نعومة أظفاره، فقرر احترافه وقضى عمره بين جدران مسرحنا وفنانا ومنتجا، معلما لأجيال من الفنانين أشهرهم الممثل عادل إمام، وهو من أبرز مخرجي المسرح المصري في الستينات والسبعينات، إذ قدم العديد من الأعمال التي حققت نجاحا لافتا أهمها على الإطلاق مسرحية "مدرسة المشايخين" التي قام ببطولتها عادل إمام والممثل المصري الراحل سعيد صالح والفنانة المصرية الراحلة سهير البابلي.



الشرقاوي صنع مسرحا لا يشبه سواه

واتفق العرب على منصات التواصل على #الطفل ريان المغربي

بين المغرب والجزائر التعاطف أقوى من الضغائن السياسية



كأن العالم عالق في حفرة

فقدان التعاطف مع المجازر التي راح ضحيتها الآلاف من الأطفال في بعض الدول العربية.

وقال محلل سياسي عراقي:

@sabahalkhozai

انتفى إنقاذ الطفل المغربي ريان بأسرع وقت وبمشيئة الله تعالى، لكن الغريب أن أمة العرب من المحيط إلى الخليج تداعت واهتمت وقلقت وتعاطفت مع الطفل ريان وهي تتابع الفضائيات؛ بينما هناك الآلاف من الأطفال في العراق وسوريا واليمن يعانسون الذل والهوان والبرد والموت ولا من يحرك ساكنا!

في مقال لها "استذكر البعض حادثة الشاب الجزائري العياشي محجوبي، الذي سقط في بئر شهر ديسمبر من العام 2018، والذي بقي عالقًا لمدة 9 أيام قبل أن يلقي حرقه في ظل فشل المساعي لإنقاذه".

ووجه رواد المنصات الاجتماعية حينها انتقادات لاذعة للسلطات الجزائرية، وقالوا إنها تأخرت في إرسال الدعم لإنقاذ حياة محجوبي، كما اندلعت احتجاجات شعبية في بلدة الضحية في سياق آخر، قارن معلقون بين التعاطف الذي يثيره ريان عربيا وبين

"الشجاعة والقوة لرجال الإنقاذ الذين يتدافعون ليلا ونهارا لإنقاذ ريان".

وكتب حفيظ دراجي، المعلق الرياضي الجزائري في قنوات بين سيورتنس القطرية "قلبي مع الطفل المغربي ريان الذي سقط في بئر بعمق 30 مترا في قرية قرب مدينة شفشاون، الولد لا يزال متشبثا بالحياة، وعمليات الإنقاذ متواصلة إلى الآن، متعاطف مع عائلته وذويه وأحبته اللهم أخرجها سالما معافى".

ويتابع الإعلام الجزائري أيضا عملية الإنقاذ وكتبت صحيفة الشروق الجزائرية

في المقابل انتقد مغربون التغطية الإعلامية المغربية. وغرد صحافي:

@abdulnasser_mo

تغطية سيئة من بعض إخواننا من الإعلاميين في المغرب بخصوص الطفل ريان! ريان ترا المسلمين والوطن العربي شاكيلين همه لازم تطنوننا وين وصل الحفر بالضبط! س/التر بالمغرب نفس المتر عند دول العالم! لكم 5 ساعات وأنتو تقولون باقي متر! طمنووووووووونا مانمنا #الطفلريان.

وطالب مغربون مغاربة بتكليف لجنة تواصل تقدم المعطيات المستجدة أولا باول عن سير عملية الإنقاذ حتى يطمئن الراي العام عن صحة المعلومة ومصداقيتها، في ظل وجود الإعلام العربي والأجنبي.

ونقلت كبريات الصحف والقنوات الدولية القصة. وكتبت صحيفة لوموند الفرنسية "الحل الوحيد: الحفر حول البئر لإنقاذ الطفل الذي أشار بقاؤه وتعاطف وتضامنا هائلين على الشبكات الاجتماعية، حتى الجزائر المجاورة والمنافسة تتابع البث المباشر للعديد من وسائل الإعلام المغربية دقيقة بدقيقة، إضافة إلى تعاطف مئات الآلاف من مستخدمي الإنترنت".

وجذب التفاعل شخصيات جزائرية، من قبيل الروائية أحلام مستغانمي التي كتبت ضمن تودينة على تويتر "يا ربي ديالك أرنا فيه معجزات لطفك، مرتفة بها اشتراة! انقذوا ريان".

وكتب رياض محرز، نجم المنتخب الجزائري ولاعب مانشستر سيتي "أبني قويا، ريان؛ فيما كتب أندري ديبلور، المهاجم الدولي الجزائري السابق

يسود ترقب وأمل كبيران لإنقاذ الطفل المغربي ريان العالق في بئر في أقرب وقت، والذي تصدرت قضيته مواقع التواصل الاجتماعي على مدى ثلاثة أيام. وتبث الكثير من المواقع الإلكترونية وقائع عملية الإنقاذ في فيديوهات مباشرة يتابعها مئات الملايين من المشاهدين العرب.

شفشاون (المغرب) - يتابع الملايين في العالم العربي بثا مباشرا على مواقع التواصل الاجتماعي جهود فرق الإنقاذ لانتشال طفل عالق في بئر في المغرب، في سباق مع الوقت يخطف الإنفاس حيث يسود ترقب وأمل كبيران لإنقاذه في أقرب وقت.

وكان الصغير ريان البالغ من العمر خمس سنوات سقط بشكل عرضي ليل الثلاثاء في بئر جافة يبلغ عمقها 32 مترا لكن قطرها ضيق يصعب النزول إليه، في قرية بمنطقة باب برد قرب مدينة شفشاون (شمال)، وفق ما أوضحت وسائل إعلام محلية.

وتمكنت فرق الإنقاذ من "إرسال الماء والأكسجين عبر أنابيب إلى الطفل" العالق، كما جهز الدرك الملكي طائرة مروحية طبية تستعد لنقل الطفل إلى مستشفى قريب حال إخراجها من الحفرة، وفق ما أفادت القناة العمومية الثانية.

وحظيت واقعة الطفل المغربي العالق، على تعاطف وتضامن عربيين واسعين، اختلطت فيه الدعوات له بالنجاة مع الحزن والدموع. وانطلقت حملة كبيرة في مواقع التواصل الاجتماعي تعبيراً عن التضامن مع الطفل ضمن عدة هاشتاغات "انقذوا ريان والطفل ريان" وباقي متر تصدرت ترندات عدة دول عربية.

واعتبر معلقون أنه منذ زمن طويل لم يشهدوا توحدا بين القلوب، حيث وضع العرب جميع ضغائنهم على جانب وتوحدوا للدعاء. ولم تعد الندوات الصحافية وأستوديوهات التحليل الخاصة

وقال صحافي مصري:

@MhmdAbdelRahman

حبس أنفاس العرب #ريان.

وغرد أكاديمي سعودي:

@binhowgan

الطفل ريان باقي متر كلمة متخنا الأمل حتى وإن كانت غير دقيقة ذلك نحن في حاجة إلى جرعات من الأمل بالوحدة العربية والإسلامية والتفوق العربي ونشر العدل والمساواة. لسننا في حاجة إلى من ينشر الخذلان والتشرد.

«جيل زد» ينهي سيطرة فيسبوك لفائدة تيك توك

وتقول فلايا فونغانغ مؤسسة شركة "Colours Rule 3" للتواصل في لندن إنه "عندما يحل الأهل في شبكة للتواصل الاجتماعي يفكر الشباب إلى أخرى حيث يمكنهم أن يتبعوا بمساحتهم الخاصة". وقد استغل الشباب كذلك سريعا الوظائف التي توفرها تيك توك وتسمح لهم بالتعبير عن حسهم الابتكاري من خلال تصاميم رقص أو مقاطع موسيقية على ما تصيف. وهم يحذون أيضا البعد "المفتوح" الذي تتيحه هذه الشبكة.

وتوضح فافيلينا فونغانغ "يمكن إعداد مضمون ينتشر بسرعة حتى لو كان لدى الشخص 12 أو 10 مشتركاً (..). والحصول مثلا هو الحال على تويتش على تفاعلات مع أشخاص مجهولين".

شركة «ميتا» تحول على تطبيق إنستغرام الذي يلقي رواجاً كبيراً مع أنه لا يتمتع بالدينامية الابتكارية للتطبيق الصيني

وكان تيك توك مرتعا للمراهقين إلا أنه بات يحقق نجاحا لدى البالغين الشباب. ويقول رينو - لاهورز إن "هذا التطبيق يفتح نوعا ما مسار فيسبوك فقد استفاد من فترة الإغلاق التي سمحت له باستقطاب جمهور أكبر عمرا".

وحتى لا تتراجع كثيرا، تحول «ميتا» على تطبيق إنستغرام الذي يلقي رواجاً كبيراً مع أنه لا يتمتع بالدينامية الابتكارية للتطبيق الصيني. ويسمح أداء هذا الفرع من «ميتا» الذي استفاد من 250 مليون مستخدم نشط العام 2021 ليصل عددهم الإجمالي إلى 1.4 مليار، بالتخفيف من أداء المجموعة السمي مع أن عمر المستخدمين متنوع أكثر، تماما مثل واتساب. وأثارت إضافة وظيفة «ريلز» لإعداد أشرطة فيديو قصيرة مستوحاة من نسق تيك توك، استحسان المستخدمين. وسيصبح إنستغرام لـ«المؤثرين» إمكان اقتراح اشراكات في متواسب بدل مالي على متابعيهم وهي آلية صممت لاستقطاب مصممي المضامين.

باريس - تُظهر النتائج المخيبة لآمال مجموعة «ميتا» الصعوبة التي تواجهها شبكة فيسبوك العملاقة للتواصل الاجتماعي لجذب الشباب الذين باتوا يفضلون تيك توك، رغم شعبية تطبيقها الآخر إنستغرام.

وخسرت أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي من دون أي منازع في العالم، للمرة الأولى نحو مليون مستخدم يومي نشط في الربع الأخير من 2021 مع بلوغ عدد مشتركها 1.929 مليار في نهاية السنة الماضية.

وكانت فيسبوك نجحت عموماً حتى الآن في تعويض تراجع في عدد المشتركين من أميركا الشمالية من خلال مستخدمين جدد في مناطق أخرى من العالم، على ما يفيد فنانسان رينو - لاهورز المدير العام لوكالة التواصل We ARE SOCIAL. ويوضح "تشهد تراجعاً للشبكة في وقت استثمرت فيه المجموعة المليارات من الدولارات أصلاً بتجديد صورتها من خلال عالم ميتافيرس" الذي استحدثته مجموعة «ميتا» لكنها لم تحقق عائدات منه بعد.

وأقر مؤسس المجموعة ورئيسها مارك زوكربيرغ بذلك، قائلا إن "خيارات كثيرة متاحة أمام الناس حول طريقة تضييق الوقت، وتشهد تطبيقات مثل تيك توك نمواً سريعا".

وفي حين تبقى فيسبوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما في العالم إلا أن نموها لا يقارن بالتوسع الهائل لمنافستها الصينية تيك توك، خصوصا في صفوف الشباب.

وجاء في تقرير 2022 لوكالة We ARE SOCIAL أن عدد مستخدمي تيك توك زاد 650 ألفا في اليوم خلال الربع الأخير من 2021 أي ثمانية مستخدمين في الثانية فيما عدد المستخدمين النشطين زاد بنسبة 45 في المئة. وزادت إيرادات شركة تيك توك الأم "بايت دانس" بنسبة 70 في المئة ليصل إلى 58 مليار دولار. ويشهد فنانسان رينو - لاهورز على أن هذا التغيير عائد إلى عجز فيسبوك على استقطاب «جيل زد» (Gen Z) الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و25 عاما" في إشارة إلى متوسط الأعمار المرتفع أكثر لمستخدمي فيسبوك.

منصة شاهد السعودية ليست «منورة بأهلها»

ان موجة الجدل حولها اتخذت أبعادا أخرى تجاوزت مضمون الكلام الذي صدر، بحسب كثيرين، من باب الجمالة والمجبة.

فتحت تلك التصريحات باب النقاش حول ما بات يعرف بـ"بلوماسية الفن" التي تنتهجها الرياض لتنوع اقتصادها وتغيير صورتها اجتماعيا وسياسيا.

وفي خضم النقاش الدائر أيضا حول تصريح الرداء، برز سؤال آخر حول تأثير السياسة ورأس المال في إعادة تشكيل المشهد الثقافي والفني في المنطقة برمتها.

وبدا كثيرين أن بولصة الثقافة والفن في العالم العربي تم تعديلها نحو عواصم في الخليج العربي بعد أن كان مركزها القاهرة ودمشق وبيروت. وبينما يحتفي بعضهم بنجاح القوة الناعمة السعودية في استقطاب الميع وأشهر نجوم الفن، يصف آخرون المشهد بالمصطنع ويتحسر على "إخضاع الفن للمجاملات وسطوة المال".

وكتبت مغردة سعودية:

@Salma_k_S

طول عمرنا نشوف البرامج والمهرجانات حققتهم ونصفق لها ونبتسط وتكون روحنا حلوة رغم كل التحيز والعنصرية المسيطرة عليها، لما تغيرت بولصة الفن وتغيرت مراكز الفن جن جنونهم وطلعت وساختهم، محد طلب منك تنبهر بالتقنية، انبهر بكم النجوم تحت سقف واحد من غير ما تقول للنجم تعال بتركرك.

وكانت مجموعة «إم.بي.سي» البارزة في العالم العربي والتي تعد حجر الزاوية في القوة الناعمة السعودية، أعلنت استثمارها في المزيد من المحتوى النوعي الرقمي، وقوامه الإنتاجات الأصلية، مخصصة لميزانيات ضخمة لإنتاج أعمال حصرية لزيادة مستخدمي «شاهد» وتسويق المملكة العربية السعودية محليا وعالميا.

ونجحت منصة «شاهد» في تفتيت نفسها كابرز وأكبر مزود للمحتوى الأصلي النوعي العربي للجمهور في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وما وراءها.

رئيس هيئة الترفيه السعودية والفنان محمد صبحي بعد تصريح الأخير أنه "رفض عروضاً بالملايين للعمل في السعودية".

وردا على هذه التصريحات وصف ال الشيخ صبحي بأنه "مشخصاتي"، وقال في تغريدة ساخرة "الله أنا أبي (أريد) أعرف إلى عرض الملايين عليه نبي (نغبي) تكشف على قواه العقلية (...). عموما تراجع ولعها افكروني في السكة بس ج غلط".

وعلى حسابه في فيسبوك كتب محمد صبحي من دون الإشارة مباشرة إلى أي طرف "أشفق على 'جاهل' يتالم من جهله"، ورافق التعليق بمشهد من مسلسل "رجل غني فقير جدا" الذي أدى بطولته، وهو مسلسل بروي قصة رجل فري اكتشف أنه فقير جدا لأنه لا يملك الطمانينة. وجاء في المنشور "اتحدث عن مسلسل رجل غني فقير جدا، والذي قدم عام 2007.. المعنى: ما قيمة أن يكون الرجل غنيا بماله، وفقيرا بعلمه وأخلاقه؟".

وكان صبحي تحدث أيضا عن "مبالغة في سفر المصريين وذهابهم إلى السعودية لتقديم أعمال فنية غير جيدة أحيانا"، مع تذكيره على احترامه لرغبة السعودية في أن تكون مصدر إشعاع في المنطقة.

وغرد الأمير عبدالرحمن بن مساعد بن عبدالعزيز:

@abdulrahman

هل هناك عاقل يستطيع أن يشكك في ريادة مصر فنيا! الفن المصري أثر في وجدان كل الشعوب العربية. أم كلثوم أقامت حفلات في المغرب وتونس والسودان والكويت وقدمت فنا راقيا وعمولت بما تستحق من تقدير واحترام. ولم يقل أحد إنها جاءت كـ«مرفهاتية»!

يذكر أن تصريحات صبحي جاءت بعد أن أثار الممثل المصري حسن الرداء جدلا بعدما قال أثناء تواجده في السعودية "أنا عاوز (أريد) أعيش في السعودية بسبب الحب ده كله (كل هذا الحب)، والنشاط الفني في الرياض بقى مكانا استراتيجيا وبقى يبطلع منها (يخرج منها) أعمال فنية كبيرة". ورغم أن الفنان المصري أوضح بأن تصريحاته أخرجت من سياقها إلا

السعودية تركي آل الشيخ. وكتب سمرة على فيسبوك "بكل الحب ادمع الفنان المصري المشخصاتي محمد صبحي"، قبل أن يدعو إلى الهجوم على "الجاهل" دون أن يحدد أي شخص باسمه.

وقالت مغردة:

@rogina91

باسم سمرة ليس من المثليين المفضلين لى.. لكن هو الوحيد الذي غرد متضامنا مع محمد صبحي! فكان عقابه (...) إلغاء، عرض مسلسل "منورة بأهلها" مع ليلين علوي وغادة عادل وإزالة كل العدايات عن المسلسل قبل عرض أولى حلقاته بـ8 ساعات فقط.

واعتبر حساب:

@ghaafp

نحتاج تبريرا يا شاهد على فلكم هذا، إنكم تحذفون كل الترويجيات لمسلسل منورة بأهلها. مسلسل كبير وقوي وفنانات كبار مثل غادة عادل وليلى علوي، ظلم أننا نضيع تبع كل المثليين بسبب ممثل واحد وكل إنسان ذنبه على جنبه اعتقد!

وخلال الأيام الماضية نشب خلاف على مواقع التواصل الاجتماعي بين



يجب على الأهل أن يلزموا الصمت

وزارة الصحة الجزائرية تحقق في الارتفاع الكبير لعدد عمليات الولادة القيصرية

في المئة) في عام 2015، بحسب التقرير المنشور في دورية "لانسيت" الطبية. ويقول أطباء إن اللجوء إلى التدخل الجراحي يكون غير مبرر في الكثير من الأحيان.

وفي الفترة القصيرة المنقضية كانت إحصائيات منظمة الصحة العالمية تشير إلى أن تجاوز نسبة الولادة القيصرية 15 في المئة يُعد استخداما مفرطا للعمليات الجراحية.

ونشرت منظمة الصحة العالمية تقريرا إرشاديا عن الحاجة إلى التقليل من الاعتماد على هذا الإجراء الطبي غير الضروري، في إشارة إلى الولادة القيصرية التي اعتبر التقرير أنها غير مبررة طبيًا. وقال التقرير إن "من المهم أن يكون إجراء الولادة القيصرية ممكنا عندما تحتاج إليه النساء لأن ذلك قد ينقذ حياتهن"، وذلك مع التأكيد على ضرورة تجنب اللجوء إلى الولادة القيصرية حتى لا "تجعل الأمهات والمولود عرضة للخطر".

يذكر أن هناك تفاوتًا كبيرًا بين الدول الغنية والفقيرة في معدل استخدام هذا الأسلوب في الولادة. ففي منطقة أفريقيا جنوب الصحراء، على سبيل المثال، لا تتوفر إمكانية إجراء الجراحة القيصرية عندما تدعو الحاجة إلى ذلك.



مستويات مثيرة للقلق

وتأسف حينها المختص في الصحة العمومية فتحي بن أشنهو للظاهرة التي تشكل أعراضًا جانبية خطيرة للأمهات، أهمها تفتت الحزام البطنى، وارتفاع مخاطر الإجهاد أو ولادة الجنين ميتًا في الولادات اللاحقة، وتحرك المشيمة من مكانها أو هبوطها أو انفصالها قبل الأوان، وعلى المدى الطويل يتهدد الأطفال المزدادين بعمليات قيصرية مرض الربو والإصابة بالسكري، حسب ما أوردهت دراسة طبية صدرت مؤخرًا.

عدد العمليات القيصرية التي تخضع لها النساء الجزائريات تجاوز 490 ألف عملية من أصل مليون و200 ألف ولادة سنويا

وزاد معدل الولادة القيصرية في مختلف أنحاء العالم بمقدار الضعف تقريبا في 15 سنة، ليصل إلى مستويات "مثيرة للقلق" في بعض الدول.

وارتفع عدد عمليات الولادة القيصرية من 16 مليون حالة (12 في المئة من حالات الولادة) في عام 2000 إلى 29.7 مليون (21

الجزائر - تحقق وزارة الصحة الجزائرية في ظاهرة الارتفاع الملحوظ في الولادات عن طريق العمليات القيصرية، والتي بلغ عددها خلال عام نحو نصف مليون.

وأفادت صحيفة "المساء" الجزائرية بأن نسبة الولادات القيصرية في الجزائر تجاوزت كثيرا النسبة المعترف بها من قبل منظمة الصحة العالمية، والتي تقدر بـ15 في المئة من مجموع الولادات، مشيرة إلى أن وزارة الصحة قحقت تحقيقا بشأن "ظاهرة القيصرية، التي تحولت من نشاط طبي إلى نشاط تجاري يحقق مداخيل هامة في القطاع الخاص".

وتفيد إحصائيات وزارة الصحة الجزائرية بأن عدد العمليات القيصرية التي تخضع لها النساء الجزائريات تجاوز 490 ألف عملية من أصل مليون و200 ألف ولادة مسجلة سنويا، أي ما يعادل نسبة 45 في المئة من مجمل عمليات الولادة، وهي بالفعل نسبة تتجاوز ضعف النسبة التي حددتها منظمة الصحة العالمية (15 في المئة).

وتكشف هذه الإحصائيات أن معظم عمليات الولادة القيصرية "تجرى في القطاع الخاص، وهو ما يستدعي التحقيق للوقوف على الأسباب".

ونقلت صحيفة "المساء" عن نعيمة رباعي، العضو في النقابة الوطنية للقابات الجزائريات والفيديرالية الوطنية لععمال الصحة، أن نسبة الولادات القيصرية تزيد عن 50 في المئة من مجمل الولادات المسجلة في الجزائر.

وذكرت رباعي أن القطاع العام يستغنى كل الطرق من أجل الولادة الطبيعية قبل اللجوء إلى العملية القيصرية، وأن هذا الارتفاع مسجل في القطاع الخاص وسبب ذلك يرجع إلى عدم رغبة الحوامل في تحمل آلام المخاض.

وعام 2018 أُنذرت منظمة الصحة العالمية الجزائر بشأن ارتفاع نسبة الولادات القيصرية خلال السنوات العشر الأخيرة، والتي تعدت النسبة المحددة عالميا؛ إذ أن 30 في المئة من حوامل الجزائر ولدن بالعملية القيصرية، وهي نسبة مرتفعة جدا".

650 ألف وفاة بالأنفلونزا الموسمية سنويا

فايروسات وأمراض الأنفلونزا على مستوى العالم ويذكر أنه عندما تم إنشاء نظام مراقبة الأنفلونزا في عام 1952 كانت هناك 25 دولة فقط لديها نظام مراقبة الأنفلونزا.

واعتبارًا من يناير 2022 انتشر نظام مراقبة الأنفلونزا ليشمل 148 مركزًا وطنيًا ولأنفلونزا (NICs)، و7 مراكز متعاونة مع منظمة الصحة العالمية (CCs)، و4 مختبرات تحليلية أساسية، و13 مختبرًا مرجعيًا (HS).

وقال جبريسوس "إن الأنفلونزا مستمرة في الانتشار، وتشكل كل هذه المؤسسات عملية عالمية تفاعلية ومتكاملة".

وبين عامي 2014 و2019 اختبر نظام مراقبة الأنفلونزا متوسط 3.4 مليون عينة كل عام، وارتفع هذا الرقم إلى 6.7 مليون اختبار للأنفلونزا سنويًا، و44.2 مليون اختبار لفايروس كورونا في عامي 2020 و2021.

وتعد شبكة نظام مراقبة الأنفلونزا GIRS اليوم بمثابة تكريم لعدة أجيال من العلماء في جميع أنحاء العالم الذين كرسوا أنفسهم لمراقبة الأنفلونزا والتأهب والاستجابة لها، كما أنه تكريم للعديد من الحكومات التي التزمت بتقديم دعمها السياسي والمالي والإداري للشبكة على مر السنين.

وتعمل منظمة الصحة العالمية على تطوير خارطة طريق لتوسيع نظام مراقبة الأنفلونزا، لتحقيق أنظمة متكاملة للمراقبة والاستجابة للأنفلونزا ومجموعة من فايروسات الجهاز التنفسي الأخرى التي قد تؤدي إلى حدوث جائحة.

وتؤثر على جميع البلدان: كل عام هناك ما يقدر بمليار حالة من الأنفلونزا الموسمية تسبب من 3 إلى 5 ملايين حالة خطيرة، بما في ذلك ما يصل إلى 650 ألف حالة وفاة مرتبطة بالأنفلونزا على مستوى العالم، علاوة على ذلك تظهر فايروسات الأنفلونزا الجديدة باستمرار، ويمكن أن تسبب أوبئة تؤدي إلى اضطراب مجتمعي واسع النطاق وإلى وفاة الملايين من الأشخاص".

وأكد أن فايروسات الأنفلونزا تتطور باستمرار إلى متغيرات جديدة وتنتشر بسرعة، على غرار الفايروس المسبب لكورونا.

ويعمل النظام العالمي لمراقبة الأنفلونزا كشبكة تضم أكثر من 150 مختبرًا في 127 دولة تراقب باستمرار

العلمية إن الأنفلونزا مشكلة صحية عالمية خطيرة تؤثر على جميع البلدان. ولفقت المنظمة، بمناسبة الاحتفال بمرور 70 عامًا من النجاح في النظام العالمي لمراقبة الأنفلونزا والاستجابة لها (GISRS) في الثالث من فبراير كل عام، إلى تهديدات الفايروسات التنفسية الأخرى بما في ذلك فايروس كورونا.

وأضافت أن النظام العالمي لمراقبة الأنفلونزا والاستجابة لها، الذي تأسس في عام 1952 كشبكة عالمية لحماية الناس من تهديد الأنفلونزا، مثل خط الدفاع الأول ضد الأنفلونزا لمدة 70 عامًا. وقال تيديروس أدهانوم جبريسوس مدير عام منظمة الصحة العالمية "إن الأنفلونزا مشكلة صحية عالمية خطيرة



مشكلة صحية خطيرة

الخلايا التائية المعدلة جينيا «صيادات» للخلايا السرطانية

علاج واعد لسرطان الدم مصنع من الجهاز المناعي الخاص بالمرضى



تعاف مستدام

إبلاغي باني مصاب بالسرطان، إلا أنني لم أحتج إلى علاج لأكثر من ست سنوات تقريبًا".

وأضاف أن "العلاج الكيميائي جعلني أتعافى لمدة خمس سنوات، قبل أن يسوء وضعي بسرعة كبيرة في ما بعد. وبحلول عام 2010، كان نحو 50 في المئة من نخاع العظم لدي يتألف من خلايا سرطان الدم الليمفاوي المزمن".

وأشار أولسون إلى أنه تلقى أول حقنة من خلايا "CAR-T" في سبتمبر 2010، وأصيب بمرض شديد بعد فترة وجيزة أدخل فيها إلى المستشفى لمدة ثلاثة أيام، وفي الأسبوع التالي أخبره طبيب الأورام بأنه لم يتم العثور على أي من الخلايا السرطانية في جسده.

وعاد أولسون إلى حياته المهنية في التشخيص الطبي، وأصبح في صحة جيدة. وفي نهاية المطاف قرر أن يعلن عن قصة شفائه، وأن يعمل كمرشد للأشخاص الآخرين المصابين بالسرطان. وهو يحاول أن يبعث الأمل في نفوس الآخرين بالقول "إذا لم يكن هناك علاج لسرطانك اليوم، فهناك فرصة معقولة لأن يتوفر هذا العلاج قريبًا، سيكون هناك علاج".

وعلق جون "لم نعتقد أن هذا سيكون علاجًا عام 2010". وتابع "من منظور علمي بإمكاننا القول اليوم إن هذه التجربة كانت علاجًا لدوغ، أي أننا أمام النتائج الأكثر تحديدًا، وأقدمها المتوفرة في المؤلفات العلمية منذ بداية العلاج، لافتًا إلى أنه "خلال هذه المرحلة، وبعد مرور 10 سنوات، لم نعثر على أي خلايا سرطانية في الدم، لكن ما زالت لدينا خلايا CAR-T التي تخضع للمراقبة الدورية للكشف عن ابيضاض متبقٍ في الدم".

وفي السنوات التي تلت علاج أولسون وافقت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية على خمسة استطبانات تتم باستعمال خلايا CAR-T لعلاج سرطان الدم والأورام اللمفاوية والأورام النخاعية. وتشير تقديرات نشرت في يونيو إلى أن عشرات الآلاف من الأشخاص تلقوا العلاج بالخلايا المضادة من نوع CAR-T.

ولا يزال العلاج بحاجة إلى التطوير بشكل كبير. وتقول الطبيبة نيرالي شاه، أخصائية أمراض الدم لدى الأطفال في المعهد الوطني للأمريكي للسرطان في ولاية ماريلاند، إن "التأثير المحتمل للعلاج هائل". وتضيف "نحن في انتظار معرفة ما مدى ترجمة النتائج التي توصل إليها هذان الشخصان المصابان بسرطان الدم الليمفاوي المزمن لدى آخرين مصابين بأمراض أخرى".

وتبدل الجهود حاليًا لاستخدام نهج خلايا CAR-T لعلاج الأورام الصلبة، مثل أورام البروستاتا والورم الأرومي البقي المدمر للدماغ.

وفي يناير الماضي أعلن باحثون عن نجاح استخدام الخلايا في تدمير نوب في القلب، وهو نهج يمكن استخدامه في يوم من الأيام لعلاج التليف القلبي من النوع الثاني.

أكدت دراسة جديدة أن اثنين من مرضى السرطان عولجا بعلاج جيني مصنع من الجهاز المناعي الخاص بهما، ولما في حالة مستقرة الآن بعد أكثر من 10 سنوات.

وأشطن - أظهرت دراسة جديدة أن شخصين يعانون من سرطان الدم اختفت لديهما الأعراض بعد مرور عشر سنوات على حقنهم بـ"مستقبل مستعد الخلايا التائية التصوري" (CAR-T CELLS)، وهي خلايا مناعية خضعت للتعديل في المختبر وتحولت إلى "صيادات" للخلايا السرطانية. وبيّنت النتائج أن هذه المقاربة قد تشكل علاجًا طويل الأمد لمرضى سرطان الدم.

وقد يكون مستقبل المستعد الكيمييري (CHIMERIC ANTIGEN RECEPTOR)، أو "العلاج بمستقبل مستعد الخلايا التائية التصوري" (CAR-T CELL THERAPY)، "نظامًا علاجيًا" لسرطان الدم الليمفاوي المزمن بحسب الباحثين الذين أعلنوا النتائج التي توصلوا إليها في مؤتمر صحافي. ويشكل هذا النوع من السرطان قرابة ربع الحالات الجديدة المسجلة من أنواع سرطان الدم.

وقال الدكتور كارل جون، اختصاصي المناعة للأمراض السرطانية في جامعة بنسلفانيا الأمريكية وأحد المشاركين في تأليف الدراسة، خلال المؤتمر "تتم متابعة المرضى الأولين اللذين خضعوا لعلاج الخلايا المناعية التائية أي الخلايا التائية المعدلة بمستقبل مستعد خيميري"، وهو "أول علاج بالخلايا مصنع من الجهاز المناعي الخاص بالمرضى".

وتابع جون أنه استنادًا إلى نتائج الدراسة "يمكننا أن نستنتج أن خلايا CAR-T تعالج فعليًا مرضى اللوكيميا".

ويُعتبر مستقبل مستعد الخلايا التائية التصوري علاجًا مناعيًا مصممًا لعلاج سرطان الدم، عن طريق استخدام جهاز مناعة الجسم لمحاربة السرطان. وبموجبه تُرسل خلايا المريض المناعية إلى المختبر لتعديلها وراثيًا باستخدام الفايروس، ما يمكن الخلايا من التعرف على مصدر السرطان وقتله.

وتوضح الدراسة الجديدة التي نشرت الأربعاء في المجلة العلمية "NATURE" أن المرضى منمرحتين مختلفتين. الأولى تتمثل في خلايا "CD8+" أو "CD4- CAR-T"، وهي رمز لجين وراثي يدعى هيلبوس، بعدما انتقلا إلى مرحلة طويلة الأمد مع فترة تعافى تسير عليها خلايا "CD4+ CRT".

وكتب الباحثون أن "مستقبل مستعد الخلايا التائية التصوري" بقي خاضعًا للرصد على مدى أكثر من عشر سنوات بعد الحقن، مع تعافى مستدام لدى المرضى.

وشرح الباحثون من جامعة بنسلفانيا ومعهد نوفارتيس للأبحاث الطبية الحيوية في كامبريدج، بولاية ماساتشوستس الأمريكية، في دراسة الخلايا التائية طويلة الأمد لدى الشخصين المصابين بسرطان الدم في بداية مرحلة التعافى عام 2010، بعد حقنهما بالخلايا كجزء من المرحلة

وودغ أولسون هو أحد المرضى المشاركين في الدراسة خلال عشر سنوات. وشخصت إصابته بسرطان الدم الليمفاوي المزمن وهو في سن التاسعة والأربعين.

وقال أولسون في المؤتمر الصحافي "رغم أنني شعرت بخوف شديد عند

زيت النخيل في ماليزيا ثروة تحتاج إلى الاستدامة

مزارعو ولاية صباح يحصلون على الشهادة الخضراء



تتطلع ولاية صباح الماليزية إلى إحداث ثورة في صناعة زيت النخيل بمبادرة مدتها عقد من الزمان تضمن اعتماد جميع المزارعين على المعايير البيئية واعتمادهم كمنتجين مستدامين بحلول 2025 مع الحصول على الشهادة الخضراء كنقطة انطلاق للوفاء بالمعايير العالمية لزيت النخيل المستدام.

مورقة موطننا للحياة البرية المهتدة غالبا بالانقراض بما في ذلك الخنازير البرية وقرود الخرطوم والفيلة الأقرام. ويهدف تحقيق التوازن بين الحفاظ على الطبيعة ودعم قطاع زيت النخيل، أطلقت صباح مبادرة المصادقة القضائية لزيت النخيل المستدام في عام 2015 بهدف إنتاج الزيت المعتمد فقط باعتباره أخلاقيا وأخضر بحلول 2025.

ويعد جلب أصحاب الحيازات الصغيرة على متن السفينة مثل كومبيلون الذي يمتلك مزرعة تبلغ مساحتها ستة هكتارات خارج مدينة سانداكان الساحلية تحديا رئيسيا وأساسيا لنجاح المشروع. وقال كومبيلون الذي انضم إلى المشروع منذ حوالي خمس سنوات "لقد تعلمنا كيفية إدارة حقولنا وأموالنا، وقد ساعدنا ذلك في التعامل مع مطاحن النخيل". وأضاف "لست منزعجا أو خائفا من تغير المناخ ولكن هناك شيء يجب القيام به".

سانداكان (ماليزيا) - بالنسبة إلى إيتول كومبيلون، كان التحول من زراعة الأرز إلى زيت النخيل في مزرعته العائلية الصغيرة في ولاية صباح بشرق ماليزيا مفيدا، حيث مكنته من تجديد منزله وإرسال ابنه الأكبر إلى المدرسة وتجميع قدر محترم من المدخرات. ولكن مع تغير المناخ الذي يغذي ارتفاع درجات الحرارة التي تضر بغلاله، انضم الشاب البالغ من العمر 40 عاما إلى مخطط مبتكر يهدف إلى رفع معايير الاستدامة بين جميع منتجي زيت النخيل في جميع أنحاء الولاية في جزيرة بورنيو.

شجرة نخيل الزيت نشأت في غرب أفريقيا ثم جاءت إلى ماليزيا مع البريطانيين وإلى إندونيسيا مع الهولنديين في القرن الـ19

توازن بين الحفاظ على الطبيعة ودعم المزارعين



ذهب أخضر

الموائل الحيوية لليلة وسكان الغابات. وقال فريدريك كوجان من إدارة الغابات إن 24 في المئة من زيت النخيل المنتج في الولاية هو الآن معتمد. وتتبع أجزاء أخرى من ماليزيا، حيث تجري ولاية جوهو الجنوبية محادثات مع المائدة المستديرة حول زيت النخيل المستدام لتصبح الولاية الثانية التي تتبع نهجا قضائيا لزيت النخيل المستدام. ويأمل بادين أنغوا البالغ من العمر 60 عاما، وهو مدرس متقاعد يعمل الآن في مزرعته التي تبلغ مساحتها ستة هكتارات في صباح مع ولديه، في الحصول على الشهادة الخضراء قريبا. وقال إن العناية بأشجار النخيل الزيتية الخاصة به تحافظ على صحته وتوفر دخلا ثابتا أكثر من المحاصيل الأخرى.

مدينة صباح ومدير الاستدامة في شركة ويلمار. وأضاف جورج أن مفتاح النجاح يكمن في وجود سلسلة إمداد محكمة ومغلقة بالكامل من المزرعة إلى المطحنة والمصفاة. ويسهل ذلك من خلال إشراف حكومة الولاية على إصدار جميع التراخيص لمزارع نخيل الزيت. وأشار جورج إلى أن التحديات تشمل العاملين الضائعين بسبب جائحة كوفيد - 19، والتغيرات المتعددة في حوكمة صباح، مما أدى إلى تأخيرات. وتقف يونيليفر (شركة شهيرة بتصنيع صابون دوف) وراء المشروع أيضا، حيث تعمل مع الصندوق العالمي للطبيعة في ماليزيا للحصول على 70 ألف هكتار من مزارع صباح المعتمدة، وحماية مناطق حماية الغابات واستعادة

لوساي ربطهم بمخطط دعم تقوده الدولة للانتقال إلى منطقة زراعة معتمدة أو زراعة محاصيل أخرى. وقالت "من المهم أن نشارك القرى في ميزان الربح والبيئة. الكوكب هو موطننا وإذا كان منزلنا غير صحي، فلن نكون نحن أيضا بصحة جيدة". ومن المرجح أن تكافح صباح للتنافس في سوق زيت النخيل العالمي مع المنتجين الناشئين في إندونيسيا وأفريقيا وأميركا الجنوبية، حسبما قالت روبيكا جومين رئيسة الحفظ في صباح في الصندوق العالمي للطبيعة في ماليزيا التي تدعم الشهادة القضائية لزيت النخيل المستدام. وأضافت أن الخيار الأفضل هو أن تروج صباح للحكم الرشيد والإنتاج المستدام، والذي لا يمكن أن يأتي إلا من الشهادة. وأكدت أنه بينما يعد الوصول إلى هناك بحلول 2025 "هدفا طموحا"، فإن العملية جارية بالفعل.

صباح مستدامة

بدأت شركة ويلمار إنترناشونال عمليات زراعة نخيل الزيت الماليزية لأول مرة في صباح في ثمانينات القرن الماضي، وتشارك في الدفع على مستوى الولاية القضائية. وزيت النخيل الخاص بها معتمد بالفعل من المخطط الوطني في صباح. لكن شركة الأعمال الزراعية العملاقة ترى "الفوائد الواضحة" لقاعدة التوريد بأكملها في الولاية تحضو حذوها، حسبما قال بيربيتوا جورج، وهو من مواطني

شهادة من المائدة المستديرة حول زيت النخيل المستدام ومقرها كوالالمبور، وهي هيئة رقابية عالمية تضم أكثر من 4 آلاف عضو من المزارعين والتجار وتجارت التجزئة ومجموعات المناصرة. وبدعم من كبار المشترين تشمل معايير المائدة فرض حظر على قطع الغابات وتحويل أراضي الخث إلى مزارع، وحماية أكبر لحقوق العمل والأرض.

وقال كوجان الذي شارك في المبادرة التي تقودها الدولة منذ بدايتها "كل هذا يكلف مالا. ولهذا السبب نحتاج إلى أن يدعم الفاعلون في الصناعة في صباح هذا. ويبقى زيت النخيل سلعة مهمة جدا للدولة، لذلك نحن هنا لحماية الصناعة وضمان قبول السوق لأي نخيل يُنتج من صباح".

وأضاف "إن الخطة تهدف إلى توسيع نهج زيت النخيل المستدام ليشمل السلع الأخرى في صباح مثل الأخشاب"، لكنه أقر بأن الوفاء به في الموعد المحدد له بحلول عام 2025 سيكون صعبا.

وتابع "لقد قطعنا نصف الطريق وهناك العديد من القضايا الأخرى التي تحتاج أيضا إلى المعالجة"، مضيفا أن الحصول على الشهادة قد يتطلب خمس سنوات أخرى. وأشار إلى أنه يمكن تكرار النهج القضائي الرائد في أماكن أخرى إذا توفرت الإرادة السياسية. وفقدت ماليزيا ما يقرب من خمس غاباتها القديمة عام 2001. وكانت من بين أكثر من 100 دولة تعهدت بوقف إزالة الغابات بحلول 2030 في قمة المناخ للأمم المتحدة في نوفمبر، حيث قال كوجان وغيره من دعاة الحفاظ على البيئة إن مبادرة صباح يمكن أن تساعد في تحقيق هذه الأهداف العالمية.

رحلة التحسين

تساعد جوانز واساي المنسقة الميدانية لمنظمة "صباح إلى الأبد" غير الربحية حوالي 300 من أصحاب الحيازات الصغيرة في خمس قرى في تامين حياة الأراضي، واعتماد ممارسات زراعية أفضل، وتشديد شروط الصحة والسلامة للعامل، وتحسين الإدارة المالية. وإذا كان المزارعون يعتقدون على الغابات المحمية فيمكن

دعم الصناعة

المساعد في توجيه قطاع زيت النخيل في صباح نحو مستقبل أكثر استدامة في إطار المبادرة (التي توحد المزارعين والمستهلكين والمجموعات المحلية ومجموعات الحفاظ على البيئة) هو فريدريك كوجان كبير مسؤولي الحفاظ على الغابات في إدارة الغابات بالولاية.

وقال كوجان إن مبادرة زيت النخيل حتى الآن حدثت مناطق الحفظ الرئيسية، وأدخلت قوانين وتقييدات داعمة، وتساورت مع خبراء الصناعة والبيئة، وبحث في كيفية مواجهة التحديات التي تواجه أصحاب الحيازات الصغيرة من خلال إصدار الشهادات.

وسينصب التركيز هذا العام على تكثيف المشاريع التجريبية التي ساعدت صغار المزارعين على اعتبار أنها صديقة للبيئة وأخلاقية. وهذا يعني الالتزام بالمعايير الأخضر الوطني قبل الحصول على

وتتمثل أهدافها في حماية الحياة البرية والغابات، ومعالجة النزاعات على الأراضي وانتهكات العمال، وتحسين المحاصيل وفتح الباب أمام مشتري زيت النخيل ذوي الأجور الممتازة من جميع أنحاء العالم. وقال الأب لطفلين "زيت النخيل غير حياتي خاصة من الناحية الاقتصادية، لكن هناك بالتأكيد اختلاف في درجات الحرارة الآن في قرىتي مقارنة بما كانت عليه في الثمانينات، كانت خصوبة أرضنا أفضل عندما كانت الأمور أكثر برودة".

ما هو زيت النخيل

نشأت شجرة نخيل الزيت في غرب أفريقيا حيث تنمو في البرية إلى ارتفاع يزيد عن 60 قدما (18.3 مترا). ثم جاء نخيل الزيت إلى ماليزيا مع البريطانيين وإلى إندونيسيا مع الهولنديين في منتصف القرن التاسع عشر، وزرع لأول مرة كشجرة زيتية. وتنتج أشجار النخيل الثمار بعد حوالي 30 شهرا من الزراعة، وتكون منتجة لمدة 20 إلى 30 عاما. وتزرع زيتا يزيد بمقدار أربعة إلى 10 مرات عن محاصيل الزيوت النباتية الأخرى لكل وحدة من الأرض المزروعة.

ويستخدم زيت النخيل في مجموعة واسعة من المنتجات الغذائية والمنزلية، المنتشرة إلى الصابون ومستحضرات التجميل، وكذلك في الوقود الحيوي. وتنتج ماليزيا وإندونيسيا حوالي 90 في المئة من إجمالي زيت النخيل العالمي، في حين تعد الهند والصين وإندونيسيا وأوروبا البلدان المستهلكة الرئيسية.

وانتجت منطقة صباح حوالي 5 ملايين طن سنة 2020، أي حوالي 6 في المئة من الإنتاج العالمي، مما يجعلها ثاني أكبر منتج لزيت النخيل في ماليزيا التي تحتل المرتبة الثانية

في إنتاجه عالميا حسب الصندوق العالمي للطبيعة. وتساهم صناعة زيت النخيل في منطقة صباح، التي تعتمد على أصحاب الحيازات الصغيرة بنسبة 20 إلى 30 في المئة من الإنتاج، بـ238.7 مليون دولار في خزائن الدولة كل عام مع انتشار المزارع على مساحة 1.7 مليون هكتار، وفقا لمسؤولين. ومع ذلك لا تزال 65 في المئة من مساحة المنطقة المغطاة بغابات



موسيماني يطارد ميدالية بلون جديد في مونديال الأندية

وعندما يخوض الأهلي، صاحب المشاركات السبع، مواجهة مونتيري فسيصبح أول فريق في تاريخ البطولة يلعب 16 مباراة، بعدما كان يتقاسم الرقم القياسي مع أوكلاند سيتي برصيد 15 لكل منهما. وبدأ الأهلي مشاركته في البطولة في 2005، وكانت أفضل نتائجه احتلاله المركز الثالث في نسختي 2006 و2020.

رقم متميز

بشارك مونتيري للمرة الخامسة واحتل المركز الثالث مرتين أيضا في نسختي 2012 و2019.

ويقدم مونتيري مواطنه خافيير أغيري الذي يعرف الأهلي جيدا بعدما درب منتخب مصر بين عامي 2018 و2019، كما أنه سيخوض المباراة مع الأهلي في أبو ظبي الذي يحتضن المباراة ويملك فيه العديد من النكريات عندما قاد الوحدة الإماراتي إلى لقب كاس الرابطة في 2016 وكأس الإمارات في 2017.

ويرافق مونتيري في الإمارات الأرجنتيني سيسار ديلغادو الذي عينه النادي المكسيكي سفيرا له بعدما ترك معه بصمة لا تنسى عندما لعب له من 2011 حتى 2014 وسجل 5 أهداف في مونديال الأندية.

وتذكر ديلغادو في حديث للموقع الرسمي للنادي الدولي لكرة القدم

(فيفا) المباراة أمام تشيلسي الإنجليزي في 2012 والتي خسرها فريقه 1 - 3، قائلا "تافسا بقوة، وكنا في مستوى المباراة، لكننا لاحظنا فارقا في اللياقة البدنية انعكس في النتيجة النهائية".

لكن في المقابل، انضم التونسي علي معلول والمالي أليو ديانغ للفريق بالإسارات عقب انتهاء مشاركتهما مع منتخب بلادها في نهائيات البطولة القارية التي ودعتها تونس بالخسارة أمام بوركينافاسو في ربع النهائي 0 - 1، ومالي بخسارتها أمام غينيا الاستوائية بركلات الترجيح في الدور ذاته.

أكد موسيماني أن فريقه يريد تغيير التاريخ والفوز على مونتيري لأول مرة في مونديال الأندية. وقال الجنوب أفريقي الذي يتواجد في البطولة للمرة الثالثة بعد نسخته 2016 مع مواطنه صرن داوونز و2020 مع الأهلي "عندما نظرت لنتائج الأهلي أمام مونتيري لم تكن جيدة، لكنني أعتقد أن أماننا فرصة لتصحيح الأخطاء، نحن نحترم التحديات وسنواجههم وهم مكتملو الصفوف، سنغير التاريخ ولدي ثقة في ذلك".

وتابع "علينا النظر إلى الإمام وعدم الشكوى من أي شيء، يوم المباراة يكون لديك 11 لاعبا في الملعب بجانب خمسة بدلاء وهذا كاف لخوض اللقاء، فما الفائدة من الشكوى؟ الكل يعلم أن الأهلي فريق كبير وأنا أظهرنا بمستوى جيد في النسخة الماضية من كأس العالم للأندية، نعم نفتقد لبعض اللاعبين لكن لدينا أيضا لاعبين جيدين".

وأشار مدرب الأهلي "بغض النظر عن الصعوبات في هذه المشاركة بكأس العالم للأندية، إلا أن عيوننا دائما تتطلع للمزيد من الإنجازات، وأنا شخصيا أحلم بميدالية (بلون جديد) سواء كانت ذهبيا أو فضة".

أبو ظبي - يامل الأهلي المصري بطل أفريقيا في تجاوز ظروفه الصعبة وفك عقده مع مونتيري المكسيكي بطل الكونكاف، عندما يلتقي السبت على ملعب آل نهيان في أبو ظبي في ربع نهائي مونديال الأندية لكرة القدم. ويلعب الفائز من المباراة مع بالميراس البرازيلي بطل أميركا الجنوبية الثلاثاء المقبل، والتقى الفريقان في مناسبتين بالبطولة وكانت الغلبة لمونتيري، إذ فاز 2 - 0 في مباراة تحديد المركز الثالث عام 2012 في اليابان و5 - 1 في لقاء المركز الخامس عام 2013 في المغرب.

أزمة الغيابات

يتوجب على الأهلي بالإضافة إلى تجاوز عقدة الفريق المكسيكي، تحطى أزمة الغيابات التي يعاني منها بسبب انشغال لاعبيه في كأس أمم أفريقيا وإصابة مدربه الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني المصاب بفيروس كورونا.

وانضم لاعب الوسط عمار حمدي إلى قائمة الغائبين عن الأهلي بعد تعرضه لقطع في الرباط الصليبي في التدريبات لدى وصول البعثة إلى أبو ظبي وكان قبلها أصيب الجنوب أفريقي بيرسي تاو في لقاء سموحة بكأس الرابطة المصرية.

وتضم قائمة الغيابات أيضا المدافع المغربي بدر بانون المتعافي مؤخرا من إصابته بفيروس كورونا، والحارس الدولي محمد الشناوي وعمرو السولية وحمدى قنصى وإيمن أشرف ومحمد عبد المنعم العائد من الإعاقة لفوتيسر، ومحمد شريف إضافة إلى أكرم توفيق (أصيب في الرباط الصليبي في الدور الأول لكأس الأمم الأفريقية أمام نيجيريا)، لارتباطهم بمنتخب مصر الذي يواجه السنغال في نهائي البطولة القارية الأحد.

مصر جاهزة لتحقيق حلم التتويج باللقب الأفريقي الثامن

برونزية الكان تجدد لقاء الكاميرون وبوركينا فاسو



خطوات وثيقة

امالهما في التتويج ببطولة كأس الأمم الأفريقية المقامة حاليا بالكاميرون، عندما يلتقيان السبت في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

الأرض والجمهور

وأخفق المنتخب الكاميريوني في استغلال مؤازرة عاملي الأرض والجمهور له من أجل الفوز بالبطولة للمرة السادسة في تاريخه والثانية في النسخ الثلاث الأخيرة.

وخسر منتخب الأسود بنتيجة (1 - 3) بركلات الترجيح أمام منتخب مصر في الدور قبل النهائي للبطولة، عقب تعادلهما دون أهداف في الوقتين الأصلي والإضافي. كما فشل منتخب بوركينا فاسو في تكرار إنجازته الذي حققه في نسخة المسابقة عام 2013 في جنوب أفريقيا، بالتنازل للمباراة النهائية للبطولة، عقب خسارته (1 - 3) أمام منتخب السنغال في لقاء الدور قبل النهائي الآخر على ملعب (أحمدو أهيدجو) في العاصمة الكاميريونية ياوندي، الذي يستضيف لقاء الغد.

كانت الخسارة أمام المنتخب المصري بمثابة الصدمة لمنتخب الكاميرون الذي كان يرغب في تشييد الخفاق على الفراعنة، الذي يحمل الرقم القياسي كأكثر المنتخبات تتويجا باللقب برصيد 7 ألقاب.

كما شكلت لطمة قوية لإمال إيتو رئيس اتحاد الكرة الكاميريوني، الذي كان يحلم باستعادة اللقب الغائب عن منتخب (الأسود غير المروضة) منذ 5 أعوام في الأيام الأولى التي يقضيها بمهنته.

وكرر المنتخب الكاميريوني خيبة الأصل التي لحقت به منذ نصف قرن، عندما عجز أيضا عن الفوز باللقب، حينما استضافت البلاد نسخة البطولة عام 1972، حيث خسر أمام الكونغو بالدور قبل النهائي. أما منتخب بوركينا فاسو فابلى بلاء حسنا طوال مشواره في البطولة، حيث صعد لسدادوار الإقصائية بعدما احتل المركز الثاني في المجموعة الأولى بدور المجموعات برصيد 4 نقاط من فوز وتعادل وخسارة.

وستكون هذه هي المواجهة الثانية التي تجرى بين منتخبي الكاميرون وبوركينا فاسو في النسخة الحالية للبطولة. فسابق أن التقيا في المباراة الافتتاحية التي انتهت بفوز الكاميريونين (2 - 1)، حيث قلبوا تأخرهم بهدف مبكر لغوستافو سانجاري، عقب تسجيل فينسنت أوبوكار هدفين من ركلتي جزاء قبل نهاية الشوط الأول.

كما يعد هذا هو اللقاء الرابع بين المنتخبين بكأس الأمم الأفريقية، حيث التقيا في افتتاح نسخة البطولة عام 1998 ببوركينا فاسو، وانتهى اللقاء بفوز الكاميرون أيضا (1 - 0)، فيما تعادلا (1 - 1) في مرحلة المجموعات بنسخة المسابقة التي جرت باليابون عام 2017.

نجح منتخب مصر في الثأر من نظيره الكاميريوني بالفوز عليه بركلات الترجيح في نصف نهائي كأس أمم أفريقيا. وباتت مصر بمثابة العقدة لصامويل إيتو الرئيس الحالي للاتحاد الكاميريوني لكرة القدم، لاعبا وإداريا، حيث فشلت الأسود غير المروضة في التأهل إلى كأس العالم 2006 بعد التعادل على أرضها مع الفراعنة في المباراة الأخيرة من التصفيات، لتصعد حينها كوت ديفوار إلى المونديال.

القاهرة - تاهل منتخب مصر إلى المباراة النهائية لبطولة أمم أفريقيا على حسامول إيتو الرئيس الحالي للاتحاد الكاميريوني لكرة القدم، لاعبا وإداريا، حيث فشلت الأسود غير المروضة في التأهل إلى كأس العالم 2006 بعد التعادل على أرضها مع الفراعنة في المباراة الأخيرة من التصفيات، لتصعد حينها كوت ديفوار إلى المونديال.

كما حقق منتخب مصر الفوز الثاني تاريخيا على الكاميرون بخسرات الترجيح بعد نهائي 1986، وفاز الفراعنة في مباراتهم الثالثة من أصل 5 مباريات لعبوها أمام الكاميرون في الأدوار الإقصائية.

وخاض منتخب مصر الوقت الإضافي 3 مرات خلال البطولة بمجموع دقائق 360 دقيقة ليكون أكثر المرات التي يلعب فيها الفراعنة تاريخيا طوال بطولة أفريقيا.

كما شارك 25 لاعبا من أصل 27 لاعبا مع المنتخب المصري خلال البطولة ليكون أكثر عدد من اللاعبين تاريخيا يشارك مع الفراعنة، ولم يتبق إلا الثاني محمود جاد ومروان داوود لم يشاركا من قائمة الفراعنة.

أرقام تاريخية

بات كارلوس كيروش رابع مدرب أجنبي يلعب المباراة النهائية مع منتخب مصر بعد جوزيف تيتكوس في 1959، مايك سميث 1986، هيكتور كوبر 2017. وتاهل منتخب مصر إلى المباراة النهائية لبطولة أمم أفريقيا على حساب الكاميرون، للمرة العاشرة في تاريخه ليكون أكثر منتخبات يلعب المباراة النهائية بعد ذلك الاستيلاء مع منتخب غانا. كما حقق منتخب مصر الفوز الثاني تاريخيا على الكاميرون بخسرات الترجيح بعد نهائي 1986.

واجتاز منتخب مصر العديد من العقبات خلال مشوار التأهل لنهائي أمم أفريقيا المقامة حاليا بالكاميرون.

وواجه العديد من الصعوبات منذ بداية البطولة ولعل أبرز هذه الأزمات سوء الإقامة والفندق السوء الذي يُقيم فيه المنتخب، وكذلك ضعف الإمكانيات بجانب لعنة الإصابات التي حرمت منتخب مصر من أكثر من لاعب مؤثر.

وافقد منتخب مصر جهود كل من أكرم توفيق ومحمد الشناوي وأحمد حجازي للإصابة حيث تعرض توفيق للإصابة في أول مباراة للمنتخب المصري أمام نظيره النيجيري ثم أصيب الشناوي في مباراة كوت ديفوار قبل أن يتعرض حجازي للإصابة في مباراة المغرب.

وتعرض عمرو السولية للإصابة في مباراة مصر والكاميرون وغادر اللقاء، وواجه

ديربي ميلانو محطة مفصلية لإنتر وميلان لرسم ملامح البطل

رأى الشهر الماضي أنه بحلول الربع ستكون الملاعب قادرة على استقبال الجماهير بسعة كاملة. وأدت خلافات أخرى إلى استقالة رئيس الدوري باولو دال بينو الثلاثاء.

وفي الظاهر، استقال دال بينو لأنه سينتقل مع عائلته إلى كاليفورنيا، ولكن في مذكرة رحيله قال إنه أصيب بالإحباط بسبب بيئة "مقاومة للتغيير".

ستتقرب الجماهير مشاركة المهاجم الصربي الواعد دوشان فلاهوفيتش مع فريقه الجديد يوفنتوس الذي انتقل إليه في سوق الانتقالات الشتوية قادما من فيورنتينا مقابل 70 مليون يورو (عدا عن المكافآت والإضافات) بعقد حتى العام 2026، عندما يستقبل فيرونا الأحد.

ويقدم الدولي الصربي مستويات رائعة هذا الموسم، إذ يتصدر ترتيب هدافي "سيرى أ" مع 17 هدفا بالتساوي مع تشيرو إيموبيلي نجم لاتسيو.

وفي ظل ابتعاد زميله السابق في فيورنتينا فيديريكو كيزا عن الملاعب لسبعة أشهر بعد خضوعه الأحد لعملية جراحية لمعالجة إصابته بالرباط الصليبي، يبدو يوفنتوس بأمس الحاجة إلى مهاجم. إذ يحتل المركز الحادي عشر في الكالتسيو هذا الموسم لعدد الأهداف المسجلة (34 هدفا في 23 مباراة).

على أرضه قبل أن يتعادل سلبا مع يوفنتوس.

ومن المتوقع أن يغيب المدافع الإنجليزي فيكايو توموري والمهاجم زلتان إبراهيموفيتش عن المواجهة، إذ لا يزال السويدي المخضرم يعاني من الآم جراء إصابته بتوتر أخيل. وتفتتح المرحلة بلقاء روما السادس مع ضيفه جنوى وستشهد على عودة الجماهير لملء نصف سعة الملاعب، بعد أن اقتصر العدد على خمسة آلاف مشجع كحد أقصى في بعض الجولات بعد فترة الأعياد بعد ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا بسبب التقشي السريع للمتحورة أوميكرون.

إنزاعي يقدم مستويات رائعة في موسمه الأول مع نيراتسوري، إذ لم يخسر أكثر من مباراة واحدة

وكانت مسالة سعة الملاعب نقطة شائكة بين سلطات كرة القدم الإيطالية والحكومة طوال الموسم، لكن أحد المسؤولين في وزارة الصحة أندريا كوستا

ميلانو - سيكون ملعب سان سيرو السبت على موعد مع أكثر ديربيات ميلانو ترقبا منذ سنوات، عندما يواجه إنتر المتصدر وحامل اللقب غريمه وجاره ميلان الثالث ضمن منافسات المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم الذي يعود إلى التشويق بعد فترة التوقف.

ويدخل إنتر مبارياته متقدما بفارق أربع نقاط عن ميلان في مواجهة قد تكون مفصلية لرجال سيموني إنزاعي في مساهم للدفاع عن لقبهم، علما بأنهم يملكون مباراة مؤجلة.

ويقدم إنزاعي مستويات رائعة في موسمه الأول مع نيراتسوري، إذ لم يخسر إنتر في الدوري سوى مباراة واحدة كانت أمام لاتسيو في منتصف أكتوبر الماضي، قبل أن يحقق سلسلة من 15 مباراة من دون هزيمة، تخللتها أربعة تعادلات، بما فيها واحد ضد ميلان في الديربي الأول بينهما هذا الموسم في نوفمبر.

ويشكل الديربي افتتاحا لأسبوعين شاقين لإنتر، إذ يستقبل روما في الدور ربع النهائي من الكاس المحلية الثلاثاء قبل أن يحل على نابولي الثاني في المرحلة المقبلة، في آخر تحضير لاستقبال ليفربول الإنجليزي في ذهاب الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا في السادس عشر من الشهر الحالي.

أما بالنسبة إلى ميلان، فتشكل مباراة السبت محطة مهمة في مساعاه للقب أول في الكالتسيو منذ 2011. إذ إن الخسارة تعني تأخره بفارق سبع نقاط عن غريمه التقليدي ومع مباراة مؤجلة للأخير ضد بولونيا كانت مقررة الشهر الماضي ويستتم إعادة جدولتها إلى موعد لاحق من الشهر الحالي.

وفي رصيد فريق المدرب ستيفانو بيولي 49 نقطة في المركز الثالث متخلفا عن نابولي الثاني بفارق الأهداف، فيما سيحاول الفريق الجنوبي الاستفادة من أي نتيجة في الديربي عندما يحل على فينيتسيا الجريح الأحد. ولم يدخل ميلان إلى فترة التوقف للنافذة الدولية بفضل طريقة، بعدما فشل في الفوز في آخر مباراتين بخسارة مفاجئة أمام سبييتسيا



الطريق لنا

